



## 20 اتفاقية خلال الاجتماع رفيع المستوى بين البلدين عهد جديد بين المغرب وإسبانيا

الرياض، «الشرق الأوسط»  
وغيرها من المجالات الحيوية. وقال عزيز أخنوش، رئيس وزراء المغرب، إن المغرب وإسبانيا دخلتا مرحلة جديدة لأن مدريد «امتلكت الشجاعة التاريخية» في ملف الصحراء المغربية، في إشارة إلى اعتراف إسبانيا بمبدأ الحكم الذاتي حلاً لملف الصحراء. وانطلقت أمس في مدينة الرباط المغربية أشغال الدورة الثانية عشرة للاجتماع رفيع المستوى (المغرب - إسبانيا)، برئاسة مشتركة بين رئيسي حكومتي البلدين، ومشاركة وفد إسباني، وعدد من أعضاء فتح الرباط ومديره عهداً جديداً من العلاقات، بتوقيع أكثر من 20 اتفاقية، تشمل تسهيل الاستثمارات الإسبانية في المغرب، وعقد شراكات في مبادير التعليم والثقافة وتحلية المياه والنقل والسكك الحديدية، وكذلك توقيع اتفاق لضمان مرور الأشخاص والبضائع عبر الجمارك والمنافذ البرية والبحرية. كما بحث الجانبان سبل التعاون في مجالات مكافحة الهجرة غير النظامية، والفلاحة والتعليم، والسياحة والثقافة، والتدريب.

## بن فرحان التقى في بغداد الرؤساء الثلاثة ووزير الخارجية... والمباحثات تناولت الاقتصاد وأمن المنطقة السعودية والعراق لتعميق التعاون بخطى وثيقة

بغداد، «الشرق الأوسط»  
العراق يعملان بخطى وثيقة على استمرار الزخم في العلاقات الثنائية، وتعميق التنسيق والتعاون خاصة في الجانب الاقتصادي والتنموي». وأكد الأمير فيصل دعم بلاده لكل الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية الرامية إلى تعزيز الرخاء والاستقرار في العراق، والساعية إلى تحقيق الاستدامة في النمو والأزدهار للعراق وشعبه الشقيق، مشيراً إلى أهمية أشاد الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي بالزخم الإيجابي الكبير الذي تشهده العلاقات السعودية العراقية خلال الفترة الحالية، بفضل توجيهات قيادتي البلدين. وقال الأمير فيصل بن فرحان خلال مؤتمر صحافي عقده في بغداد مع نظيره العراقي فؤاد محمد حسين، إن «السعودية

## مساع لـ «حماية» الأصول الليبية المجمدة في الخارج باشاغا يؤكد «استحالة» إجراء الانتخابات بوجود حكومتين

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر  
أكد فتحى باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية المؤقتة، «استحالة إجراء الانتخابات في ظل وجود حكومتين». ولمحا إلى حوار سياسي جديد، على غرار الحوار الذي استضافته الأمم المتحدة في جنيف عام 2020. وأضاف باشاغا في تصريحات صحافية مساء الأربعاء، أن حكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة «انتهت شرعيتها بموجب اتفاق جنيف، لكن دولياً تعترف الأمم المتحدة بها، لأن خروجها يجب أن يتم قبل نهاية الشهر الحالي». من دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل. كما اعتبر باشاغا أن حكومة الدبيبة «فشلت فشلاً ذريعاً» في مهامها لإجراء الإصلاحات التي تفسح حياة للناس، مستبعداً إمكانية إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة، وقال إنّه «يجب أن تكون ليبيا حكومة واحدة لتتمكن من إجراء الانتخابات، بالإضافة إلى توحيد قيادة الجيش». في غضون ذلك، اجتمع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي مع رئيسي ديوان المحاسبة خالد كشك، ورئيس مجلس الإدارة المدير التنفيذي بالمؤسسة الليبية للاستثمار الخارجي علي محمود، بالإضافة إلى رئيس مجلس الإدارة بالشركة الليبية

## ملوفاً بمواجهة الدبابات الألمانية... و«عدوان الغرب الجماعي» بوتين يستحضر «روح ستالينغراد»



بوتين خلال تذكرة «معركة ستالينغراد» ضد النازية أمس (أب) وفي الإطار زيلينسكي وفون دير لاين في كييف أمس (ريتوتز)

بروكسل، شوقي الرئيس موسكو - كييف، «الشرق الأوسط»  
استحضر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين روح «الحرب الوطنية العظمى» وهو يُخبي، أمس، الذكرى الـ 80 لانصار الاتحاد السوفياتي في معركة ستالينغراد التي شكّلت عام 1943 بداية هزيمة ألمانيا النازية. وحملت التسمية الروسية للحرب العالمية الثانية دلالات إضافية، العام الحالي، مع احتدام المواجهة مع الغرب. وتعدّ الكرملين عقد مقاربات وتكرار أن روسيا تواجه في أوكرانيا «حرباً وطنية عظمى جديدة» و«حرباً فيها «الغرب الجماعي» تحالفاً واسعاً قال بوتين إن بلاده «قادرة على إحراق هزيمة به»، كما فعلت عندما انتصرت على جيوش الزعيم النازي هتلر. ولوح بأن «رد روسيا على التهديدات لن يقتصر على المدرعات وحدها، ويجب على الجميع فهم ذلك». في إشارة إلى التعهدات الغربية، وخصوصاً الألمانية، بتسليم أوكرانيا دبابات ثقيلة. وفي استرجاع لروح معركة ستالينغراد قال بوتين: «النازية في شكلها الحديث تشكل تهديداً لروسيا الاتحادية، وعلينا مرة أخرى أن نتصدى لعدوان الغرب الجماعي».

## والدة معارض «حزب الله» أنا حزينة حتى الموت لقمان سليم... العدالة غائبة

بيروت، نذير رضا وبولا أسطخ  
تحب عائلة المفكر والباحث اللبناني لقمان سليم، اليوم، الذكرى الثانية لأغتياله، بعدد من الفعاليات التي تقام على مدى ثلاثة أيام تخللها نشاطات وطنية وثقافية. وكان لقمان سليم أحد الوجوه الثقافية البارزة في لبنان، كما كان معروفاً بمعارضته القوية لـ «حزب الله». وبعد سنتين على اغتياله في منطقة جنوب لبنان خاضعة لنفوذ الحزب، لم يصدر أي قرار اتهامي من القضاء اللبناني، في بلد بات فيه الإفلات من العقاب جزءاً من المشهد العام، كما قالت شقيقة لقمان، الناشرة رشا الأمير لـ «الشرق الأوسط». وتحدثت رشا بحسرة عما آل إليه المشهد القضائي في لبنان،

## البرهان وكوهين بحثا في الخرطوم قضايا أمنية وعسكرية و«إرساء علاقات مثمرة» السودان وإسرائيل... تعاون على طريق التطبيع

هذه الزيارة التي استمرت بضعة ساعات الاتفاق على المضي قدماً في سبيل تطبيع علاقات البلدين». ووصف كوهين الزيارة إلى السودان، أمس، بـ «التاريخية»، حيث التقى البرهان وعدد من القادة السياسيين والأمنيين، بغرض التوقيع على اتفاق تطبيع كامل بين البلدين خلال هذه السنة، مشيراً إلى أن الطرفين قاما بصياغة الاتفاق، بجماعة الولايات المتحدة، وسيجري التوقيع عليه بعد أن ينقل العسكريون في السودان الحكم إلى المدنيين. ولقّت إلى أن السودان

## بكين انتقدت الخطوة عشية زيارة بليكن أميركا تعزز حضورها العسكري في الفلبين

واشنطن، إيلي يوسف وعلي بردى  
أعلنت الولايات المتحدة والفلبين، أمس، عن اتفاق يسمح بتعزيز الحضور العسكري الأميركي وتمكين القوات باستخدام أربع قوات إضافية في البلد الواقع في جنوب شرقي آسيا، في وقت تسعى الدولتان الحليفتان إلى التصدي لتصاعد نفوذ الصين العسكري. وأبرم الاتفاق القاضي بتوسيع التعاون في «مناطق استراتيجية من البلاد» خلال زيارة لوزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إلى مانيلا. ونظراً لقربها من تايوان والمياه المحيطة بها، فسيتكون

## تجاوباً مع زيادتها من قبل «الفيدرالي» الأميركي رفع الفائدة في الخليج وأوروبا وإنجلترا

لندن، «الشرق الأوسط»  
تجاوباً مع رفع «الاحتياطي الفيدرالي» (البنك المركزي الأميركي) أسعار الفائدة، قامت بنوك مركزية خليجية والبنكان المركزيان، الأوروبي والبريطاني، برفع الفائدة أيضاً. وإن كانت بنسب متفاوتة، مع إشارات إلى استمرار منهج الرفع المستقبلي إلى حين السيطرة على التضخم. ورفع «الفيدرالي» معدل الفائدة ربع نقطة مئوية مساء الأربعاء، في تهنئة واضحة لوتيرته السابقة، وأشار بنك إنجلترا والبنك المركزي الأوروبي تبعاً عن رفع معدلات الفائدة بنصف نقطة مئوية لكل منهما، لتصل في الأول إلى 4 في المائة، والثاني 2,5 في المائة. وكان لافتاً أن «بنك إنجلترا» تخلى عن تعهده بمواصلة زيادة أسعار الفائدة مستقبلاً «بقوة»، إذا لزم الأمر، وقال إن التضخم ربما بلغ ذروته. كما أشار نائب محافظ البنك المركزي الياباني ماسازومي إكاتاني إلى أنه لن يكون هناك تعديل في السياسات الشهر المقبل قبيل تغييرات لقيادات البنك. (اقتصاد)



## سفراء الاتحاد الأوروبي يتجولون في عدن دعماً لاستقرار المدينة



صورة تذكارية للسفراء الأوروبيين في مدينة عدن (تويتر)

وحدة إنتاج مشتقات الألبان في لمح التي تنفيذها منظمة «الفاو» ضمن أنشطة برنامج «الاصمود الريفي»، والذي يهدف إلى دعم المرأة اليمنية لزيادة الإنتاجية المستدامة للماشية في المجتمعات المتضررة من الأزمات. وخلال الزيارة الميدانية إلى محافظة لحج، التقى وفد الاتحاد الأوروبي بأعضاء مجالس تعاون القرى، وهو جزء من مشروع «الحكومة المحلية» التابع للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، واطلع الوفد على كيفية عمل الأعضاء لتطوير خطط الصمود وتحديد احتياجات مجتمعاتهم. تجول السفراء الذي كسر المخاوف المتشكلة ففعل حملة الدعاية الحوثية شمل أيضاً اجتماعاً مع نائب وزير المالية هاشمي وهساب، حيث أعرب سفراء الاتحاد الأوروبي عن دعمهم لجهود الحكومة في

في اليمن في إطار هذا البرنامج، وفي لقاء آخر، اجتمع سفراء الاتحاد الأوروبي مع المستفيدين من مشروع «تعزير الصمود المعيشي في الريف» من محافظات عدن وأبين ولحج، وزاروا معرض المشروع والذي قدم نماذج لاستثمارات في الطاقة الشمسية وصناعة الألبان والخياطة وإنتاج العسل وغيره من سبل العيش، وهو المشروع الممول من الاتحاد وحكومة السويد.

كما نفذ السفراء زيارة أخرى إلى مدرسة بليقيس للبنات في عدن، والتي تم إعادة ترميمها وتجهيزها من خلال برنامج «تعزير الصمود الاقتصادي والمؤسسي» الممول من الاتحاد الأوروبي، ويشهد البرنامج حياتهم بشكل إيجابي، حيث يعمل البرنامج على مساعدة السكان في الأرياف على تجاوز الأزمة الحالية، كما زار الوفد

مع المسؤولين ونزلوا إلى الشارع، كما نفذوا زيارة ميدانية إلى محافظة لحج شمال مدينة عدن. وفي الحي القديم من عدن، قام السفراء بزيارة مواقع تاريخية يمول الاتحاد الأوروبي واليونيسكو ترميمها، حيث وفرت هذه الأعمال المئات من فرص العمل للشباب، وأكد السفراء أن الحفاظ على التراث الثقافي وخلق فرص العمل، في صميم عمل مشروع «التقدم مقابل العمل» الممول من الاتحاد.

كما نفذ السفراء زيارة أخرى إلى مدرسة بليقيس للبنات في عدن، والتي تم إعادة ترميمها وتجهيزها من خلال برنامج «تعزير الصمود الاقتصادي والمؤسسي» الممول من الاتحاد الأوروبي، ويشهد البرنامج حياتهم بشكل إيجابي، حيث يعمل البرنامج على مساعدة السكان في الأرياف على تجاوز الأزمة الحالية، كما زار الوفد

## أمر ملكي بإعفاء المبارك وتعيين السياري محافظاً للبنك المركزي



الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمراً ملكياً، يقضي بإعفاء الدكتور فهد بن عبد الله بن عبد اللطيف المبارك، محافظ البنك المركزي السعودي، من منصبه، وتعيينه مستشاراً في الديوان الملكي بمرتبة «وزير»، كما تقضي الأوامر بتعيين أيمن بن محمد بن سعود السياري محافظاً للبنك المركزي السعودي بمرتبة «وزير».

واستندت الأوامر إلى النظام الأساسي للحكم، ونظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، وإلى نظام البنك المركزي السعودي.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الجهات المختصة إلى اعتماد وتنفيذ الأوامر.

## اللقاء بحث العلاقات الثنائية والمستجدات الإقليمية والدولية ولي العهد السعودي يلتقي في الرياض وزيرة الخارجية الفرنسية



ولي العهد السعودي خلال لقائه وزيرة الخارجية الفرنسية (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»  
التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، الأربعاء، وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، وتناول اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى بحث المستجدات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة تجاهها.

## إثر استنثار عناصر الجماعة بمعظم الأنشطة التجارية رجال أعمال يمنيون يشكون ابتزاز قادة الميليشيات الحوثية

الرياض: «الشرق الأوسط»  
وقّع ما جاء في شكوى الحملي، فإن هذه القيادات لم تكتف بإلغاء العقد الموقع معه ورفض إعادة المبالغ التي خسرها وتلك التي أخذت منه، ولكنهم منعوا شركة صرافة تسمى «أرض السعيدة» من إعادة أمواله التي كان قد أودعها في الشركة، مشيراً إلى أنه استخرج أمراً من فرع البنك المركزي بصنعاء، الخاضع لسيطرة الميليشيات، بإغلاق الشركة حتى إعادة أمواله.

وقال إنهم (المسؤولون الفاسدون) ومن خلال نفوذهم استطاعوا إعادة فتح شركة الصرافة، ويفرضون إعادة أمواله التي لم يحدد مقدارها، كما اشتكى أيضاً من أن هؤلاء القادة في الجماعة رفضوا إعادة المبالغ المالية التي اقترضوها منه بإيصالات رسمية.

رجل الأعمال الذي يقول إنه خسر بسبب انتقاله للعمل في مناطق سيطرة الميليشيات أكثر مما خسره في مخازن شركته أثناء مواجهات في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية، توسل في رسالته إلى زعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي كي يكلف من يراه مناسباً للجلوس معه والاطلاع على الوثائق التي يجوزته، وأخذ كل التفاصيل، ومن ثم إحراق الحق في الاستعداد لمعركة استعادة الدولة.

وقال إنهم (المسؤولون الفاسدون) ومن خلال نفوذهم استطاعوا إعادة فتح شركة الصرافة، ويفرضون إعادة أمواله التي لم يحدد مقدارها، كما اشتكى أيضاً من أن هؤلاء القادة في الجماعة رفضوا إعادة المبالغ المالية التي اقترضوها منه بإيصالات رسمية.

رجل الأعمال الذي يقول إنه خسر بسبب انتقاله للعمل في مناطق سيطرة الميليشيات أكثر مما خسره في مخازن شركته أثناء مواجهات في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية، توسل في رسالته إلى زعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي كي يكلف من يراه مناسباً للجلوس معه والاطلاع على الوثائق التي يجوزته، وأخذ كل التفاصيل، ومن ثم إحراق الحق في الاستعداد لمعركة استعادة الدولة.

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن يسهما، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

الرياض: «الشرق الأوسط»  
وقّع ما جاء في شكوى الحملي، فإن هذه القيادات لم تكتف بإلغاء العقد الموقع معه ورفض إعادة المبالغ التي خسرها وتلك التي أخذت منه، ولكنهم منعوا شركة صرافة تسمى «أرض السعيدة» من إعادة أمواله التي كان قد أودعها في الشركة، مشيراً إلى أنه استخرج أمراً من فرع البنك المركزي بصنعاء، الخاضع لسيطرة الميليشيات، بإغلاق الشركة حتى إعادة أمواله.

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

## دبلوماسي أوروبي لـالتشرق الأوسط: لا نية حالياً لفتح سفارتنا في عدن

الرياض: «الشرق الأوسط»  
وقّع ما جاء في شكوى الحملي، فإن هذه القيادات لم تكتف بإلغاء العقد الموقع معه ورفض إعادة المبالغ التي خسرها وتلك التي أخذت منه، ولكنهم منعوا شركة صرافة تسمى «أرض السعيدة» من إعادة أمواله التي كان قد أودعها في الشركة، مشيراً إلى أنه استخرج أمراً من فرع البنك المركزي بصنعاء، الخاضع لسيطرة الميليشيات، بإغلاق الشركة حتى إعادة أمواله.

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

الرياض: «الشرق الأوسط»  
وقّع ما جاء في شكوى الحملي، فإن هذه القيادات لم تكتف بإلغاء العقد الموقع معه ورفض إعادة المبالغ التي خسرها وتلك التي أخذت منه، ولكنهم منعوا شركة صرافة تسمى «أرض السعيدة» من إعادة أمواله التي كان قد أودعها في الشركة، مشيراً إلى أنه استخرج أمراً من فرع البنك المركزي بصنعاء، الخاضع لسيطرة الميليشيات، بإغلاق الشركة حتى إعادة أمواله.

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

## وسط تصاعد الهجمات الحوثية على خطوط التماس في جبهات تعز تشديد يمني على جاهزية الجيش وإصلاح الاقتصاد ومكافحة الفساد

الرياض: «الشرق الأوسط»  
وقّع ما جاء في شكوى الحملي، فإن هذه القيادات لم تكتف بإلغاء العقد الموقع معه ورفض إعادة المبالغ التي خسرها وتلك التي أخذت منه، ولكنهم منعوا شركة صرافة تسمى «أرض السعيدة» من إعادة أمواله التي كان قد أودعها في الشركة، مشيراً إلى أنه استخرج أمراً من فرع البنك المركزي بصنعاء، الخاضع لسيطرة الميليشيات، بإغلاق الشركة حتى إعادة أمواله.

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع

وقال الحملي إن عناصر جماعته حاولوا المشور في إبعاده، لكن صمداً اقتصادية ذكرت أنها شركة مقاولات تتبع مسؤول الاستثمارات في قيادة الميليشيات صالح مسفر الشاعر، الذي يتولى أيضاً مسؤولية الدعم اللوجستي في وزارة دفاع







وسط دفع من موسكو باتجاه مواصلة مسار التطبيع مع دمشق

## تركيا تسحب نقطة عسكرية من طريق «إم 4» بتفاهم مع روسيا



جنود أتراك وروس داخل سوريا (أرشيفية من موقع المرصد السوري لحقوق الإنسان)

انقرة، سعيد عبد الرازق  
في الوقت الذي يشي باستمرار التحركات لفتح طريق حلب - اللاذقية الدولي بوصفها خطوة تنفيذها تركيا، بالتنسيق مع روسيا، في إطار تسهيل مسار مفاوضات التطبيع بين أنقرة ودمشق، بدأت القوات التركية الانسحاب من نقطة عسكرية تقع في جنوب الطريق؛ تنقيداً لتفاهات مع موسكو.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس الخميس، بأن القوات التركية نقلت الكتل الإسمنتية من النقطة التركية في بلدة قسطنون في منطقة سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي باتجاه النقاط الشمالية، حيث عبرت الشاحنات التركية طريق «إم 4» متجهة إلى شماله.

وتقع نقطة قسطنون العسكرية في منطقة سهيلية تفصلها بضعة كيلومترات عن مواقع قوات النظام السوري في ناحية جورين، ومن شأن انسحاب القوات التركية من منطقة سهل الغاب تسهيل الوصول للطريق والسيطرة على مدينة حسر الشغور.

وكانت تحركات تركية في إدلب لفتح طريق «إم 4» قد بدأت، مؤخراً، تنفيذاً لمذكرة التفاهم الموقعة مع روسيا في موسكو، في 5 مارس (آذار) 2020، فيما يمكن أن يكون الخطوة الفعلية الأولى للتقدم في مسار التطبيع بين أنقرة والنظام السوري برعاية روسيا، التي تتبدل جهوداً للحفاظ على قوة الدفع في هذا المسار.

وبدأت أنقرة، عقب اجتماع وزراء الدفاع في موسكو في 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، التركيز على ملف فتح طريق حلب - اللاذقية الدولي «إم 4»، الذي كان استمرار إغلاقه نقطة سلبية سجلتها موسكو عليها منذ توقيع مذكرة التفاهم في موسكو، في مارس 2020. ووضع الملف مرة أخرى على الطاولة، خلال محادثات ولقاءات التطبيع بين تركيا والنظام السوري، وأفادت مصادر من

التي تُعدّ بنداً أساسياً في المحادثات مع النظام وروسيا. وأفادت تقارير بعقد اجتماعين، الأسبوع قبل الماضي، بين مسؤولين أتراك وقيادات في «هيئة تحرير الشام»، تناولت حماية وتأمين نقاط المراقبة التركية على الطريق وعدم الاقتراب منها، (كما حدث مؤخراً في اقتحام متظاهرين بعض تلك النقاط احتجاجاً على التقارب مع النظام)، كما أكدت عدم القيام بأي أعمال تؤدي إلى إفساح خطة فتح الطريق في حال الاتفاق مع دمشق وموسكو.

وأضافت أن تركيا طرحت خطة لتشغيل طريق «إم 4» وفتح طريق الترانزيت عبر سوريا، من خلال إعادة تشغيل معبر باب الهوى الخاضع لسيطرة الهيئة، والذي يطلب النظام بالسيادة عليه والإشراف على تشغيله. وربطت مصادر بين هذه التحركات والتصعيد الأخير

للهجومات من جانب «تحرير الشام» على مواقع النظام في محاور التماس في إدلب، حيث تحاول «الهيئة» أن تفرض وجودها عبر الحوار مع تركيا، في الوقت الذي تتبنى فيه موسكو موقفاً متشدداً وضغطاً على أنقرة لعزلها عن بقية الفصائل، لا سيما أنها مُدرجة على قائمة الإرهاب في تركيا.

ويُعدّ فتح هذا الطريق أمراً مهماً لمختلف الأطراف، بما في ذلك إيران، إذ يربط «إم 4» الساحل بحلب؛ أكبر المدن السورية، وبالمحافظات الواقعة شمال وشمال شرقي سوريا.

### محادثات متعددة

وجاءت التحركات التركية على طريق «إم 4» في وقت كشفت فيه وزارة الخارجية الروسية عن مشاورات جرت بين نائب وزير بوعغانوف، ومساعده وزير الخارجية الإيراني علي أصغر حاجي، بشأن إقامة «حوار بناء» بين تركيا والنظام السوري. وقالت الوزارة، في بيان، إن الجانبين تناولا وجهات النظر حول قضايا الساعة في الشرق الأوسط، وتسوية الوضع في سوريا، وناقشا مساهمة روسيا وإيران في إقامة حوار بناء بين سوريا وتركيا.

وأكد البيان ضرورة الحفاظ على التنسيق الوثيق والتفاعل في إطار مسار استانة، وتسهيل إقامة حوار بناء بين دمشق وأنقرة، على أساس المراجعة المتبادلة في مصالح واهتمامات الطرفين من أجل دفع عملية تطبيع العلاقات السورية التركية.

والتلثة، قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن موسكو تدعم اهتمام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتسوية وتطبيع الأوضاع بشكل

عام بين الجارتين تركيا وسوريا، وإنه جرى التوصل لاتفاقية تهدف إلى مشاركة إيران في هذه العملية (محادثات التطبيع بين أنقرة ودمشق)، معتبراً أنه «من المنطق أن تكون الاتصالات المقبلة مخصصة لتطبيع العلاقات التركية - السورية بوساطة من روسيا وإيران (وهما الدولتان الضامتان مع تركيا لمسار استانة).

وجاءت تصريحات لافروف بشأن إشراك إيران في مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق، بعد أقل من يوم واحد على تصريحات للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكد فيها أن هناك ضرورة لاستمرار اللقاءات بين بلاده وروسيا وسوريا، مع إمكانية انضمام إيران، من أجل الوصول إلى تحقيق الاستقرار في شمال سوريا.

وأكد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، في تصريحات،

أسس الخميس، أن المحادثات الثلاثية مع الجانبين السوري والروسي ستتواصل، وسيُعقد، في الأيام المقبلة، اجتماع تقني بين وفود من تركيا وسوريا وروسيا لاستكمال محادثات الموضوعات التي طرحت في محادثات وزراء الدفاع ورؤساء المخابرات في موسكو، في 28 ديسمبر (كانون الأول)، مضيفاً أنه يجري «بذل كل ما نستطيع من جهد؛ بهدف التوصل إلى نتائج إيجابية من خلال هذه المحادثات».

وشدد على أن هدف بلاده من المحادثات هو مكافحة التنظيمات الإرهابية، وأنها لن تتخذ أي خطوات قد تؤثر سلباً على السوريين، المقيمين في تركيا، أو الموجودين في الداخل السوري، وأن هدف تركيا هو عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، ولكن بطريقة آمنة وطوعية ودون التسبب بأي

ضرر، ويجب أن يفهم الجميع هذا الأمر بشكل واضح.

### قصص في ريف حلب

على صعيد آخر، سقطت 6 صواريخ مصدرها مناطق انتشار قوات سوريا الديمقراطية «قسد» والنظام السوري بريف حلب الشمالي، أمس الخميس، على محيط القاعدة التركية في بلدة دابق بريف أعزاز. كما توفي أحد عناصر فصائل «الجبهة الشامية»، المنضوي تحت قيادة ما يُعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا، متأثراً بإصابته إثر استهدافه برصاصة قناصة مصدرها مناطق سيطرة قوات النظام في مدينة تادف بريف مدينة الباب شرق حلب.

إلى ذلك، دعا ناشطون، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، للمشاركة بمظاهرة احتجاجية في مدينة الباب، اليوم الجمعة، على مقتل قيادي في حركة «أحرار الشام»، يُدعى «أبو عدي عولان»، بطائرة عسكرية وأتاهم الجانب التركي بالوقوف خلف عملية استهدافه.

وأفاد «المرصد السوري» بأن المظاهرة ستنتقل، بعد الظهر، في دوار الشهيد أبو غنوم» في مدينة الباب؛ لمطالبة الجانب التركي بمحاسبة المسؤول عن قتل القيادي. ولفت إلى أنه بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) انتشرت كتابات على الجدران في مدينة الباب ضمن منطقة درع الفرات بريف حلب الشرقي تنهمم الجانب التركي بالتورط في مقتل أحد قياديي فصائل «حركة بشاروخ طائرة مستيرة من نوع «بيردقار»، التركية، حيث كتبت عبارات «رسالة إلى إردوغان: لا تخسر الشعب السوري»، والشعب يريد محاسبة مجرم البيردقار»، «وادم الشهيد نور لنا ونار على الظالمين».

وشترت الحركة صوراً لبقايا الصاروخ الذي استهدف القيادي عولان، حيث تبين أنه من نوع «إم إيه إم- إل»، الموجه بالليزر والذي تصنعه شركة «روكتس» التركية وتزود به مسيرات «بيردقار».

## خيام النازحين في مهب العاصفة شمال إدلب



خيمة ضربتها عاصفة مطرية شديدة (الشرق الأوسط)

إدلب، فراس كرم

تعرضت مئات الخيام للنازحين، في مخيمات شمال إدلب، للغرق، وأضرار واسعة، جراء عاصفة مطرية شديدة ضربت المنطقة خلال الساعات الأخيرة الماضية، تزامناً مع عاصفة ثلجية قطعت الطرق الواصلة بين مناطق شمال حلب، وصعوبات تواجه فرق الدفاع المدني؛ في تصريف المياه وإزالة الثلوج.

وتحدث أبهم، وهو مدير مخيم في منطقة أطلمة، شمال إدلب، عن معاناة النازحين في المخيمات جراء العاصفة المطرية، قائلاً: «كانت هذه العاصفة، التي تُعدّ الثانية خلال فصل الشتاء هذا العام، الأشدّ وقعاً على النازحين؛ إذ باغتت الأمطار الغزيرة سكان المخيمات بشكل مفاجئ، وتسللت المياه الجارفة إلى داخل الخيام، لتشكل بالنتيجة لعشرات العائلات كارثة حقيقية تسببت لهم بمأساة،

بعد بُلل الأغطية والأثاث الداخلي للخميمة، فضلاً عن أن المستنقعات داخل قطاعات المخيم الأربعة شكلت صعوبة بالغة في تنقل النازحين، وتقديم المساعدة لبعضهم، قبيل تدخل فرق الدفاع المدني (السوري)، ومباشرة أعمالها بالإليات وسائل سحب المياه؛ عبر الخراطيم وإنشاء قنوات مؤقتة لتصريف المياه باتجاه الأودية المحيطة، ولكن كان ذلك بعدما تعرضت عشرات الخيام للغرق الكلي، وشردت عشرات العائلات».

ويضيف: «مجرد الحديث عن قدوم منخفض جوي ماطر في سوريا، عبر مواقع التواصل والأرصاد الجوية، يصيب النازحين الذين يقيمون داخل خيام أغلبها مهترئة، بحالة قلق شديدة، تدفعهم إلى اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر الممكنة، للحماية من الكوارث التي ستحل عليهم جراء الأمطار الغزيرة، حيث

يسارع البعض إلى تحصين جوانب الخيام بسواتر ترابية، للحماية من تدفق المياه إلى داخلها، بينما يحاول آخرون إضافة عازل آخر من النايلون لسقف الخيمة خشية تسرب المياه، في حين يرى البعض أن اللجوء إلى مخيمات مجاورة لا تصل إليها السيول حل مؤقت يقيهم نتائج العاصفة المطرية، ولكن غالباً ما يفشل النازحون في ذلك، نتيجة تدفق السيول من الجبال المحيطة بالمخيمات التي لا تمتلك في الأصل مجاري خاصة بالصرف الصحي، أو حتى طرقاً معبّدة أو مدعومة بطبقة من الرمل أو البصص، التي تشكل فيها كميات كبيرة من الطين والوحل».

ولجأت أم محمود (44 عاماً)، وهي نازحة من مدينة حمص في مخيم سمرنا شمال إدلب، وعشرات العائلات النازحة في المخيم، إلى أقاربهم، بعدما فقدوا كل السن في البحث عن مخرج من

ما كانوا يمتلكونه من أشياء وأثاث في الخيام، وذلك بعد أن حولت مياه الأمطار الغزيرة، ليلة الأربعاء - الخميس، المخيم إلى بركة كبيرة أشبه بمستنقع واسع غمرت مياهه الخيام بارتفاع أكثر من نصف متر، وتفرقت العائلات أثناء ذلك إلى أقاربها في مخيمات مجاورة.

تقول: «بات المطن النسيبة للنازحين في المخيمات العشوائية نقمة بدلاً من أن يكون نعمة، نظراً لما تخلفه العواصف المطرية من كوارث تطل النازحين كل فصل شتاء، وذلك عندما تستفيق العائلات النازحة على صوت الأمطار الغزيرة التي تضرب سقف الخيام المهترئة وتسربها إلى الداخل، وتحوّل الأغطية والملابس وكل شيء داخل الخيمة إلى أشياء مبللة، لتجداً هذه العائلات وسط بكاء الأطفال وأوجاع كبار السن في البحث عن مخرج من

(السوري) أعمالها في تصريف مياه الأمطار من داخل الخيام، وإسواء أكثر من 190 عائلة نازحة في مراكز إيواء، نتيجة تضرر خيامهم، بالإضافة إلى الأثاث الداخلي للخيام».

وقالت منظمة «الدفاع المدني السوري»، إنه «تزامناً مع العاصفة المطرية الشديدة التي ضربت محافظة إدلب والمناطق المحيطة بمخيمات النازحين شمالها، ضربت عاصفة ثلجية مدن ريف حلب الشمالي، ومنها مدينة عفرين والقرى والبلدات المجاورة، وأدت إلى قطع عدد من الطرق الجبلية في المنطقة، ومنها طريق الميدانيات والحديرية وبلبيكو وجعنة وشيخ محمدلي وبلبلية وزعرة وشكلفي في منطقة راجز وريف عفرين شمال حلب، واستنفرت خلال ذلك فرقها لفتح الطرق، خصوصاً التي تؤدي إلى مخيمات النازحين في المناطق الجبلية، وإيصال كمية من المساعدات الإنسانية الطارئة للنازحين».

وقالت مها، وهي ناشطة في المجال الإنساني بإدلب، عن معاناة النازحين جراء العواصف المطرية، إن «اكتفاء الجهات المعنية والمنظمات الإنسانية العاملة شمال غربي سوريا بتقديم المساعدات الكوارث، وعمل فرق الدفاع المدني على إنقاذ النازحين، وتصريف المياه أثناء حدوث عواصف مطرية وثلجية، تبقى حلولاً مؤقتة، أما الحل الجذري فيمكن في نقل تلك العائلات من المخيمات العشوائية التي تتفقر لأبسط مقومات السلامة والحماية من الكوارث والعواصف المطرية إلى مخيمات مجهزة بطرق معدّدة وقنوات لتصريف مياه الأمطار، وما دون ذلك ستكثر مأساة أكثر من مليون نازح سوري يقيمون في مخيمات عشوائية، مع كل عاصفة مطرية».

## 15 عملية لـ«داعش»

### في البادية السورية خلال يناير

تلدن، الشرق الأوسط،

وفي 12 يناير، قُتل ضابط من قوات النظام، برتبة نقيب، متأثراً بإصابته جراء انفجار لغر أرضي في سيارة عسكرية بمنطقة التنف الواقعة ضمن منطقة الـ55 كيلومتراً، عند الحدود السورية - الأردنية - العراقية. وقُتل عنصر من قوات النظام، في 15 يناير، في هجوم نفذه «التنظيم» على نقاط تمرکز قوات النظام في بادية السخنة بريف حمص.

وفي 16 يناير، قُتل عنصر من قوات النظام جراء هجوم شنّه مجهولون برجح تبعيته لخلايا «تنظيم الدولة الإسلامية»، استهدف إحدى النقاط العسكرية التابعة لقوات النظام، بالقرب من طريق المدحول في بادية الخريطة بريف دير الزور الغربي.

وأصيب 4 عناصر من قوات النظام بجروح متفاوتة، في 17 يناير، جراء انفجار عبوة ناسفة زرعهما «التنظيم» على طريق حقل الثورة النفطية ببادية الطبقة غرب الرقة.

وفي 23 يناير، عثرت دورية للفرقة 17، التابعة لقوات النظام، على 9 جثث تعود لعناصر من ميليشيا لواء «فاطميون» الأفغاني الموالي لإيران، حيث وُجدوا مقتولين نذحاً ومجزّدين زرعتهما خلايا «داعش» قرب منطقة الرصافة جنوب غربي بادية الرقة، وذلك خلال عمليات تمشيط البادية السورية.

وفي السابع من الشهر نفسه، قُتل عنصر من قوات النظام، وأصيب 4 آخرون على الأقل بجروح، جراء هجوم شنّه عناصر من خلايا «التنظيم»، في منطقة جعدين في بادية الطبقة غرب الرقة، حيث انتهز عناصر التنظيم الأجواء الضبابية التي تشهدها المنطقة هناك لشنّ عملية جديدة ضدّ قوات النظام، في ظل استمرار النشاط الكبير بالعمليات.

وهاجم عناصر «التنظيم» بالأسلحة الرشاشة، في التاسع من يناير، موقعاً عسكرياً يقع قوات النظام، بالقرب من بلدة الجلاء التابعة لمدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي، ودارت اشتباكات بين الطرفين، مما أدى لمقتل عنصر من «التنظيم»، قبل أن يفّر عناصر «التنظيم» إلى جهة مجهولة. وفي اليوم نفسه قُتل عنصر من الميليشيات المحلية الموالية لإيران سوري الجنسية، في هجوم نفذته خلايا «التنظيم»، قبل يومين، على مقر عسكري للميليشيات الموالية لإيران في بادية تدمر بريف حمص الشرقي. كما هاجم، في اليوم نفسه أيضاً، مواقع تابعة للنظام في بادية المسرب بريف دير الزور الغربي. وعقب ذلك استنفر عناصر «الدفاع الوطني» واستقدم تعزيزات عسكرية مؤلفة من نحو 10 سيارات محملة بالعناصر باتجاه بادية المسرب.







## كوهين اجتمع مع البرهان خلال زيارة خاطفة إلى الخرطوم

# إسرائيل تعلن اتفاقها مع رئيس «السيادي» السوداني على «إتمام التطبيع خلال شهر»

تل أبيب: نظير مجلي  
الخرطوم: أحمد يونس

أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، بعد عودته من زيارة خاطفة إلى الخرطوم، الخميس، أنه اتفق مع رئيس المجلس السيادي عبد الفتاح البرهان على إتمام اتفاق التطبيع الرسمي بين إسرائيل والسودان، خلال شهر، عندما يجري نقل السلطة إلى المدنيين. وقال كوهين إنه قام بزيارة تاريخية إلى السودان التقى خلالها البرهان وعددًا من القادة السياسيين والأمنيين، عرضها التوقيع على اتفاق تطبيع كامل بين البلدين خلال هذه السنة، وإن الطرفين قاما بصياغة الاتفاق، بمباركة الولايات المتحدة، وسيجري التوقيع عليه بعد أن يقوم العسكريون في السودان بنقل الحكم إلى المدنيين. وأكد أن السودان ستصبح الدولة الرابعة التي توقع اتفاق تطبيع مع إسرائيل، بعد الإمارات والبحرين والمغرب.

وتابع إن «الزيارة، اليوم، تضع أساسات مهمة لعملية سلام تاريخية مع دولة مسلمة استراتيجية»، لافتًا إلى أن هذا السلام سيفتح الطريق أمام اتفاقيات مع دول أخرى في أفريقيا، وسيعزز الاتفاقيات القائمة ويستخدم الاستقرار في الشرق الأوسط ويسهم في الأمن القومي لإسرائيل.

كانت وزارة الخارجية السودانية قد كشفت، مساء أمس، عن اجتماع رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، ووزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين الذي وصل إلى البلاد، الخميس، في زيارة قصيرة للسودان استغرقت ساعتين. وقالت وزارة الخارجية السودانية، في بيان صحفي، إن الاجتماع بحث «سبل إرساء علاقات متشعبة مع إسرائيل وتعزيز آفاق التعاون المشترك بين الخرطوم وتل أبيب في مجالات الزراعة والطاقة والصحة والمياه والتعليم».

كما تناولت المحادثات قضايا أمنية وعسكرية، إلى جانب دور السودان في معالجة القضايا الأمنية بالإقليم، وذكرت «الخارجية» أن الجانب السوداني حثّ الجانب الإسرائيلي على تحقيق الاستقرار بين إسرائيل والشعب الفلسطيني.

من جهتها، كشفت هيئة البث الرسمية الإسرائيلية «كان 11»، مساء الأربعاء، أن الوزير يلينكن أكد، في لقاءاته مع نتنياهو وكوهين، أن «السودان في طريقه للانضمام رسمياً إلى اتفاقيات إبراهيم التاريخية، وفتح الباب لتطبيع العلاقات مع إسرائيل». وأضافت هيئة البث أن «طائفة ألفت من مطار بن غوريون في تل أبيب، الخميس، وحظت في مطار الخرطوم، في إطار هذه الاتصالات».



رئيس المجلس السيادي عبد الفتاح البرهان مستقبلاً وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين (التراسة السودانية)

إلى الخرطوم في ساعة مبكرة من صباح الخميس، بطائرة مستأجرة جرى استخدامها عدة مرات في السابق بزيارات مماثلة. ورافقه كل من المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية رونين ليفي، ونائبته لشؤون أفريقيا عينات ضلّان، والمستشار القضائي لوزارة د. طلال بيكر. ووفق الناطق بلسان «الخارجية» الإسرائيلي، فإن الوفد الإسرائيلي عرض تقديم مساعدات للقيادة السودانية في عدد من المشروعات التي تخدم الشعب السوداني في عدة مجالات؛ منها: الأمن الغذائي وإدارة موارد المياه بشكل ناجح ومشروعات تحلية المياه وتطوير الزراعة والشؤون الطبية وتطهير مياه المجاري وغيرها.

يُذكر أن الزيارة الحالية للوفد الإسرائيلي الرفع ليست الأولى لوفد إسرائيلي للخرطوم، فقد سبقتها زيارات عدة تكتمت عليها الخرطوم، وكشفتها وسائل إعلام إسرائيلية، ملما كشفت اللقاء الذي جمع بين رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مدينة غنتيبي الكينية، فبراير (شباط) 2020، وهو اللقاء الذي مهد لاستئناف العلاقات السودانية الإسرائيلية.

وأثار لقاء البرهان ونتانياهو، في حينها، لغطاً كبيراً في الخرطوم، وداخل الحكومة المدنية الانتقالية التي كان

اشتهر بصفتها مؤتمر اللاءات الثلاثة: للاعتراف بإسرائيل، ولا للمفاوضات مع إسرائيل، ولا للسلام مع إسرائيل. لذلك فإن إقامة علاقات سلام معها، اليوم، يُنهي حالة عداء دامت 75 عاماً. والاتحاد الذي تحول إلى 3 ناعم: نعم للمفاوضات مع إسرائيل، ونعم للاعتراف بإسرائيل، ونعم للسلام مع إسرائيل وبين الشعوب. وكان كوهين قد سافر

وتُعدّ زيارة كوهين الأولى من نوعها لمسؤول إسرائيلي بهذا المستوى منذ بدء تطبيع علاقات السودان وإسرائيل. وقد كشف مصدر سياسي في تل أبيب، لصحيفة «هارتس»، أن «مفاوضات غير مباشرة تجددت بين الخرطوم وتل أبيب، زادت وتيرتها في الآونة الأخيرة، بمساعدة من إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن».

## السلطة تتحفظ على خطة أميركية لتدريب قوات خاصة تتعامل مع المسلحين

رام الله: كفاح زبون

استخدام القوة. كما أن الجدول الزمني الذي حدده الأمريكيون في إطار تنفيذ الخطة كان قصيراً جداً. وتم التركيز على نابلس وجنين باعتبار أنهما مركز نشاط المسلحين الفلسطينيين الذين شكلوا العام الماضي مجموعات اكتسبت زخماً شعبياً كبيراً وراحت تشكل تهديداً مباشراً للقوات الإسرائيلية وتصدى لها مع كل اقتحام. وتقول إسرائيل إن السلطة الفلسطينية فقدت سيطرتها في تلك المناطق، وهذا هو السبب المركزي في التصعيد، متذكرة بضعف السلطة، وتضطر إلى إرسال قواتها إلى تلك المناطق، وهو ما يقود عادة إلى اشتباكات عنيفة بشكل متزايد مع المسلحين، وأيد الأميركيون الرواية الإسرائيلية واعتبروا أن السلطة تفقد سيطرتها فعلاً في شمال الضفة، وهو السبب الرئيسي لنشوء جماعات مسلحة وياتالي توتر أمني وتصعيد، ويجب عليها استعادة مكانتها. والأسبوع الماضي، قتلت إسرائيل في هجوم على مخيم جنين شمال الضفة 10 فلسطينيين، ما أوجع الغضب الرسمي والشعبي الفلسطيني قبل أن يقطع عباس التوقيع الأمني مع إسرائيل. ويرد فلسطيني في اليوم الثاني في القدس بقتل 7 إسرائيليين، ما أسس مرحلة تصعيد جديدة، أدت إلى تغيير أولويات بلديين في رحلته إلى المنطقة، التي اختتمت يوم الثلاثاء.

وقال مسؤول أميركي إنه رد على موجة العنف، جعل وزير الخارجية قضية التهدئة بين الإسرائيليين والفلسطينيين في رأس جدول أعماله. وأكد مسؤولون أن عباس لم يقدم بلديين إجابة نهائية بشأن الاقتراح، لأنه لم يلق دعم مسؤولي السلطة الفلسطينية الكبار حتى الآن.

وأضاف المسؤولون أن التجدد لمثل هذه القوة سيكون أيضاً صعباً، وسط تزايد الإحباط العام من السلطة الفلسطينية.

إلى جانب الضغوط على عباس لقبول الخطة الأمنية الأميركية، ضغط بلديين أيضاً لإعادة التنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي، وهي رسائل حملها أيضاً رئيسا جهاز المخابرات في مصر الوزير عباس كامل وفي الأردن اللواء أحمد حسني.

اتخاذ تدابير تغذي دوامة العنف وسيعرب عن استعداده للمساهمة في معاودة الحوار بين الفلسطينيين والإسرائيليين. ولزيد من الإيضاح، قالت لوجاندر: «إننا سنسجّر عن تلقنا بحل الدولتين وبالتالي نبعين العمل من أجل توفير السبل لذلك، وستكون رسالة الرئيس ماكرون لرئيس الوزراء الإسرائيلي الحاجة للمحافظة على أفق سياسي وعلى حل الدولتين الذي هو الحل الوحيد الذي يتحجج للإسرائيليين والفلسطينيين العيش بسلام وامن جنباً إلى جنب».

يقول دبلوماسي فرنسي سابق في المنطقة، إنه في ظل «الإهمال» الدولي لما يجري في الأراضي الفلسطينية، وتراجع الحل السياسي سنوات ضوئية إلى الوراء، «من المفيد أن تؤكد الرئاسة الفرنسية «استعدادها للمساهمة في معاودة الحوار بين الإسرائيليين والفلسطينيين». بيد أن الدبلوماسي المشار إليه يعبر سلفاً عن تشاؤمه وذلك لثلاثة أسباب: الأول، أن ماكرون، طيلة ولايته الأولى، اهتم بالملاقات اللبنانية والعراقية والسودانية وبتوثيق علاقاته مع دول الخليج ومع مصر. لكنه لم يبد أي اهتمام جدي بالملف الفلسطيني - الإسرائيلي. والثاني، أن كل مبادرة تصدر عن فرنسا وبشكل عام عن أوروبا في الملف المذكور، تلقى بشكل إلى معارضة إسرائيل وتهمتها جاهزة ومضموها التحيز «ومعها أوروبا» لا يمكن أن تحرك ساكناً في موضوع كهذا من غير ضوء أخضر ودعم أميركيين. وبجسب الدبلوماسي المشار إليه، فإن فرنسا وأوروبا يمكن أن تلعباً «دورا داعماً» وليس دوراً ريادياً.

ويبدو أن نتانياهو لن يكتفي ببقاء ماكرون، بل سيعقد، وفق سفارة إسرائيل في باريس، اجتماعاً آخرين مهمين: الأول مع «رجال أعمال بارزين في فرنسا في المجال المالي ويعقد اجتماعاً مع زعماء الجالية اليهودية» على ما أوضحت سفارة بلاده في العاصمة الفرنسية. ويغادر فرنسا مساء السبت.

## تقييب للملف الفلسطيني بتجاهل ما يحصل في الضفة نتياهو في باريس للتعبة ضد إيران



اجتماع سابق للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في يونيو 2018 (غيتي)

باريس: ميشال أيونجم

كثيرون ما زالوا يتساءلون في باريس عن السبب الذي من أجله اختار رئيس الوزراء الإسرائيلي التوجه إلى فرنسا، دون غيرها من الدول الأوروبية. في أول زيارة له خارج المنطقة، حيث التقى الرئيس إيمانويل ماكرون مساء الخميس على مائدة عشاء في قصر الإليزيه بعيداً عن عيون الصحافة وبعيداً عن أي تصريحات صحافية. وكثيرون يتساءلون عن إسراع ماكرون في دعوة نتانياهو للقاءه علماً بأنه كان يفضل بقاء «صديقه» يائير لبيد على رأس الحكومة الإسرائيلية. وللذكر، فإن لبيد اختار باريس لأول زيارة خارجية له، ثم يزداد التساؤل بشأن نتانياهو الذي يراس أكثر الحكومات يمينية في إسرائيل فيما الصحافة الفرنسية يمينياً ويساراً تسلط الضوء على ضمها وزراء عنصريين بشكل فاضح، فضلاً عن الاتهامات الشعبية المتلاحقة التي تواجه نتانياهو في الشارع.

الواضح اليوم أن الأخير يريد توظيف زيارته لهدفين: الأول، داخلي وفخواه إظهار قوة علاقاته الخارجية للتغطية على صعوباته الداخلية. والثاني التركيز على الملف الإيراني وتعزيز الضغط على طهران مستخدماً الورقة الأقوى وهي دورها في الحرب الروسية على أوكرانيا. ولم يخف نتانياهو هذا الأمر إذ أعلن قبل ركوبه الطائرة أمس، متوجهاً إلى باريس، أن «الموضوع الرئيسي لمخاطباتنا سيكون إعادة إحياء اتفاق 2015 وتعزيز ترسانتها الصاروخية والبالستية وتخراطها في الحرب الروسية على أوكرانيا عبر الممرات التي تمتد بها موسكو أسبوعياً والمقدرة بـ500 مسيرة وزعزعة الاستقرار في الإقليم. وقالت كولونا: الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ويبحث معه الجهود الدولية لوقف البرنامج النووي الإيراني وسبل تعزيز اتفاقات إبراهيم وتوسيعها». وفي الحالتين ليس من ذكر، من الجانب الإسرائيلي، ملف العنف

المتشعل في الضفة الغربية وفي غزة وللخط الاستيطانية والاستفزازات الحكومية والمستوطنين، ولا أثر لأي إشارة لأي تطور إيجابي إزاء السلطة الفلسطينية.

والتركيز على الملف الإيراني لن يكون صعباً بالنسبة لإسرائيل، لأن فرنسا تذهب في الاتجاه نفسه. وقد كشفت التصريحات التي أدلت بها وزيرة الخارجية كاترين كولونا لـ«الشرق الأوسط»، والتي نشرت يوم الخميس، الانعطافة المتشددة لباريس، حيث نددت بإيران في ملفها النووي ووادها للجهود التي بذلت لتمام ونصف إعادة إحياء اتفاق 2015 وتعزيز ترسانتها الصاروخية والبالستية وتخراطها في الحرب الروسية على أوكرانيا عبر الممرات التي تمتد بها موسكو أسبوعياً والمقدرة بـ500 مسيرة وزعزعة الاستقرار في الإقليم. وقالت كولونا: الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ويبحث معه الجهود الدولية لوقف البرنامج النووي الإيراني وسبل تعزيز اتفاقات إبراهيم وتوسيعها». وفي الحالتين ليس من ذكر، من الجانب الإسرائيلي، ملف العنف

## الادعاء العام يطالب نتياهو بالابتعاد عن مساعي تغيير النظام القضائي

وهو مظلة تشمل منظمات رائدة في مجال البيعة في البلاد، إن المنظمات تعتمد على الحاكم في معاركها لمواجهة التهديدات التي تتعرض لها الطبيعة والصحة العامة.

وأضاف في رسالة إلى نتانياهو وليفيين «لقد صار واضحاً لنا أن التغييرات التي تشتمل منظمات إسرائيلية معنية بالبيعة والتي عبرت، الخميس، عن اعتراضها على التغييرات المقترحة. وقال اتحاد الحياة والبيئة،

ريتغينغ» للتصنيف الائتماني، لـ«رويترز»، إن التغييرات المقترحة يمكن أن تؤثر على التصنيف الائتماني السيادي لإسرائيل، وإن عشرات الخبراء الاقتصاديين حذروا نتانياهو على العدول عن الخطة. واتسع نطاق الاحتجاجات لتشمل منظمات إسرائيلية معنية بالبيعة والتي عبرت، الخميس، عن اعتراضها على التغييرات المقترحة. وقال اتحاد الحياة والبيئة،

في ظل الحكومة السابقة التي أطاحت بنتياهو في عام 2021. ويقول رئيس الوزراء، الذي يتولى المنصب لولاية سادسة متشدد، إن القضاء تجاوز حدوده في السنوات القليلة الماضية. كما وصف وزراء في حكومته المحكمة العليا بأنها نخوية ومنفصلة عن المواطنين. لكن خطط تعزيز السيطرة السياسية على تعيينات القضاة مع إضعاف قدرة المحكمة العليا

الوزراء ارتكاب أي مخالفات. ولم يدل نتانياهو بأي تعليق حتى مساء الخميس. واتهم ياريف ليفين وزير القضاء في بيان باهراف ميارا «بمحاولة منع رئيس الوزراء من التعلق مع موافقه» فيما يتعلق بالإصلاحات التي يقول إنها ستؤثر على بلدياتها.

وقال المشرع المشارك في الائتلاف الحاكم سيمشا روثمان، إن الإصلاح القضائي لا علاقة له بالقضية الجنائية المرفوعة على في بيان نقلته (رويترز)، إن نتانياهو ربما يواجه تضارياً في المصالح، مستشهدة بمحاكمته في قضايا إسر. وينفي رئيس



## شكري استقبل كراكسي في القاهرة وبحثا ملفات عدة اهتمام مصري - إيطالي بتعزيز التعاون ومواجهة «الهجرة غير المشروعة»

على إبراز اعتراف مصر بالتراث الثقافي المشترك للبلدين، والتواصل الشعبي الممتد عبر مراحل تاريخية متواصلة، وكون منطقة البحر المتوسط تُعد بؤقة لالتقاء الثقافات والتفاعلات الاقتصادية والاجتماعية بين البلدين. وأضاف أن الثنائي بين البلدين بما يحقق التوظيف الأمثل للإمكانات الكبيرة المتاحة فيهما، حيث أكدت رئيسة لجنة الشؤون الخارجية الأولى التي توليها بلاها لدفع التعاون مع مصر في شتى المجالات في ضوء الصداقة التي تجمع البلدين. وحرص شكري على «تأكيد اهتمام الحكومة المصرية بتيسير تدفقات الاستثمارات الإيطالية إلى القطاعات الواعدة بالسوق المصرية، وتعزيز انخراط الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي في المشروعات الوطنية التكنولوجية، وعلى رأسها مبادرة (حياة كريمة)».

ونقل المتحدث الخارجية المصرية، عن السيناتورة كراكسي، ثناءها على «الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، والنقد المحرز في تنفيذها بما يساهم في تحسين حياة المواطن المصري، وتعزيز تمتعه بكامل حقوقه الأساسية». وأشار إلى أن اللقاء «أتاح فرصة جيدة لتبادل الرؤى ووجهات النظر حول عدد من الملفات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، وعلى رأسها (الأزمة الأوكرانية)، وتداعياتها السلبية على الأوضاع الاقتصادية في الدول النامية، بما يستلزم تضافر الجهود الدولية لحل هذه الأزمة في أقرب فرصة، وكذلك التطورات الخاصة بالتصعيد الحالي في الأراضي الفلسطينية، والأزمة الليبية، حيث حرصت السيناتورة كراكسي، على الاستماع إلى الرؤية المصرية تجاه مختلف ملفات المنطقة».

من جانبه، أبرز الوزير شكري الجهود المبذولة للوصول إلى تسوية لهذه القضايا واستعادة الاستقرار والسلام للمنطقة.

القاهرة، الشرق الأوسط

شدد وزير الخارجية المصري سامح شكري، على «أهمية البناء على الرخ الذي تشهده العلاقات بين مصر وإيطاليا خلال الفترة الأخيرة، وزيادة وتيرة الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين في البلدين». وبحث شكري، خلال استقباله سينيافانيا كراكسي، رئيسة لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بمجلس الشيوخ الإيطالي اليوم (الخميس)، في القاهرة، ملفات عدة، «تمثل تحدياً مشتركاً للبلدين، وفي صدارتها ظاهرة الهجرة غير المشروعة عبر المتوسط». وقال السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي ومدير إدارة «الدبلوماسية العامة» بوزارة الخارجية المصرية، إن شكري «استعرض الرؤية المصرية للتعامل مع الظاهرة (الهجرة غير المشروعة)، والتي تستند إلى مقاربة شاملة تمتد إلى الجوانب التنموية والاجتماعية لهذه الظاهرة ولا تُختزل في التعامل الأمني معها». وحسب المتحدث الخارجية المصرية، فإن شكري تطرق كذلك إلى «جهود مكافحة الإرهاب من خلال مقاربة تتضمن تحجيف منابع تمويل الإرهاب والتعامل مع الجذور الاقتصادية والاجتماعية والدينية لهذه الظاهرة».

كما توه شكري بتعزيز العلاقات المصرية - الإيطالية، ودل على تبادل اجتماعات المسؤولين في البلدين، وفي مقدمتها زيارة رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، مصر، ولقاؤها مع الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال المؤتمر السابع والعشرين لاتفاقية الامم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب27) بشرم الشيخ، وكذلك زيارة وزير الخارجية المصري، روما، وزيارة وزير خارجية إيطاليا أنطونيو تاياتي، القاهرة، الشهر الماضي. وصرح أبو زيد بأن اللقاء «تناول تأكيد تاريخية وعمق العلاقات المصرية الإيطالية، حيث حرص وزير الخارجية

## ترحيب أممي بالالتزامات الواردة في «الاتفاق الإطاري» السوداني



رضوان نويصر خلال مؤتمره الصحفي في الخرطوم أمس (سونا)

الكبيرة التي تواجه السودان»، وإلى قضايا النزوح واللاجئين، وقال إن «هؤلاء اللاجئين ياملون في الرجوع إلى ديارهم، ولتحقيق ذلك لا بد من الاستقرار الأمني والسياسي، وحل الأسباب الكاملة وراء نزوحهم والصراعات التي حدثت بصفة عامة».

وأضاف نويصر قائلاً: «خلال اللقاءات التي عقدناها مع ممثلي المجتمع المدني كانت رسالتهم تطالب بحاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان»، موضحاً أن «قضايا الحاسبة والعدالة الانتقالية تتطلب آليات عملية ذات مصداقية تصدى للجرائم لتمثل بناءً قانونياً جديداً يمنع نشر الجرائم». وشكر نويصر السلطات في السودان «على تعاونها وتسهيل المهمة ودعمها لهذه الزيارة والمناقشة الصريحة والبناءة حول قضايا حقوق الإنسان في السودان». وأوضح أنه «التقى سلطات المجتمع المدني، كما التقى الكثير من ضحايا الانتهاكات في ولايتي الخرطوم وغرب دارفور».

الخرطوم: محمد أمين ياسين

رحب رضوان نويصر الخبير المعني بحالة حقوق الإنسان في السودان، بالالتزامات الخاصة بحقوق الإنسان «التي وردت في الاتفاق الإطاري السياسي الذي تم توقيعه بين القوى السياسية والمكون العسكري». وأعرب عن أمله في أن يساهم ذلك «في وضع خريطة للطريق لمعالجة جميع القضايا المتعلقة وبمشاركة واسعة لتحقيق شعار (حرية سلام وعدالة) وتشكيل حكومة مدنية». ورحب «باستئناف الإصلاحات الشرعية والمؤسسية بمشاركة أكبر عدد من المواطنين السودانيين في الحكومة القادمة». وقال في مؤتمر صحفي عقده بمكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الخرطوم: «إن مفوضية حقوق الإنسان يجب أن تكون لها مواضيع محورية في برنامج الحكومة المقبلة». وأشار إلى زيارته وولايتي الخرطوم وغرب دارفور، وإلى «حجم التحديات

## عبر قياس مؤشرات مناعية وغذائية في بلازما الدم

### برنامج كومبيوتر يتنبأ بالمتعافين من «كوفيد - 19»

كانوا غير محصنين) ستكون هناك حاجة لاتخاذ إجراءات عاجلة للتخفيف من العواقب السلبية للمرض». وتمثل المهمة التالية، كما يوضح نيكلسون، في تفعيل هذا النموذج من خلال تقليصه إلى المعايير الأكثر أهمية، وتلك التي يمكن قياسها بسرعة بشكل مثالي باستخدام أداة تحليلية واحدة فقط، وهذا ما عمل عليه الآن.

من جانبه، يقول جوليان ويست، من معهد كامبريدج للمناعة العلاجية والأمراض المعدية، إن «الاكتشاف يؤكد أهمية الأنواع المختلفة من أعداد الخلايا المناعية ومسارات التمثيل الغذائي للأحماض الأمينية والبروتينات الدهنية المحددة التي تتغلغل نتيجة للتغيرات الالتهابية لـ(كوفيد - 19)».

وقمنا بدمج أحدث التقنيات لدينا لإنتاج خرائط فردية مفصلة بشكل فريد لتطور المرض ونتائج». ويوضح أن «الاكتشاف يسلط الضوء على العديد من السمات الجديدة للمرض، التي تختلف بشكل كبير من حيث الشدة والاستمرار، والأهم من ذلك أن التفاعل بين الجهاز المناعي ومؤشرات التمثيل الغذائي للدم يعطي رؤى عميقة حول كيفية اختلاف الأفراد، وكيف يؤثر هذا الاختلاف على النتائج طويلة المدى، بما في ذلك كوفيد طويل الأمد أو حتى الموت». مضيفاً أن «ما يثير القلق، هو أن مسار المرض على المدى الطويل يبدو أنه قد تم تحديده مبكراً جداً أثناء مسار العدوى، وهذا يعني أنه بالنسبة للمرضى غير المحصنين (جميع المرضى في الدراسة

مدتها ثلاث سنوات بين الباحثين هيلين روفيو وكريستوف هيس من جامعة كامبريدج، بالتعاون مع معهد كامبريدج للمناعة العلاجية والأمراض المعدية وجامعة مردوخ الأسترالية، وتم نشر تفاصيله الثلاثاء في دورية «نيتش إيميونولوجي».

ويقول جيريمي نيكلسون، نائب رئيس جامعة كامبريدج للعلوم الصحية في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة، بالتعاون مع نشر الدراسة، إن «الاكتشاف يجسد نوع الإنجازات الممكنة عندما تجتمع التقنيات القوية والتعاون السريري (الفعال)، فقد استفدنا من عينات دم المرضى التي تم جمعها وتنظيمها جيداً من مستشفى آدينبروكس، التابع لجامعة كامبريدج في المملكة المتحدة،

وتتمتع فريق بحثي بريطاني - أسترالي البيولوجيا والكيمياء الحيوية المفضلة للأشخاص المصابين بـ«كوفيد - 19»، للكشف عن كيفية استجابة الأجسام للمرض، فبدأوا نموذجاً تنبؤياً لتحديد الفرض الفردية للشفاء. وتابع البحث مسار المرض في 215 مريضاً لمدة تصل إلى عام بعد الإصابة. وقام العلماء بقياس مجموعة من خلايا الجهاز المناعي ومعايير التمثيل الغذائي في بلازما الدم لتقدير احتمالات تعافي المرضى غير الملحقين. وانتجوا برنامج كومبيوتر، يحلل البيانات التي يتم إدخالها، للتنبؤ بفرض تعافي المرضى.

وهذا الاكتشاف هو نتيجة شراكة

القاهرة: حازم بدر

تتبع فريق بحثي بريطاني - أسترالي البيولوجيا والكيمياء الحيوية المفضلة للأشخاص المصابين بـ«كوفيد - 19»، للكشف عن كيفية استجابة الأجسام للمرض، فبدأوا نموذجاً تنبؤياً لتحديد الفرض الفردية للشفاء. وتابع البحث مسار المرض في 215 مريضاً لمدة تصل إلى عام بعد الإصابة. وقام العلماء بقياس مجموعة من خلايا الجهاز المناعي ومعايير التمثيل الغذائي في بلازما الدم لتقدير احتمالات تعافي المرضى غير الملحقين. وانتجوا برنامج كومبيوتر، يحلل البيانات التي يتم إدخالها، للتنبؤ بفرض تعافي المرضى.

وهذا الاكتشاف هو نتيجة شراكة



ARAB NEWS

THE KINGDOM VS CAPTAGON:  
INSIDE SAUDI ARABIA'S WAR AGAINST THE DRUG  
DESTROYING LIVES ACROSS THE ARAB WORLD

AN ARAB NEWS DEEP DIVE

arabnews.com/KingdomVsCaptagon





أخوش؛ إسبانيا امتلكت الشجاعة التاريخية في ملف الصحراء

## الرباط ومدريد تدشنان عهداً جديداً من العلاقات بتوقيع أكثر من 20 اتفاقية



رئيس الحكومة المغربية ونظيره الإسباني خلال افتتاح اجتماع القمة الـ 12 رفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا في الرباط أمس (أ.ب)

والصيد البحري، والسياحة وقطاعات أخرى. مبرزاً أن العلاقات الاقتصادية بين البلدين «تشهد تطوراً نوعياً، يتطلب انخراط الفاعلين الاقتصاديين في الدينامية، التي تعرفها العلاقات الثنائية، قصد إبرام شراكات قوية وملموسة».

وأوضح أخنوخ أن إسبانيا تبوأت مركز الشريك الاقتصادي التجاري الأول للمغرب، مسجلاً أن البلدين «تمكنا من إرساء إطار قانوني غني ومتنوع، يواكب التطور الحاصل في كثير من المجالات، كما تمكنا من تعزيز سبل التعاون لإرساء مشاريع نموذجية تهم مجال الطاقة، من خلال تقوية الربط الكهربائي، واستثمار أنبوب الغاز المغربي في الاتجاه المعاكس، من إسبانيا نحو المغرب، وكذلك اعتماد طاقات بديلة من قبيل الهيدروجين الأخضر». كما أبرز في هذا السياق أن القرب الجغرافي بين البلدين أسهم في حضور مهم للشركات الإسبانية بالملكية، ووجود جالية مغربية مهمة تقيم بالبادار الإسبانية، وجالية إسبانية تقيم بالمغرب، مما خلق دينامية استثنائية بين المملكتين.

من جهة، قال بيدرو سانثين، رئيس الحكومة الإسبانية، إن الاجتماع الرفيع يفتح مرحلة جديدة في العلاقات بين إسبانيا والمغرب، ودعا إلى استكشاف فرص

جديدة في هذه العلاقات، مشيراً إلى أهمية الإعلان المشترك الصادر في السابع من أبريل (نيسان) 2022، الذي رسم خريطة الطريق للتعاون بين البلدين.

وأعلن سانثين التزام بلاده والمغرب بالاحترام المتبادل، وتجنب كل ما يسيء إلى الطرف الآخر، ودعا لتحقيق تقدم في جميع المجالات، من خلال المزيد من الحوار السياسي والأمني، والمزيد من الاستثمارات، وحرية التنقل. وقال في اختتام منتدى اقتصادي احتضنته الرباط مساء أول من أمس: «كلما كانت العلاقات بين المغرب وإسبانيا أفضل، كان ذلك أفضل لإسبانيا وللمغرب ولأوروبا، وللأعمال التجارية ولواظني البلدين».

وتم توقيع أكثر من 20 اتفاقية لتسهيل الاستثمارات الإسبانية في المغرب، وعقد شراكات في ميادين التعليم والثقافة وتولية المياه والنقل بالسكك الحديدية، واتفاق لضمان مرور الأشخاص والبضائع عبر الجمارك والناقد البرية والبحرية. كما تم التوقيع خلال هذا الاجتماع على التعاون في مجال مكافحة الهجرة غير النظامية، والبنية التحتية، وتدبير المياه، والتنمية السدامة والتغيرات المناخية، وكذا في مجال الفلاحة والتعليم، والتكوين المهني والهجرة النظامية والأمن الصحي والنقل والسياحة والثقافة.

تفرض نفسها على دول المنطقة، مما يستوجب أكثر من أي وقت مضى تكثيف الجهود لمواجهة المخاطر، التي تحرق بامن المنطقة، والمرتبطة بالهجرة غير الشرعية، والانحسار في البشر والمخدرات والإرهاب، والمجموعات الانفصالية والميليشيات المسلحة، وذلك اعتماداً على مقاربة شمولية تجمع بين البعدين الأمني والاجتماعي».

متوسطي والأورو - أفريقي. ويشمل اللقاء، حسب أخنوخ، محطة مهمة للغاية لاستعراض، وتقديم حصيلة التعاون في مختلف المجالات، السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية منها، وأيضاً مناسبة لإرساء التصور الجديد للشراكة بين البلدين في القادم من السنوات. معتبراً أن التحديات الأمنية «باتت

بمناسبة ثورة الملك والشعب يوم 20 أغسطس (آب) 2020 إلى «تدشين مرحلة جديدة وغير مسبوق في العلاقات بين البلدين، على أساس الثقة والشفافية، والاحترام المتبادل والوفاء بالالتزامات»، مشيراً إلى أنه سيتم التوقيع على جيل جديد من الاتفاقيات، ومن مذكرات التفاهم، وخلق نموذج للتعاون بين ضفتي المتوسط، في بعده الأورو -

مغربي. وقال أخنوخ إن الاجتماع «يستجيب لإرادة القوية للعاهل المغربي الملك محمد السادس، وملك إسبانيا فيليب السادس، من أجل ترسيخ الشراكة الاستراتيجية الثنائية، وترجمة توجهاتها الكبرى إلى خريطة طريق واضحة المعالم، خدمة لمصالح الشعبين الصديقين». موضحاً أن اللقاء «يشكل أيضاً مرحلة مفصلية في تنزيل التصور الجديد للعلاقات بين البلدين».

دشنت الرباط ومدريد عهداً جديداً من العلاقات، بتوقيع أكثر من 20 اتفاقية، تشمل تسهيل الاستثمارات الإسبانية في المغرب، وعقد شراكات في ميادين التعليم والثقافة وتحلية المياه والنقل بالسكك الحديدية، والاتفاق على ضمان مرور الأشخاص والبضائع عبر الجمارك والناقد البرية والبحرية، كما بحث الجانبان سبل التعاون في مجال مكافحة الهجرة غير النظامية، والفلاحة والتعليم، والسياحة والثقافة، وغيرها من المجالات الحيوية.

وقال عزيز أخنوخ، رئيس الحكومة المغربية، إن المغرب وإسبانيا دخلا مرحلة جديدة؛ لأن مدريد «امتلك الشجاعة التاريخية في ملف الصحراء المغربية»، في إشارة إلى اعتراف إسبانيا بملادة الحكم الذاتي كحل للملف الصحراوي، وتفهمها لأهمية الصحراء بالنسبة للمغرب.

وقال أخنوخ خلال افتتاح اجتماع القمة الـ 12 رفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا، الذي ترأسه رفقة رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانثين، عن إرتياح المغرب لموقف المملكة الإسبانية من القضية الوطنية الأولى، المساند للمبادرة المغربية للحكم الذاتي في الصحراء المغربية، المقدمة من

وسط شكوك حول مدى فاعليته في إحداث تغيير حقيقي على الأرض

## برلمان تونس الجديد... هل هو حل للانسداد أم عنوان أزمة سياسية جديدة؟

إحداث تغيير حقيقي على الأرض، تحتاجه تونس الحالية في أزمة اقتصادية واجتماعية بشدة. كجواب عن هذا التساؤل يقول عماد الخيمري، النائب في البرلمان المنحل لعام 2019 والمتحدث باسم حركة النهضة الإسلامية، أكبر الأحزاب المعارضة للرئيس سعيد: «القطعة ونسبة المشاركة الضعيفة في الانتخابات تعبان أن هذا البرلمان ولد ميتاً، وأن المسار الذي وضعه الرئيس قيس سعيد فقد كل مشروعية وشرعية».

وتابع الخيمري موضحاً: «نحن الآن أمام أزمة مفتوحة وأكثر تعقيداً بجانب مفاوضات يتسم بالانقسام، ووضع مالي واقتصادي خانق للدولة. وعلى التونسيين أن يتحملوا اليوم مسؤولية انقراضها في تجاوز هذا الوضع».

وفي حين تطالب «جبهة الخلاص الوطني»، التي تضم أطبافاً من المعارضة، بتخني الرئيس سعيد، ووضع حكومة إنقاذ لبدء مرحلة انتقالية ومرامحات دستورية، يردد الرئيس سعيد بأنه بصدد «تصحيح مسار الثورة، وخوض معركة تحرير للحفاظ على الدولة».

المطلقة في البرلمان لتقديم لائحة ضد الحكومة، بينما يتطلب سحب الثقة لأغلبية الثلثين، وهو ما يعد احتمالاً صعب التحقيق، وفق الخبيرة في القانون الدستوري.

وتضيف القلبي موضحة: «استضاف في البرلمان غرفة تهايك تمثل الأقاليم والجهات. كان هناك علامة استفهام تتعلق بالعلاقة بين الفرقتين؛ لأنه لا يوجد قانون حتى الآن ينظم هذه العلاقة أو كيف سيعلنان معاً».

لكن على الرغم من الغموض الذي يرافق جوانب كثيرة من عودة عمل المؤسسة الدستورية، فإن ميزة هذا البرلمان، بحسب القلبي، هي أن المقاعد داخله ليست ثابتة، حيث يحق للناخبين طلب سحب الوكالة من النائب متى أخل بالتزاماته. وقالت بهذا الخصوص: «صحيح أن الشروط معقدة لسحب الوكالة، لكن النائب سيكون أمام وضع غير مرجح، وسيعمل تحت الضغط».

لكن في ظل صلاحيات مفيدة وتفقر بشكل خاص إلى رقابة كاملة على أعمال السلطة التنفيذية، بجانب شروط معقدة لسحب الثقة من الحكومة، تحوم الشكوك حول مدى فاعلية البرلمان الجديد في

قانونية. لكن في كل الأحوال، فإن هذه الانتخابات التي جرت بنظام الاقتراع على الأفراد وقاطعتها المعارضة والنسبية الأكبر من الناخبين، دفعت بنواب غير معروفين للرأي العام، حيث تقتصر روابطهم في الأغلب على الدوائر المحلية التي يتحدرون منها.

وحسب الأحزاب المؤيدة لبرلمان التونسي في جهة بارود لاستقبال نوابه الجدد، بعد الإعلان المتوقع للنتائج النهائية في مارس (آذار) المقبل، بعد تعطل أشغال هذه المؤسسة منذ إعلان التدابير الاستثنائية من قبل الرئيس قيس سعيد في 25 من يوليو (تموز) 2021.

وأفضت النتائج الأولية إلى صعود 154 نائباً من إجمالي 161، فيما لم يتقدم أي مترشح في 7 دوائر انتخابية بالخارج لعدم استيفاء الشروط المطلوبة، والتي من بينها جمع 400 تركية من الناخبين في الدوائر الانتخابية، وهو الأدنى منذ بدء الانتقال السياسي في البلاد في عام 2011.

وفي هذا السياق يعترف زهير الغزواني، زعيم حزب «حركة الشعب» الداعم للرئيس قيس سعيد، بالفئز البرز بين الأحزاب بقواعد في البرلمان الجديد، بضعف شرعية البرلمان، قياساً إلى النسبة المتدنية للمشاركة، التي لم تتعد 11,3 في المائة في الدور الثاني و11,22 في المائة في الدور الأول. لكن الغزواني استردك في تصريحه لوكالة الأناضول: «هذا ما ينتظره التونسيون: الإنجاز في

قانونية. لكن في كل الأحوال، فإن هذه الانتخابات التي جرت بنظام الاقتراع على الأفراد وقاطعتها المعارضة والنسبية الأكبر من الناخبين، دفعت بنواب غير معروفين للرأي العام، حيث تقتصر روابطهم في الأغلب على الدوائر المحلية التي يتحدرون منها.

وحسب الأحزاب المؤيدة لبرلمان التونسي في جهة بارود لاستقبال نوابه الجدد، بعد الإعلان المتوقع للنتائج النهائية في مارس (آذار) المقبل، بعد تعطل أشغال هذه المؤسسة منذ إعلان التدابير الاستثنائية من قبل الرئيس قيس سعيد في 25 من يوليو (تموز) 2021.

وأفضت النتائج الأولية إلى صعود 154 نائباً من إجمالي 161، فيما لم يتقدم أي مترشح في 7 دوائر انتخابية بالخارج لعدم استيفاء الشروط المطلوبة، والتي من بينها جمع 400 تركية من الناخبين في الدوائر الانتخابية، وهو الأدنى منذ بدء الانتقال السياسي في البلاد في عام 2011.

وفي هذا السياق يعترف زهير الغزواني، زعيم حزب «حركة الشعب» الداعم للرئيس قيس سعيد، بالفئز البرز بين الأحزاب بقواعد في البرلمان الجديد، بضعف شرعية البرلمان، قياساً إلى النسبة المتدنية للمشاركة، التي لم تتعد 11,3 في المائة في الدور الثاني و11,22 في المائة في الدور الأول. لكن الغزواني استردك في تصريحه لوكالة الأناضول: «هذا ما ينتظره التونسيون: الإنجاز في

## تليل سياسي

تونس؛ الشرق الأوسط

## تونس؛ ترقب اعتقالات وإقالات بعد اتهام الرئيس أطرافاً ب«التآمر على الدولة»

بإغلاق المركب بشكل متعمد. وفي هذا الشأن، قال حاتم العشي، الوزير الأسبق والقيادي السابق في حزب الاتحاد الوطني الحر، إن حديث الرئيس عن «تورط بعض الجهات السياسية في ارتكاب جريمة خطيرة ضد الدولة»، لم تأت على فراع، بل بناء على معلومات خطيرة يمتلكها الرئيس.

كما أعلن بكل وضوح عن وجود مؤامرة من أطراف تحاول استغلال تدني المشاركة في انتخابات البرلمان للتواطؤ مع جهات أجنبية، قصد ضرب العملية السياسية في تونس». وأضاف العشي موضحاً أن سعيد «يتهم بوضوح أطرافاً داخلية، ممثلة في جبهة الخلاص الوطني المدعومة من حركة النهضة، وعدد من الأحزاب السياسية المعارضة وقال فيديانت باثيل، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية للصحافيين أمس إن «الإقبال المنخفض للناخبين التونسيين يعكس حاجة الحكومة المساة في الانخراط في مسار جامع للمضي قدماً». معتبراً أن الانتخابات تمثل «خطوة أخرى في مسار مهم وأساسي لإعادة الضوابط، والتوازنات الديمقراطية في البلاد».

تونس؛ المتج السعيداني يترقب جل التونسيين ما استكتف عنه تصريحات الرئيس التونسي قيس سعيد بخصوص تورط بعض الجهات السياسية في ارتكاب جريمة خطيرة ضد الدولة»، ووجود عدد من «المتآمرين ضد الدولة»، في ظل توتر غير مسبوق مع الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، وضغوط داخلية وخارجية من أجل عودة البلاد إلى المسار الديمقراطي.

وتتوقع أطراف سياسية أن تقوم أجهزة الأمن بتنفيذ عدة اعتقالات خلال الأيام المقبلة، على خلفية غرق 16 شاباً تونسياً في رحلة هجرة جماعية غير شرعية قبالة سواحل مدينة جرجيس، واتهام الرئيس سعيد لجهات لم يسماها بوقوفها وراء المفاجعة، وتعمدها إغراق هؤلاء الشبان، وهو الحادث الذي أسفر عن إقالة المدير العام لكري الحدود، ومجموعة من الأطر الأمنية بجرجيس (جنوب شرق). كما يرى مراقبون أن ملف جرجيس اتخذ منحرجاً قضائياً جديداً، مما يرجح أن تشهد الأيام المقبلة تنفيذ سلسلة من الإقالات أو الاعتقالات ضد من اتهمهم سعيد

بإغلاق المركب بشكل متعمد. وفي هذا الشأن، قال حاتم العشي، الوزير الأسبق والقيادي السابق في حزب الاتحاد الوطني الحر، إن حديث الرئيس عن «تورط بعض الجهات السياسية في ارتكاب جريمة خطيرة ضد الدولة»، لم تأت على فراع، بل بناء على معلومات خطيرة يمتلكها الرئيس.

كما أعلن بكل وضوح عن وجود مؤامرة من أطراف تحاول استغلال تدني المشاركة في انتخابات البرلمان للتواطؤ مع جهات أجنبية، قصد ضرب العملية السياسية في تونس». وأضاف العشي موضحاً أن سعيد «يتهم بوضوح أطرافاً داخلية، ممثلة في جبهة الخلاص الوطني المدعومة من حركة النهضة، وعدد من الأحزاب السياسية المعارضة وقال فيديانت باثيل، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية للصحافيين أمس إن «الإقبال المنخفض للناخبين التونسيين يعكس حاجة الحكومة المساة في الانخراط في مسار جامع للمضي قدماً». معتبراً أن الانتخابات تمثل «خطوة أخرى في مسار مهم وأساسي لإعادة الضوابط، والتوازنات الديمقراطية في البلاد».

المنفي طالب الجهات الرقابية ب«صيانة ممتلكات الدولة من التجاوزات»

## أصول ليبيا المجمدة في الخارج... ثروة تعرضها خلافات السياسة ل«الضياع»

لتشجيع الاستثمار موقعة بين البلدين عام 2007. وفيما قدم المسؤولون الليبيون إحاطة مفصلة للمنفي خلال مناقشتهم العراقيل التي تواجه عمل المؤسسة الليبية للمجمدة بعض الدول، وجه الأخير بضرورة المحافظة على أصول وممتلكات واستثمارات المؤسسة الليبية للاستثمار، وطالب الجهات الرقابية بالقيام بدورها، ومتابعة موارد الدولة وصولها من التجاوزات. وأوضح ديوان المحاسبة أن اللقاء بحث أيضاً «ملفات مهمة» تخص استثمارات وأصول ليبيا بالخارج، التي تتعرض للمخاطر في بعض الدول، والإجراءات الممكن اتخاذها للحفاظ عليها من السطو، وقال مصدر مطلع ل«الشرق الأوسط»: إن مكتب النائب العام بدأ التحقيق لمعرفة المنظرين بالتفريط في الأصول الليبية المجمدة بالخارج، لافتاً إلى أن المنفي «عبر عن استيائه ومخاوفه من تعرض ممتلكات البلاد، في ظل انشغالها بالوضع الداخلي».

وتدفع الأموال والأصول الليبية المجمدة في الخارج ضريبة الأوصاف المضطربة والانقسام السياسي في البلاد. فمذ عام 2017 لم تتوافق السلطة المنقسمة في ليبيا على مطالبة مجلس الأمن الدولي برقع النظر عن هذه الأموال، في ظل محاولات من شركات دولية

لتشجيع الاستثمار موقعة بين البلدين عام 2007. وفيما قدم المسؤولون الليبيون إحاطة مفصلة للمنفي خلال مناقشتهم العراقيل التي تواجه عمل المؤسسة الليبية للمجمدة بعض الدول، وجه الأخير بضرورة المحافظة على أصول وممتلكات واستثمارات المؤسسة الليبية للاستثمار، وطالب الجهات الرقابية بالقيام بدورها، ومتابعة موارد الدولة وصولها من التجاوزات. وأوضح ديوان المحاسبة أن اللقاء بحث أيضاً «ملفات مهمة» تخص استثمارات وأصول ليبيا بالخارج، التي تتعرض للمخاطر في بعض الدول، والإجراءات الممكن اتخاذها للحفاظ عليها من السطو، وقال مصدر مطلع ل«الشرق الأوسط»: إن مكتب النائب العام بدأ التحقيق لمعرفة المنظرين بالتفريط في الأصول الليبية المجمدة بالخارج، لافتاً إلى أن المنفي «عبر عن استيائه ومخاوفه من تعرض ممتلكات البلاد، في ظل انشغالها بالوضع الداخلي».

وتدفع الأموال والأصول الليبية المجمدة في الخارج ضريبة الأوصاف المضطربة والانقسام السياسي في البلاد. فمذ عام 2017 لم تتوافق السلطة المنقسمة في ليبيا على مطالبة مجلس الأمن الدولي برقع النظر عن هذه الأموال، في ظل محاولات من شركات دولية

لتشجيع الاستثمار موقعة بين البلدين عام 2007. وفيما قدم المسؤولون الليبيون إحاطة مفصلة للمنفي خلال مناقشتهم العراقيل التي تواجه عمل المؤسسة الليبية للمجمدة بعض الدول، وجه الأخير بضرورة المحافظة على أصول وممتلكات واستثمارات المؤسسة الليبية للاستثمار، وطالب الجهات الرقابية بالقيام بدورها، ومتابعة موارد الدولة وصولها من التجاوزات. وأوضح ديوان المحاسبة أن اللقاء بحث أيضاً «ملفات مهمة» تخص استثمارات وأصول ليبيا بالخارج، التي تتعرض للمخاطر في بعض الدول، والإجراءات الممكن اتخاذها للحفاظ عليها من السطو، وقال مصدر مطلع ل«الشرق الأوسط»: إن مكتب النائب العام بدأ التحقيق لمعرفة المنظرين بالتفريط في الأصول الليبية المجمدة بالخارج، لافتاً إلى أن المنفي «عبر عن استيائه ومخاوفه من تعرض ممتلكات البلاد، في ظل انشغالها بالوضع الداخلي».

وتدفع الأموال والأصول الليبية المجمدة في الخارج ضريبة الأوصاف المضطربة والانقسام السياسي في البلاد. فمذ عام 2017 لم تتوافق السلطة المنقسمة في ليبيا على مطالبة مجلس الأمن الدولي برقع النظر عن هذه الأموال، في ظل محاولات من شركات دولية

لتشجيع الاستثمار موقعة بين البلدين عام 2007. وفيما قدم المسؤولون الليبيون إحاطة مفصلة للمنفي خلال مناقشتهم العراقيل التي تواجه عمل المؤسسة الليبية للمجمدة بعض الدول، وجه الأخير بضرورة المحافظة على أصول وممتلكات واستثمارات المؤسسة الليبية للاستثمار، وطالب الجهات الرقابية بالقيام بدورها، ومتابعة موارد الدولة وصولها من التجاوزات. وأوضح ديوان المحاسبة أن اللقاء بحث أيضاً «ملفات مهمة» تخص استثمارات وأصول ليبيا بالخارج، التي تتعرض للمخاطر في بعض الدول، والإجراءات الممكن اتخاذها للحفاظ عليها من السطو، وقال مصدر مطلع ل«الشرق الأوسط»: إن مكتب النائب العام بدأ التحقيق لمعرفة المنظرين بالتفريط في الأصول الليبية المجمدة بالخارج، لافتاً إلى أن المنفي «عبر عن استيائه ومخاوفه من تعرض ممتلكات البلاد، في ظل انشغالها بالوضع الداخلي».

وتدفع الأموال والأصول الليبية المجمدة في الخارج ضريبة الأوصاف المضطربة والانقسام السياسي في البلاد. فمذ عام 2017 لم تتوافق السلطة المنقسمة في ليبيا على مطالبة مجلس الأمن الدولي برقع النظر عن هذه الأموال، في ظل محاولات من شركات دولية

القاهرة؛ جمال جوهر

دفعت قضية الممتلكات الليبية، التي صادرتها أفريقيا الوسطى مؤخراً، صرخةً جديدةً إلى السطو، حيث صير جميع الأصول المجمدة بالخارج، التي تديرها المؤسسة الليبية للاستثمار، و«كيفية الحفاظ عليها من الضياع».

وعقد رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، والنائب بالجلس عبد الله اللافي، اجتماعاً مساء أول من أمس، مع رئيسي ديوان المحاسبة خالد شكنكس، ورئيس مجلس الإدارة المدير التنفيذي بالمؤسسة الليبية للاستثمار علي محمود، بالإضافة إلى رئيس مجلس الإدارة بالمشركة الليبية للاستثمارات الأفريقية (لايكو)، عبد الحكيم الشويهدى؛ للباحث حول مصرير الأموال الليبية في الخارج. وكانت سلطات أفريقيا الوسطى قد صادرت، نهاية الشهر الماضي، أصولاً عقارية؛ لعرضها للبيع بالمراد العلني منتصف الشهر الحالي، لكن الشركة الليبية للاستثمارات الأفريقية (لايكو) رفضت هذا الإجراء، وقالت إن هذه الممتلكات تعود للدولة الليبية، موضحة أنها تمتلك في أفريقيا الوسطى فندقاً، وعمارتين سكنيتين وقطعة أرض، وأن البلاد حصلت على هذه الأصول مقابل قروض منحتها «بانغي»، بموجب اتفاقية الخروج بالوطن إلى بر الأمان».

## باشاغا؛ إتمام الانتخابات الليبية «مستحيل» في ظل حكومتين

وجاءت هذه التصريحات بعد ساعات من نفي بعثة الأمم المتحدة ما وصفته بمزاعم بشأن تشكيل «هيئة تشريعية» جديدة، تهدف إلى إيجاد حلول للمضي قدماً، عبر منظمة مجهولة تدعى أنها تابعة للأمم المتحدة، في إشارة إلى مركز الحوار الإنساني الذي يتخذ من سويسرا مقراً له. وأكدت البعثة، في بيان، أول من أمس، أنه لا علاقة لها بهذا المركز، مشيرة إلى أن «جميع الأحزاب المتعلقة بعملها يتم نشرها على حساباتها المعتمدة على وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى موقعها الإلكتروني الرسمي».

في المقابل، تفقد الليبية، مساء الأربعاء، رفقة الصديق الكبير، محافظ مصرف ليبيا المركزي، مقر «الواء 162» التابع لمنطقة الساحل الغربي العسكرية، وحضر الجمع الشعبي للقوة العسكرية للواء، مؤكداً أهمية تفعيل النقاط الحدودية، ودعمها للقيام بدورها في حماية الحدود، ومنع التهريب بكافة أنواعه، كما تفقد عدداً من المنشورات المتوقعة بالمنطقة، والنقطة الأمنية التابعة لمخافة الإرهاب، واستمع خلال لقائه سكان المنطقة للصعوبات التي واجهتهم، باعتبارهم في منطقة حدودية تتمتع بظروف خاصة، وأصدر تعليماته بتشكيل وفد حكومي لتفقد المنطقة، وتحديد احتياجاتها في كل القطاعات.

القاهرة؛ خالد محمود

لمح فتحى باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية المؤازرة، إلى حوار سياسي جديد، على غرار الحوار الذي استضافته الأمم المتحدة في جنيف عام 2020. مؤكداً أن إتمام الانتخابات «مستبعد ومستحيل» في ظل وجود حكومتين.

وقال باشاغا، مساء أول من أمس، إن حكومة «الوحد» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، انتهت شرعيتها بموجب اتفاق جنيف، لكن دولياً تعترف الأمم المتحدة بها، لأن خروجها يجب أن يتم بحوار جديد، وهذا ما سيتم قبل نهاية الشهر الحالي»، دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل. واعتبر باشاغا أن حكومة الدبيبة، التي استضافتها الليبية، «فشلت فشلاً ذريعاً» في مهامها لإجراء الانتخابات والإصلاحات التي تيسر حياة الناس، مستبعداً إمكانية إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الموقعة في ظل الحكومتين، في إشارة إلى نزاعه على السلطة مع غريمه الدبيبة.

كما رأى أن إتمام الانتخابات «مستبعد ومستحيل» في ظل الحكومتين، وإن قاله «يجب أن تكون لليبية حكومة واحدة تستمع لإجراء الانتخابات في البلاد، بمؤسسات غير منقسمة. بالإضافة إلى توحيد قيادة الجيش».

القاهرة؛ خالد محمود

لمح فتحى باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية المؤازرة، إلى حوار سياسي جديد، على غرار الحوار الذي استضافته الأمم المتحدة في جنيف عام 2020. مؤكداً أن إتمام الانتخابات «مستبعد ومستحيل» في ظل وجود حكومتين.

وقال باشاغا، مساء أول من أمس، إن حكومة «الوحد» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، انتهت شرعيتها بموجب اتفاق جنيف، لكن دولياً تعترف الأمم المتحدة بها، لأن خروجها يجب أن يتم بحوار جديد، وهذا ما سيتم قبل نهاية الشهر الحالي»، دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل. واعتبر باشاغا أن حكومة الدبيبة، التي استضافتها الليبية، «فشلت فشلاً ذريعاً» في مهامها لإجراء الانتخابات والإصلاحات التي تيسر حياة الناس، مستبعداً إمكانية إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الموقعة في ظل الحكومتين، في إشارة إلى نزاعه على السلطة مع غريمه الدبيبة.

كما رأى أن إتمام الانتخابات «مستبعد ومستحيل» في ظل الحكومتين، وإن قاله «يجب أن تكون لليبية حكومة واحدة تستمع لإجراء الانتخابات في البلاد، بمؤسسات غير منقسمة. بالإضافة إلى توحيد قيادة الجيش».











## استغلال الدين والمذهب وتحويلهما إلى أغراض السياسة

## فتاوى كاظم الحائري في «دليل المجاهد»... تترس وقتل أطفال وغسل أموال

رشيد الحيون

بعد انهيار النظام العراقي السابق (9- 4- 2003)، أصدر آية الله محمد كاظم الحائري، أحد أقطاب الإسلام السياسي، فتوى تجيز قتل البعثيين، ضمن بيانه «19» المؤرخ 10-4-1424هـ، «إهدار دم وجوه البعثيين في العراق».

لا جدال في محاسبة من ابتلي بدم عبر قضاء نزيه، وأن تؤخذ كقضايا جنائية، لكن أن تصدر فتوى بالقتل، ويتصدر آية الله القضاء، فتلك جريمة قتل جماعي. تتحمل هذه الفتوى، وما سترعنه من فتاوى «دليل المجاهد»، كل ما حصل من تصفيات للكفالات العراقية، ولمن قاتل في صفوف الجيش العراقي، من كبار الضباط، خلال الحرب مع إيران (1980- 1988)، فالمجاهد، المعنى بهذه الفتاوى، لا يقتل من دون الأطمئنان لوجود رخصة دينية تبيح له ذلك، فلا تبقى فتوى القتل محصورة في شخص أو جماعة، وإنما تصبح عامة تنفذ في من دعاهم الحائري بـ«الكفار». نأتي على كشف هذه القضية الخطيرة مساهمة في تارخه هذه الحجة العصبية من تاريخ العراق، بيان أفضع فتاوى القتل واستباحة الأموال، تلك التي أصدرها الحائري في «دليل المجاهد»، باستغلال الدين والمذهب، وتحويلهما إلى أغراض السياسة باعنف أشكالها، وباعتبار نفسه مرجعاً، واعتبار مقلديه له نائباً للإمام، ففي التقليد من يعصي المرجع عصى الإمام، ومن عصى الإمام عصى الله (الكافي)، كتاب الكافي، ولو لم يعتبر نفسه بهذه المنزلة ما صدرت فتاويه في «دليل المجاهد» بعبارة: «نسمح لكم بالقتل»!

اشتهر «دليل المجاهد» للحائري بين المعارضة الإسلامية العراقية، التي كانت تتخذ من إيران قواعد لانطلاقها عبر الأهور، فهي غابات من البردي والقصب، وممرات مائية، لا يجوع ولا يعطش من يتحصن بها. كذلك قيام الإسلاميين بتجسيات داخل المدن، أدى إلى قتل أبرياء، إن وجودهم في مؤسسة أو وسيلة النقل، أو أي مصلحة عامة، يسقطهم قتلى، لهذا ورد عدد من فتاوى «دليل المجاهد» بإجازة «القتل». صدر «دليل المجاهد» أول مرة السنة 1414هـ - 1993م، وليس خلال الحرب العراقية الإيرانية، التي قتل فيها جواد نجف الحائري دفاعاً عن «الجمهورية الإسلامية»، وفق ما ورد في الموقع الرسمي للحائري، وهذا خلاف ما أشيع باسم «الدليل» صدر خلال الحرب، ما يشي أن قتل ولده زخ في صدره كل هذا العنف، كي يحلّ دمه العراق كافة، ما عدا من سماهم «المؤمنين». ظل الكتاب يطبع حتى الطبعة الرابعة (1420هـ - 1999م) التي بين أيدينا، والطبعات صدرت في داخل إيران كافة، من دون إشارة، فحين صدر كانت العلاقات بين النظامين قد تحسنت، وتبادلت الوفود، واشتبكت المصالح.

كان الحائري فقيه حزب الدعوة، وولد في كربلاء، من أصل إيراني، وحامل الجنسية الإيرانية، انتهت علاقته الرسمية بالحزب، بعد الانتقال إلى إيران، خلال ما عُبر عنه



محمد كاظم الحائري (من حسابه على «تويتر»)



علي خامنئي الكاظمي أمر أتباعه بطاعة «المُرشد» الإيراني (د.ب.أ)



الصدر: الحائري رفض فتح مكتب «التيار» في إيران وقال ألا تكفيهم التجف؟ (رويترز)

أدبيات «القاعدة» و«داعش». احتوى «الدليل» 165 صفحة، 8 فصول، و213 فتوى، جاءت وفق طريقة الفقهاء، يصدرون الفتوى وكأنها جواب على سؤال، وهذا ليس حقيقياً دائماً، فما يخص فتاوى «الدليل» كان المستفتي والمفتي واحداً، لذا نجد بعضهم يجعل الاستفتاء باسم «ثلة من المؤمنين»، وفي حال فتاوى الحائري جُعِلت الفتاوى جوابات على استفتاءات المجاهدين.

استهل الكتاب بأية الجهاد: «بأهنا الذين أمثوا هل أدنك على تجارة تبيعك من غداً أيم تؤمنون بالله وتوشوه وتحاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم...» (سورة الصف 10- 11)، قصدها الحائري جهاداً بدأياً، لنشر الإسلام؛ وقد وصل أتباعه إلى السُلطة فماداً حصل؛ أمّا الطبعة الأولى فاستهلّت بالإية: «فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون» (سورة التوبة 12). بهذا وضع الحائري إسلام أهل العراق وراء ظهره، ليقيم بفتح كفر، جديدة على يده، طالما الخصم كافر، وفق دليله.

استهل الحائري بجواب على سؤال: «صدر لسماحتكم كتيب يُسمى (دليل المجاهد)، فهل العمل به مبرر للذمة؟» أجاب: «مبّرر للذمة إن شاء الله». ثم عطف عليه سؤال آخر: «وهل يجوز لمقلدي السيد الخوئي أو السيد الإمام (يقصد الخميني) أو مقلدي مرجع آخر؟» الجواب: «نعم يجوز ما داموا محرومين من فتوى مرجعيتهم في تلك المسألة»، ويقصد الفتاوى الواردة في دليله.

طالما جرى الحديث عن فتوى التترس، وتطبيقها من قبل «القاعدة» و«داعش» وغيرهما من الجماعات الإرهابية، ووردت كثيراً ضمن فتاوى «دليل المجاهد»، وفوحاها أن يبرر قتل الأبرياء في عمليات قتل المطلوبين. توجد إباحة التترس في وصايا الجهاد، واشتهرت عن الشيخ أحمد بن تيمية (ت 728هـ)، ونصها: «فإن الأئمة متفقون على أن الكفار لو تترسوا بمسلمين، وخيف على المسلمين، إذا لم يقاتلوا، فإنه يجوز أن ترميهم، ويقصد الكفار...» (النجدى، فتاوى الشيخ ابن تيمية)، أطلقت في ظرف اجتياح المغول للبلاد، وفي ذلك الزمن، لكن السؤال: هل توافق الحائري مع ابن تيمية، كي يستلهم منه «التترس»؟ «الزهد زاد باعتبار العراقيين كفاراً، ما عدا «المؤمنين». شملت فتاوى «الدليل» سائق الشياره والشرطي، وناقش الأراض، اعتبرهم كفاراً كافة، بجريرة عملهم مع الدولة الرئسمية العراقية. جعل الحائري العراق قسطنطين؛ المؤمنون وهم المجاهدون، والكفار العاملين في الدولة العراقية، أي «دار الهجرة ودار الحرب»، والمنطق نفسه عند «القاعدة» و«داعش»، وفسطاط الكفر كان، وفق منطقة، شمولاً فيه من يتبوا اليوم مناصب، وزراء وقضاة، وقادة في الجيش، حتى رئيس الوزراء الحالي، فكان مديراً للزراعة داخل العراق، في وقت صدور «الدليل»، وبالحصول الجميع كانوا يعملون في دوائر الدولة «الكافرة»، ففي منطق الحائري ليست المسألة معارضة وسلطة، إنما مؤمنون وكفار.

إلا تكفيه النجف؟» وذكر أموراً أخرى نحن في غنى عنها الآن (الزبيدي، السفير الخامس، بيروت 2001).

## «دليل المجاهد»

نصب الحائري نفسه قاضياً وحاكماً، فنجده يستهل ويختتم

علاقة الحائري بمحمد الصدر لم تكن على ما يرام، كي يوصي بأنه خليفته على أتباعه، بدلالة رفضه فتح مكتب لصداير بايران، رافضاً تسلم رسالته في هذا الشأن

المجاهد» نراه اخفتني؛ فهل صار الكتاب عبئاً على مرجعته، وعلى «الدعوة» حزبه. بعد أن صار في نصرة في الأزمات والأموال، تحت مبرر «محابرة المؤمنين». كذلك في «دليل المجاهد» نصب نفسه محصلاً

إطاعة الولي قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظله)، فإن سماحته هو الأجدد والأكفأ على قيادة الأمة، وإدارة الصراع مع قوى الظلم والاستكبار في هذه الظروف التي تكالبت فيها قوى الكفر والشرك ضد الإسلام المحمدي الأصلي» (1 صفر 1444هـ، موقع الحائري على الرّابط: https://www.alhaeri.org-pages-statments-detail.php?id=149).

قصد من يقلده من العراقيين. أمّا الإسلام المحمدي الأصلي، فيقصد به الإمامية ومن يؤمن بولاية الفقيه منهم.

بيد أن علاقة الحائري بمحمد الصدر لم تكن على ما يرام، كي يوصي بأنه خليفته على أتباعه، بدلالة رفضه تسلم مكتب للصدر بإيران، رافضاً تسلم رسالته في هذا الشأن، بعد تحسن العلاقات بين العراق وإيران، وفق شهادة مبعوث الصدر إلى إيران حينها: «رفض السيد الحائري قبول الدعوة، وقال ماذا يفعل محمد الصدر بالمكتب هنا،

وكلّ الدّعويين ممن تصدوا للمرجعية، لم يذكروا في سيرهم انتماءهم للحزب في يوم ما (انظر مغللاً: الموقع الرّسمي للحائري، موقع الإصفي الرّسمي، سيرتهما الذاتية). كأن من يتصدى للمرجعية يمسي انتماءه الحزبي عائقاً أمام توسيع مقلديه.

«أزمة القيادة» (العام 1988)، وكان الخلاف مع جماعة الحزب بلندن عن دوره كولي فقيه له الكلمة الفاصلة، فاعتزل الموقع (الشّامي، المرجعية من الذات إلى المؤسسة). ظل الحائري، ومحمود الشّاهرودي (ت 2018) - الأخير تسلم مناصب كبرى بإيران - يعدان من

نصب الحائري نفسه قاضياً وحاكماً، فنجده يستهل ويختتم فتاويه بـ«جوّرت لكم» و«نسمح لكم بالقتل»... إلخ

مؤخراً اعتزل الحائري العمل المرجعي، على أنه كان مرجعاً للتيار الصدري، بوصية من محمد محمد أنّ الشّاهرودي لم يكن عنيقاً متطرفاً، إنما شغلته درسه الفقهية ومناصبه، مع أن تورط به زميله الحائري، مع أنّ

وجوه «الدعوة» باهتمام الحزب بهما في إعلامه. كان الاثنان من تلاميذ محمد باقر الصدر (أعدم 1980)، غير أنّ الشّاهرودي لم يكن عنيقاً متطرفاً، إنما شغلته درسه الفقهية ومناصبه، مع أن تورط به زميله الحائري، مع أنّ

## نماذج من فتاوى الحائري

كذلك لا تفصل تلك الفتاوى بما خص المال العام، فخطورة الفتوى لا تلزم الجبل ولا الظرف الذي أعطيت له، إنما تبقى حيّة فاعلة في أدعغة المقلدين، فأقال بما أنّ الحكم لم يكن بيد المفتي فيجوز نهبه وسلبه، بما أشارت إليه بوضوح فتاوى «دليل المجاهد»، وقد حصل قتل خراس البنوك، مثل بنك «الزهد» في بغداد، بتأثير تلك الثقافة، والفساد بالمال العام لم يعد حراماً، ولا غسل الأموال ممنوعاً، في دولة لا يقودها الحائري نفسه.

لقد تحولت تلك الفتاوى إلى ثقافة عشقت في أدعغة المقلدين، وتآثر بها غيرهم. بسبب فتاويه، بعد 2003، ومنها بيانه بـ«إهدار دم رموز البعثيين في العراق»، صفت كفاءة وقتل ضباط جيش، أكاديميون، وأطباء، فالقاتلون كانوا مطمئنين، من الجانب الدّيني، بإباحة تلك الأدماء. فقبل هناك نية لدى الحائري لتقديم اعتذار عما ارتكبه في فتاويه، أو ليحاسب عليها من قبل منظمة دولية، ففيمّا قدّمه إبادات جماعية، وعُنف قتل بسببها من شرطة خراس وأبرياء كثيرين؟! هل لحزب «الدعوة» التخلي علانية عن هذا الرجل، أم يبقى الإصرار على اعتبار تلك الفتاوى قيماً جهادية، يُسوق له، وترعى مكاتبه، ويسهل لوكلائه داخل العراق؟! فتوى: «نسمح لكم بالقتل»!

على قميص جندي فيه 500 دينار عراقي، ما حكم ذلك؟» \* الفتوى: «نسمح لكم بتقسيم ذلك المال، على أصحاب تلك العملية بعد تخمينه (استخراج الخمس)، وأنّ لكل من إيصال الخمس إلى المستحقين منهم.» - ما حكم الغنائم حالياً، سواء المغنمة في المعركة أو من المنافقين أو المؤسسات؟ \* الفتوى: «المعركة إذا كانت بإشراف فقيه جامع للشرائط، دفع الخمس من الغنيمة إلى الفقيه الجامع للشرائط، ويُقسم الباقي على المقاتلين، أما في غير فرض المعركة فإننا نسمح لكم بمصادرة الأموال لصالح العمل الجهادي. أما الأموال الشخصية فلا.»

ما ذكرناه كان نماذج، وإلا من الفتاوى التي احتواها الكتاب؛ إباحة قتل النساء، وتاجيل الحامل إلى بعد الولادة، مع عبارة «إذا انحصر دفع شهرها بقتلها فاقتلوها»، وقتل الشرطي الذي يعثر على أوراق مزورة، وقتل السكران إذا عُرف بمحاربته للمؤمنين، «جواز قتله وهو سكران»، وإعدام الهاربين من الجانب الإيراني أو معسكرات المجاهدين، والفتوى تقول: «طبقوا بشانهم حكم الاعدام» وقتل الشائقين للسيارات الحكومية، وقتل خراس الأسواق والطرقات، وخراس المؤسسات الحكومية، وقتل الأطفال إذا شك

إبقاؤه في الأسر، فدار أمره بين القتل والفرار إلى جهة العدو.» \* غسل الأموال - ما حكم الأموال المزورة؟ وهل يجوز استبدالها بأموال صحيحة؟ \* الفتوى: «ما دفعتموه إلى البنوك الحكومية لتحصيل عملة غير مزورة لأعمال الجهاد...» - هل يجوز صرف الأموال المزورة لعوائل الشهداء والمعتقلين، وكذلك صرفها من أفراد الأمن...؟ \* الفتوى: «إن كان إبدالها في البنوك الحكومية فقد جوّزنا لكم ذلك...»

نهب المال العام - شركات ومخازن أغذية باستطاعة المجاهدين أخذها، ولكن قد يتضرر الخراس، فما هو الحكم؟ \* الفتوى: «يجوز أخذها، وتخصيصها لأعمال الجهاد...» - ما حكم الشخص الذي يستولي على المجوهرات، بحجة أنّ صاحب الضيافة من أفراد الأمن...؟ \* «لو علم يقيناً أنّ هذه الأموال للشّركة، يجب تسليمها إلى الفقيه العادل الجامع للشرائط مع إعلامه بالأمر. ولو احتمل أن تكون ملكاً شخصياً للسرورق منه، يجب عليه إرجاعها إلى السرورق منه.»

الغنائم - «عن احتلال مقر سرية من سرايا الجيش العراقي، والعتور



كتاب «دليل المجاهد» الذي اشتهر بين المعارضة الإسلامية العراقية

في العراق، لخصوص الأراض الجهادية.» - هل يجوز أخذ الطابعات من المدارس أو الأندية من المستشفيات أو البطانيات من الأقسام الداخلية؟ \* الفتوى: «يجوز أخذ جميع الأموال الحكومية واستعمالها في الأغراض الجهادية، وتأمين حاجات المجاهدين على ألا تضر بسمعة المجاهدين.»

الغنائم - «عن احتلال مقر سرية من سرايا الجيش العراقي، والعتور

مواصلة الجهاد، ولم يمكن تجنّبه فهو جائز لكم.»

قتل الأسرى \* فتوى: «العناصر المعادية للإسلام في صفوف الدولة، إذا وقع أحدهم أسيراً بيدكم، نسمح لكم بقتله...» - «ما حكم الجنود والضباط المقبوض عليهم في الشارع، إذا كان بعضهم ملتحقاً بوحده العسكرية، والآخر مجازاً منها؟»

قتل الأسرى \* فتوى: «الغنائم التي تصبى الأبرياء جاز.»

الغنائم \* الفتوى: «من كان معاوناً لنظام صدام في محاربة المؤمنين يجوز لك قتله، ولو كان في الوقت الحاضر مجازاً، أو مشغولاً بعمل غير عدائي.» - ما حكم الأسير في المعركة، مع العلم ليس لدينا متسع لإيوانته؟ \* الفتوى: «المعاون لنظام صدام ضد المؤمنين نسمح لكم بقتله.» - هل يجوز ضرب أو قتل الأسير الذي يُعاند، ويمتنع عن الإدلاء بالمعلومات...؟ \* الفتوى: «نعم، يجوز ضربه إن توقف أخذ المعلومات الهامة على الضرب، ويجوز قتله إن صعب

فتاوى التترس

هل يجوز ضرب قطار عندما يكون محملاً بالجنود، ومعهم عدد من المدنيين الأبرياء؟ \* الفتوى: «اضربوا هذا القطار بشكل يشل حركته، دون الإضرار بالأبرياء»؛ القول: كيف يجوز من في القطار وقد ضرب بالهوات، أو وضعت في سبكنه المتفجرات؟

قتل الأسرى \* فتوى: «تجوز في كل هذه الحالات، بشرط أنّ تكون مصالح العمليات هامة وعظيمة، بحيث تغلب على الأضرار الجانبية التي تُصيب الأبرياء.»

المجرم إذا كان معه بريء، وتقتضي المصلحة العامة قتله، بحيث يؤدي إلى قتل البريء أيضاً، فما هو الحكم؟ \* الفتوى: «إن كانت المصلحة الإسلامية هامة جاز ذلك.» - هل يجوز وضع السُم في الغذاء والماء للجيش «العراقي»؟ \* الفتوى: «إن لم يؤدّ إلى قتل الأبرياء جاز.» - هذا عن مهاجمة المنظمات والفرق والشعب الحزبية، وكلّ أساكن النظام البعثي، ماذا عن طلاب المدارس والمدنيين، والحراسة، والسيارات التي لا تعرف لمن؟ \* الفتوى: «أمّا ما توقفت عليه







srmq  
المجموعة السعودية للأبحاث والتأليفأسسها سنة 1987  
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيزالتنقيح الأوسط  
مجلة الفكر العربيأسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ  
رئيس التحرير  
غسان شربلGhassan Charbel  
Editor-in-Chiefمساعدو رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيسAssistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes

رضوان السيد

الأوروبية، بسبب مشكلات العثمانيين مع الأوروبيين. ولست على قناعة أن الأوروبيين يمكن أن يحكموا بأوربية القران، أيًا تكن الظروف. إنما نريد منهم ألا يصروا على تدبير الصمت المقنع بحرية التعبير.

يقول رجلا الدين الكبيران البابا وشيخ الأزهر في وثيقة الأخوة الإنسانية إن علاقة الشرق بالغرب ضرورية لكليهما، ليس في الجحار والتجارة وتبادل الطاقة والسِّلَع فقط، بل وفي الحضارة وإنسانية الإنسان. فنحن نعرف الإنسان الأوروبي منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام، وهم يعرفوننا ربما من أزمنة أقدم. وقد تبادلنا المدد الحضاري قديما قبل الأديان، وبعدها، بل وانت المسيحية من عندنا إلى أوروبا. وإحيال القرن العشرين شهدت الكثير والكثير من هذا التبادل على كل المستويات.

لسنا نزع من أحداث الإساءة إلى القران يمكن الاستخفاف بها أو تجاوزها. لكن عمليات كشف الحساب والوقت لا تصنع مودة ولا تشكل فعلاً حضارياً، وكما قال البابا في رسالته: «كلنا أخوة (2020) إن علاقاتنا الإنسانية العميقة والطويلة لا ينبغي أن تظل رهينة السفهاء، ومسؤوليات الدفاع عن التواصل مشتركة، بما في ذلك إسكات السفهاء، وإلّا فما معنى الأخوة والجوار والضيافة».

فلما ذكرته بأن فرنسا كاثوليكية في الأصل سكت متحيراً! لحسن الحظ وليس أكثر، ما كانت هناك ردود أفعال عنيفة باستثناء مظاهرات في تركيا. أما باكستان التي اشتهر جمهورها بربود الأفعال فهي منهكة بالطوفان والسيول والإرهاب الذي يقتل في المساجد. إنما كل المسلمين الشاعرين بالإهانة كما نرى في الفضائيات لا يصدقون أن الحكومات الإسكندنافية تسكت أمام هذه الأحداث أو تركتها تمر من أجل عيون حرية الرأي وحرية التعبير، ثم ما دخل الحرية بإحراق المصحف؟! هؤلاء يرون أن هذه الحوادث تعبير عن الكراهية المفرطة. ويذكرون بأن الإهانة تحدث دائماً إما بالعدوان على النبي (حادثتا سلمان رشدي وشارلي إبدو)، وإما العدوان على القران.

الصحافي الباكستاني أحمد رشيد الذي كتب عن «القاعدة» وعن «طالبان» ذهب إلى أنه كلما ابتعدت أحداث العنف، تراجعت الحملات على المسلمين ومروهم. أما أنجيليكا نوبيرت فتصّر على أطروحتها لجهة إقتاع الجميع بأن القران كتاب مثل التوراة، وهي لم تسمّ كتباً إلا في القرنين الرابع والخامس للميلاد؛ فالقرآن الذي ظهر في المحيط نفسه وسعى نفسه كتاباً منذ سنوات النبوّة الأولى، لا ينبغي أن يُستبعد من المصادر الثقافية

الأخيرة؛ لذلك علاقة بالتحذير الإسلامي فوفيا المترتبة على العنف السالف الذكر. لكن هذه الأحداث التي توشك أن تصبح ظاهرة لها علاقة أكبر بتيارات اليمين الديني وغير الديني الصاعدة منذ ثلاثة عقود بالقرارة الأوروبية. ويقال لنا دائماً إن العصبية الدينية ما عادت من شيم أوروبا المغادرة للدين، وإنما فهمهم أكثر كثافة للهجرة الإسلامية، وهم متشبثون بحرية التعبير مهما أدت إليه؛ والمقصود من ذلك لدى بعض

عن صراع ديني وسياسي انقضى أوانه وانقضت مسوغاته. ولذلك أمكن للبابا فرنسيس وشيخ الأزهر أن يلتقيا بأبوظبي في 4 فبراير (شباط) عام 2019 على وثيقة الأخوة الإنسانية التي تشير إلى قواسم مشتركة كبرى كانت موجودة دائماً في النصوص، لكن التاريخ بحداثته الضخام كان يحول دون اكتشافها وتقديرها. وهذا اللقاء ليس الأول. ففي مجمع الفاتيكان الثاني (1962 - 1965) جرى الاعتراف بالإسلام باعتباره

العهد الجديد؟ فإن وجدوا في القران كذب أخرى؛ وفي كل الأحوال، وكما في القرن التاسع عشر، تأثرت رؤية القران سلباً بسبب الصراع بين الدولة العثمانية والدول الأوروبية على مدى ثلاثة قرون. وعندما تراجعت الدولة العثمانية، وظهر الاستشراق (العلمي) ما تغير الوضع كثيراً لأن المستشرقين، وكلهم ذوو خلفيات ثقافية لاهوتية، انصب اهتمامهم كما سبق القول على ماذا أخذ القران عن العهد القديم أو العهد الجديد؟ فإن وجدوا في القران

وغالبيتهم من البروتستانتات أو اليهود ينتصرون لإحدى المقاربتين. ذوو الأصول اليهودية ركزوا على الأصول التوراتية، وظلوا يكتبون في ذلك حتى منتصف القرن العشرين وما بعد. وذنو الأصول البروتستانتية ركزوا على الأصول الإنجيلية للقرآن. لكن إذا كان القران ذا أصول توراتية، فلماذا النقد الراديكالي لأطروحات رئيسية في الإنجيل؟ وقلة قليلة فقط اهتمت بالمشتركات، وأن القران الذي اعترف

بأنه كاذب، كان يمتلك إبان نزوله في مطلع القرن السابع رسالة ذات شقين: الدعوة الإبراهيمية واحدة في الأصل، وإن المطلوب التصحيح والتحرير في النصوص وفي البنى الكهنوتية لتعود الاستقامة على الكلمة السواء؛ دونما إلغاء لهذا الطرف أو ذاك. بل إن خوان كول صاحب كتاب «محمد رسول السلام وسط صراع الإمبراطوريات» (2019)، يقول إنه بالإضافة للرسالة ذات الشقين، كان القران والنبي يريان الإخراج من حروب الفرس والروم ونشر السلام.

لقد كانت هناك، كما سبق القول، استثناءات في زمن الإنوار عندما اكتشف بعضهم بسبب تقدم المعرفة باللغة العربية، اكتشف شعرية

منذ نحو العقدين، ظلت أنجيليكا نوبيرت والدراسة الكبيرة للقرآن تتحدانا وتتحدى المستشرقين الجدد بالإصرار على أن القران مثل العهد القديم والجديد هو من الكتب المقدسة التي تبلورت رسائلها وثقافتها في العصور الكلاسيكية المتأخرة (بين القرنين الرابع والسابع للميلاد)، ولأنه كذلك فهو أوروبي أو ينبغي أن يكون كذلك مثلما هما الكتابان الأخران؛ نظراً لموقعهما المعترف في ثقافة القرارة القديمة؛ والأطروحة طويلة ومعقدة، لكنها صارت تدين عشرات الباحثين في الكلاسيكات، والذين تجاوزوا الأطروحات الساذجة أو التبشيرية في دين القران للكتابين. والقرآن منذ القرن الثاني عشر أيام بطرس المجلّ في دير كلوني، رائد أول ترجمة للقرآن إلى اللاتينية، ظل على مدى ألف عام نقطة السحر الجاذبة لاهتمام اللاهوتيين والفلاسفة ومتقفي عصر الأنوار؛ في محاولات لا تتوقف إما للتخفيف وإما للاستهزاء دونما نجاح في اكتشاف أسرار ثقافته لدى المسلمين ولدى خصومهم.

## القرآن: قوة الرمز وتحدياته!

### إن علاقتنا الإنسانية العميقة والطويلة لا ينبغي أن تظل رهينة السفهاء ومسؤوليات الدفاع عن التواصل مشتركة بما في ذلك إسكات السفهاء

إحدى الديانات الإبراهيمية. ومنذ ذلك الحين لم تنقطع الحوارات وليس مع الكاثوليك فقط؛ بل ومع الكنائس الإنجيلية الكبرى.

وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا هذه العودة إلى تمزيق القران أو إحراقه في السويد والدنمارك؟ وهناك حادثة وحيدة منغزلة قبل سنوات في الولايات المتحدة. فهل ذلك علاقة بأحداث العنف والإرهاب التي كانت لها وقائع هائلة وأصداء في أوروبا وفي غيرها في العقدين

قصه أو وصفاً للطبيعة ليس موجوداً في نص الكتابين، قالوا: ماخوذ عن الإسرائيليات أو الشفهيات الشعبية اليهودية والمسيحية؛ وقد اكتشف أحد اللاهوتيين المعاصرين أن القصص القرآني الذي له مثائل في أسفار العهد القديم أو الجديد يملك دائماً منطقاً وغاياتاً مختلفة، فذهب فوراً إلى أن النبي تعمد ذلك حتى لا يقال إنه مأخوذ من أصول توراتية أو إنجيلية؛ إن هذا الحدال، كما سبق القول أيضاً وأيضاً، قديم قديم، وهو يعتر

قصة أو وصفاً للطبيعة ليس موجوداً في نص الكتابين، قالوا: ماخوذ عن الإسرائيليات أو الشفهيات الشعبية اليهودية والمسيحية؛ وقد اكتشف أحد اللاهوتيين المعاصرين أن القصص القرآني الذي له مثائل في أسفار العهد القديم أو الجديد يملك دائماً منطقاً وغاياتاً مختلفة، فذهب فوراً إلى أن النبي تعمد ذلك حتى لا يقال إنه مأخوذ من أصول توراتية أو إنجيلية؛ إن هذا الحدال، كما سبق القول أيضاً وأيضاً، قديم قديم، وهو يعتر

قصة أو وصفاً للطبيعة ليس موجوداً في نص الكتابين، قالوا: ماخوذ عن الإسرائيليات أو الشفهيات الشعبية اليهودية والمسيحية؛ وقد اكتشف أحد اللاهوتيين المعاصرين أن القصص القرآني الذي له مثائل في أسفار العهد القديم أو الجديد يملك دائماً منطقاً وغاياتاً مختلفة، فذهب فوراً إلى أن النبي تعمد ذلك حتى لا يقال إنه مأخوذ من أصول توراتية أو إنجيلية؛ إن هذا الحدال، كما سبق القول أيضاً وأيضاً، قديم قديم، وهو يعتر

## إيران: بيع المجوهرات العائلية لشراء الولاء



أمير طاهري

سوريا، ولبنان، وبينما كان يسيطر على الميزانية السريية لـ«فيلق القدس»، الذي أعفاه من التفتيش والمراجعة القانونية من قبل مجلس الوزراء أو المجلس الإسلامي. لذلك فإن نزول الأصول العامة إلى المؤيدين المختارين أمر روتيني.

عادة ما يحصل المؤيد، وهو عادة ضابط كبير في «الحرس الثوري الإيراني» أو أحد كبار المالي، على قرض بفائدة منخفضة من بنك مملوك للدولة، لشراء أصل مملوك للدولة بسعر أدنى، وهو ليس سوى إجراء شكلي. وبمجرد الحصول على الأصل، يشكل المالك الجديد شركة، ويبيع أجزاء منها لآخرين، مما يحقق له ربحاً كبيراً. عادة ما يتم إخفاء جزء من الأرباح على الفور في حسابات مصرفية في دول أخرى.

يمكن سرد قصة ظهور الاقتصاد الريعي، من خلال فضائح الفساد المتتالية، التي تورط فيها غالباً جنرالات «الحرس الثوري الإيراني»، بشير ستيفان دويونيون، الخبير الفرنسي المتخصص في شؤون «الحرس الثوري الإيراني»، إلى أنه في فترة ولاية فرسجاني الخانجية رئيساً، أصبح الفساد منهجياً، مما يعني أنه لم يعد استثناء من القاعدة بل القاعدة ذاتها، وهو ما بات أسلوب حياة. في بعض الأحيان، أجبرت الفضائح النظام على اعتقال بعض كبار ضباط «الحرس الثوري الإيراني»، مثل مسعود مهرداد، الذي كان يُعرف سابقاً باسم «لدماع الاقتصادي للحرس الثوري»، وتوظيف محاكمات صورية. تورط العديد من الشخصيات البارزة الأخرى في «الحرس الثوري الإيراني»، مثل العميد جنرال، وأحمد وحيد، أول قائد لـ«فيلق القدس»، ومحمد باقر قليبايف، وحسين تالا، ومحمد إسماعيل كوثري، ورستم قاسمي، وهوشانغ الله داد، كبير أمناء صندوق «فيلق القدس»، وجمال الدين أيروماند، في قضايا فساد مزعومة منذ عام 1989.

كما ورد اسم الراحل الجنرال قاسم سليمان مساهماً رئيسياً في أكثر من 20 شركة في إيران، والعراق،

السيارات، وأكبر مقال بناء عام في البلاد، والعديد من المجموعات القاضية والاستثمارية.

أدت أربع سلاسل «سوبر مارك» مرتبطة بـ«الحرس الثوري» والجيش النظامي، وسلسلة من الفنادق والمنجعات السياحية، وأخيراً وليس آخراً، الاستيلاء على صناعة الأمتعة، وسلسلة من الهواتف المحمولة والبريد، إلى زيادة حصة هذا القطاع بشكل كبير. داخل القطاع، سيطر «الحرس الثوري الإيراني» على 25 مينا

مقبولة شرعاً. بعد ذلك نفذت حكومتا الرئيس أبو الحسن بني الصدر، ورئيس الوزراء مير حسين موسوي، خطة تامين ضخمة رفعت حصة القطاع العام في الاقتصاد؛ من 55 في المائة في عهد الشاه، إلى 70 في المائة.

استخدم النظام الجديد المخطط لمكافحة المؤيدين، وذلك بإيجاد فرص عمل للأولاد، ونقل الثروة من نخب الأعمال قبل الثورة إلى النخب الثورية الصاعدة الجديدة. على سبيل المثال، أصبح آية الله

ماذا يفعل المستبد عندما تهتز قاعدة دعمه جراء الاحتجاجات الشعبية؟ الجواب التقليدي هو: يحاول طماننة المؤيدين بزيادة امتيازاتهم، وبالتالي منحهم ميزة أكبر في الإبقاء على الوضع الراهن.

هذا ما يحاول «المُرشد الأعلى» للجمهورية الإسلامية، آية الله علي خامنئي، القيام به؛ بإصدار مرسوم أكبر مخطط للخصخصة في تاريخ إيران.

### سيطر «الحرس الثوري الإيراني» على 25 مينا يمكنه من خلالها استيراد وتصدير البضائع من دون المرور عبر القنوات الجمركية العادية

يمكنه من خلالها استيراد وتصدير البضائع، من دون المرور عبر القنوات الجمركية العادية.

تنفيذ أوامر الإمام»، والصناديق والممتلكات المتعلقة بالأضحية، والبنوك الإسلامية، المفترض أنها من دون فوائد، وشركات التأمين، والعديد من التعاونيات الحقيقية أو الخيالية، وأكثر من 30 شركة خدمات واستشارات تم إنشاؤها حديثاً يتعلق غالبيتها بصناعة النفط.

توسع القطاع الهجين أيضاً في صناعة النقل، من خلال امتلاك أربع شركات طيران وستة خطوط شحن والعديد من شركات تصنيع

هادي غفاري، المؤسس الأول لـ«حزب الله»، فجأة، الرئيس التنفيذي لأكبر منتج للجوارب في إيران.

وقد وصفت الممتلكات المصادرة بأنها «غنيمه» أو «غنيمه حرب» وفقاً للشرعية الإسلامية، وأصدر الخميني مرسوماً يزعم فيه أن الصلاة داخل الممتلكات المصادرة



خبير: حكومات المنطقة ستواصل اتباع سياسات النمو والتنوع

## 4 بنوك خليجية ترفع الفائدة 0,25%... وقطر بلا تغيير

دبي، «الشرق الأوسط»

رفعت غالبية البنوك المركزية في منطقة الخليج أسعار الفائدة الرئيسية، أمس، بعد أن رفعها مجلس الاحتياطي الاتحادي - البنك المركزي الأميركي - ربع نقطة مئوية، بينما أبت قطر سعر الفائدة دون تغيير.

ورفع مجلس الاحتياطي الاتحادي سعر الفائدة المستهدف 25 نقطة أساس، ما يمثل موقفاً أقل حدة بعد سلسلة من الارتفاعات الكبيرة، وأكد المجلس أنه سيستمر في رفع أسعار الفائدة ضمن معركته لمواجهة التضخم في الولايات المتحدة.

وتعمل دول الخليج المصدرة للنفط لأن تحذو حذو مجلس الاحتياطي الاتحادي فيما يتعلق بحركات أسعار الفائدة، حيث تربط معظم (دول الخليج) عملاتها المحلية بالดอลลาร์.

ورفع البنك المركزي السعودي

أسعار الفائدة الرئيسية 25 نقطة أساس أيضاً، وذكر المصرف أن سعر الفائدة على الودائع لأشهر ارتفع إلى 5,5 في المائة، وسعر الفائدة على الودائع لليلة واحدة إلى 5,25 في المائة.

من جهة أخرى، قرر مصرف قطر المركزي الإبقاء على أسعار الفائدة الحالية دون تغيير، وقال إنه سيبقي على سعر فائدة الإيداع وفائدة الإقراض وإعادة الشراء عند خمسة في المائة، و5,5 في المائة، و5,25 في المائة، على التوالي.

وقال المصرف في بيان:

«يهدف مصرف قطر المركزي إلى أن تكون أسعار الفائدة الحالية عند مستويات مناسبة لدعم النمو الاقتصادي».

واقترحت قطر أثر مجلس الاحتياطي الاتحادي فيما يتعلق بتحرك أسعار الفائدة منذ مارس (آذار) الماضي، ولكن في نوفمبر (تشرين الثاني) رفعت قطر سعر فائدة الإيداع وإعادة الشراء بمقدار 75 نقطة أساس مثل الاحتياطي الاتحادي، بينما رفعت سعر فائدة الإقراض 50 نقطة أساس فقط.

وقالت مونيكا مالك كبيرة الاقتصاديين في بنك أبوظبي

التجاري: «التراجع في معدل رفع أسعار الفائدة إيجابي لدول مجلس التعاون الخليجي، التي لم تتطلب مثل هذه الدورة القوية من التشديد (النقدي)».

وأضافت مالك: «تتوقع زيادة تأثير رفع أسعار الفائدة هذا العام على الطلب على الائتمان، رغم أن برامج الاستثمار يجب أن توفر بعض الدعم للنمو الائتماني».

وقال سكوت ليفرمور، المستشار الاقتصادي لمعهد المحاسبين القانونيين «إي سي إيه أي ديليو» وكبير الاقتصاديين والمدبر العام لمؤسسة «أكسفورد

إيكونوميكس - الشرق الأوسط»: «تمثل الزيادة الأخيرة تباطؤاً في وتيرة التضخيم، بعد ارتفاع سعر الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، و4 زيادات أخرى بمقدار 75 نقطة أساس في الاجتماعات السابقة. ومع ذلك، لن يتوقف الاحتياطي الفيدرالي هنا، إذ من المحتمل أن تكون هناك زيادة أخرى بمقدار 25 نقطة أساس في شهر مارس المقبل، وسيؤدي هذا إلى رفع الزيادة التراكمية في أسعار الفائدة إلى 475 نقطة أساس في سنة واحدة، مما يفرض ضغوطاً تصاعدية

على تكاليف الإقراض».

وزاد: «ستؤثر أسعار الفائدة المرتفعة على استثمارات القطاع الخاص، وسيشكل الركود في أجزاء أخرى من العالم عبئاً على نمو إجمالي الناتج المحلي غير النفطي، لكن الحكومات في جميع أنحاء المنطقة ستواصل اتباع سياسات النمو والتنوع والحفاظ على وتيرة قوية للنمو غير النفطي. وستجنب الاقتصاد غير النفطي أي حد كبير للتباطؤ السريع ومخاوف الركود التي شهدتها في مناطق أخرى من العالم».



جانب من مدينة الرياض (الشرق الأوسط)

## عمل في مؤسسة تابعة للبنك الدولي بواشنطن السياري خبير دولي يقود «المركزي السعودي»



دروفايل

الرياض، «الشرق الأوسط»

أصدر الملك سلمان بن عبد العزيز، خادم الحرمين الشريفين، أمراً ملكياً بتعيين أيمن السياري، محافظاً للبنك المركزي السعودي، في خطوة تسهم في تحقيق رؤية الحكومة السعودية في تعزيز مكانتها على مستوى الاقتصاد العالمي. ويملك السياري سجلاً حافلاً في التخصصات المالية، وسبق أن عمل في قطاع الأسواق المالية بمؤسسة التمويل الدولية، التابعة لمجموعة البنك الدولي، في واشنطن، بالإضافة إلى خبراته العملية متقلداً عدداً من المناصب التي توهله لقيادة البنك المركزي السعودي نحو آفاق وتطلعات البلاد في المرحلة المقبلة.

وحصل السياري على درجة الماجستير في إدارة الأعمال (تخصص مالية) من جامعة جورج واشنطن، ودرجة البكالوريوس في المحاسبة من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن السعودية. وأكمل محافظ البنك المركزي الجديد برنامج الإدارة العامة في

مضاعفة مدى التحركات حول هدف عائلته.

وقال واكاتابي في كلمة القاها يوم الخميس، في شيروكا بوسط اليابان: «تم التعديل بهدف تعزيز استدامة التيسير النقدي بموجب التحكم في منحى العائدات»، مضيفاً: «التزام البنك بمواصلة التيسير النقدي لم يتغير على الإطلاق».

وتشبهه تصريحاته رسائل محافظ البنك المركزي هاروهيكو كورودا بأن البنك يجب أن يستمر

## بمعدل نصف نقطة... وتعهذ المزيد

# «المركزيان» الأوروبي والبريطاني يرفعان الفائدة

من المرجح أن يكون له تأثير متزايد على الاقتصاد. وبحاول البنك تهدئة المخاطر الناجمة عن معدل التضخم البريطاني البالغ عشرة في المائة دون أن يزيد من مخاطر الركود، وأضاف أن ذلك من شأنه أن يساعد في خفض التضخم إلى نحو أربعة في المائة بنهاية العام الحالي، وتوقع بنك إنجلترا في السابق أن يبلغ معدل التضخم في 2023 نحو خمسة في المائة.

أما عن تحركات رابع أكبر البنوك المركزية المؤثرة، بنك

تعهذ بمواصلة زيادتها «بقوة» إذا لزم الأمر، وقال إن التضخم ربما بلغ ذروته. ومع خفض توقعاتها المتعلقة بالركود هذا العام، صوتت لجنة تحديد أسعار الفائدة في البنك على رفعها إلى أربعة في المائة من 3,5 في المائة، وذلك بواقع موافقة سبعة أعضاء مقابل رفض اثنين، وهذا هو أعلى معدل فائدة منذ عام 2008. وتوقع مستثمرون وخبراء اقتصاد هذا التحرك.

وقال بنك إنجلترا إن رفع أسعار الفائدة منذ ديسمبر 2021

رفع البنك المركزي الأوروبي اجتماعه الأول هذا العام، رفع البنك المركزي الأوروبي سعر الفائدة على الإيداع إلى 2,5 في المائة من اثنين في المائة مثلما وعد في ديسمبر (كانون الأول). ولم يتبع المركزي الأوروبي نهج مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) الذي أشار بوضوح إلى تباطؤ وتيرة رفع أسعار الفائدة.

كما رفع بنك إنجلترا أسعار الفائدة للمرة العاشرة على التوالي يوم الخميس، لكنه تخلى عن

رفع الفائدة للمرة الخامسة على التوالي يوم الخميس، وأشار إلى زيادة أخرى بمقدار نصف نقطة مئوية في مارس (آذار) المقبل، حتى مع إبطاء بعض أقرانه في العالم للتوتيرة.

وفي مواجهة تضخم جامح رفع

لندن - فرانكفورت، «الشرق الأوسط»

على مسار الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأميركي) في استعمار رفع الفائدة، رفع كل من البنك المركزي الأوروبي وبنك إنجلترا المركزي الفائدة، وإن اختلفا عن الأول في معدل رفع الفائدة، إذ أضافا 50 نقطة أساس إلى المعدل السابق، مع توقعات باستمرار الرفع مستقبلاً لحصار التضخم.

## تركيز الأسواق يتحول للبيانات الاقتصادية

# الدولار يتراجع بعد اعتراف «الفيدرالي» بـ«تباطؤ التضخم»

بها أكثر جذابة للمستثمرين من حائزي العملات الأخرى.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0,8 في المائة إلى 24,17 دولار للأونصة، مسجلة أعلى مستوى في أسبوع، وصعد البلاتين 0,6 في المائة إلى 1009,69 دولار، بينما تراجع البلاتينوم 0,2 في المائة إلى 1665,82 دولار.

وفي أسواق الأسهم، صعد المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,5 في المائة عند الساعة 08:06 بتوقيت غرينيتش، إذ قفزت أسهم التكنولوجيا الحساسة لأسعار العقارية 1,8 في المائة.

وقفزت أسهم «تيليكوم إيطاليا» تسعة في المائة إلى قمة غير ملزم للحصول على حصة مسيطرة في شبكتها لخطوط الناقلات من شركة استثمار أميركية. وارتفعت أسهم شركة «ميثا بلانفورم» المدرجة في فرانكفورت 18 في المائة، وسط توقعات متفائلة لزيادة إيرادات الربع الأول وإعادة شراء أسهم بقيمة 40 مليار دولار.

وفي آسيا، أغلق المؤشر «نيجي» الياباني على ارتفاع طفيف 0,2 في المائة إلى 27402,05 نقطة. ومن بين الأسهم المدرجة على ارتفاع 171 ولم يتغير بذكر على ثلاثة أضعاف وترجع المؤشر «توكس» الأوسع نطاقاً 0,36 في المائة إلى 1965,17 نقطة.

مستوى له في ثمانية أشهر عند 0,65365 دولار، بعد أن قفز بأكثر من واحد في المائة الأربعاء. وانخفض الدولار بأكثر من 0,5 في المائة مقابل البن الياباني في يوم الخميس، وارتفع في أحدث تداولات 0,3 في المائة عند 1,1023 دولار لليورو، فيما ارتفع الجنيه الاسترليني 0,14 في المائة إلى 1,2392 دولار.

ومع تراجع الدولار، واصلت أسعار الذهب مكاسبها يوم

لندن، «الشرق الأوسط»

للمجموعة منتجي النفط خلال اجتماع يوم الأربعاء، تاركة تخفيضات الإنتاج المتفق عليها العام الماضي سارية وسط آمال في ارتفاع الطلب الصيني وتوقعات ضبابية للإمدادات الروسية.

ووافق أوبك بلس على خفض هدفها الإنتاجي بمقدار مليوني برميل يومياً، أي نحو 2 في المائة من الطلب العالمي، من نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي حتى نهاية 2023 لدعم السوق.

ورغم العقوبات الأوروبية، أظهرت التحليلات أن المنتجين الروس إلى بيانات صادرة عن وحدة «سي دي يو تي إيه كيه» التابعة لوزارة الطاقة الروسية، استقرار إنتاج النفط الروسي في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وجاء في الحسابات التي اطلعت عليها وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن المنتجين الروس ضخوا ما متوسطه 10,86 مليون برميل يومياً من النفط الخام والمكثف في خلال الثلاثين يوماً الأولى من يناير. وهذا تراجع بواقع 0,7 في المائة، أو نحو 80 ألف برميل في اليوم، مقارنة بنفس الفترة في شهر ديسمبر (كانون الأول) السابق عليه.

وتعافى إنتاج النفط الروسي تقريبا، وأثبت مرونة إلى حد كبير أمام أحدث جولة من العقوبات الدولية في الخامس من ديسمبر.

واعتبرت المفوضية الأوروبية أن تطبيق الاتحاد الأوروبي اعتباراً من الخامس من فبراير سقفاً سعرياً قدره 100 دولار للبرميل على المنتجات النفطية الروسية التي تباع بعلاوة مثل الديزل، وسقفاً عند 45 دولاراً للبرميل على المنتجات التي تباع بخصم مثل زيت الوقود.

ورفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية مساء الأربعاء، وما زال بعد «باستمرار الزيادة» في تكاليف الإقراض ضمن معركته التي لم تحسم بعد في مواجهة التضخم.

وقال البنك المركزي الأميركي في بيان يمثل إقراراً بالتقدم الذي حدث في خفض وتيرة ارتفاع الأسعار من أعلى مستوياتها في 40 عاماً، والمسجلة العام الماضي: «التضخم تراجع إلى حد ما لكنه ما زال مرتفعاً».

وهبط مؤشر الدولار إلى مستوى منخفض جديد هو الأدنى منذ تسعة أشهر يوم الخميس بسبب الرهانات على تخفيف التشديد النقدي، ويؤدي ضعف الدولار لجعل النفط المسعر بالعملة الأميركية أقل تكلفة بالنسبة لحائزي العملات الأخرى، مما يعزز الطلب. وأيدت لجنة تابعة لـ«أوبك بلس» سياسة الإنتاج الحالية



متداولون في بورصة نيويورك يتابعون مؤتمراً صحافياً لرئيس الاحتياطي الفيدرالي مساء الأربعاء (رويترز)



## «اتحاد الغرف» يتعاون مع مجموعة أميركية لدراسة الفرص الاستثمارية في البلاد القطاع الخاص السعودي بصداد «مسح صناعي شامل»



أحد المصانع في السعودية (الشرق الأوسط)

الرياض: بندر مسلم

يتجه القطاع الخاص السعودي نحو إجراء مسح شامل لتشخيص الوضع الحالي للمستثمرين في القطاع الصناعي، إلى جانب حصر التحديات وقياس تجربة المنشآت في الصناعة والخدمات اللوجيستية.

ويجسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» فإن اتحاد الغرف السعودية أطلق مبادرة بالتعاون مع مجموعة جيسون ليرمان الأميركية «جي إل جي»، بشأن دراسة الاستثمار في القطاع الصناعي بالملكة، حيث يعمل في الوقت الراهن على إجراء مسح للمستثمرين لتمكين معدلات النمو المستهدفة وفق «رؤية 2030».

ووفقاً للمعلومات وجهت مجموعة جيسون ليرمان في استبانة عدداً من التساؤلات إلى العاملين في القطاع الصناعي أبرزها معرفة امتلاكهم للرؤية الواضحة لفرص الاستثمار المختلفة في مجالهم، والقدرة

## تقطع 300 كيلومتر في الشحنة الواحدة السعودية تدين أول حافلة كهربائية

جدة: «الشرق الأوسط»

للنقل المكلف أن هناك تطوراً كبيراً بالنقل، ومركبات الوقود المستخدم، ومنه هيدروجين وقود نظيف، بجانب سيارات كهربائية، مشيراً إلى تدهن الحافلة الكهربائية اليوم في طور التجربة كبدائية لانتشارها في المملكة.

وأضاف: «يأتي ذلك ضمن مستهدفات الاستراتيجية الوطنية لتخفيض الانبعاثات من المركبات بنسبة 25 في المائة. الأمر الذي يستحق من خلال وسائل نقل ذات طاقة نظيفة، واستخدامها في جده على طول الموسم بشكل حقيقي ونشرها في مناطق مختلفة في المملكة».

وعن المشروعات المستقبلية بهدف تخفيف الزحام، أفاد الدكتور الريمح أن مهمة الهيئة العامة للتحسين من خدمات النقل لخفض الانبعاثات الكربونية بنسبة 25 في المائة بحلول 2030، وكذلك تبني الوسائل والتقنيات الحديثة في أنشطة وخدمات النقل لخفض الانبعاثات الكربونية، والمساهمة في رفع مستوى جودة الحياة في المدن المركزية، من خلال وسائل نقل صديقة للبيئة.

وأفادت الهيئة أن الحافلة تستطيع السير لمسافة 300 كيلومتر في الشحنة الواحدة، وتعد من الحافلات الحديثة ذات الكفاءة العالية، إذ تستهلك الكهرباء بأقل من 10 في المائة، مقارنة بالحافلات الكهربائية الأخرى.

وأكد الدكتور الريمح رئيس الهيئة العامة

دولار، وتستهدف الاستراتيجية الوطنية وصول مجموع قيمة الاستثمارات الإضافية في القطاع إلى 1,3 تريليون ريال (346,6 مليار دولار)، وزيادة صادرات المنتجات التقنية المتقدمة بنحو 6 أضعاف، إضافة إلى استحداث عشرات الآلاف من الوظائف النوعية عالية القيمة.

من جهة أخرى، كشفت وزارة الصناعة والثروة المعدنية أمس (الخميس) عن إصدار أكثر من 36 ألف «شهادة منشأ» منذ انتقال الخدمة لها في مطلع يناير كانون الثاني الماضي، وذلك في إطار سعيها لدعم وتسهيل الخدمة للمصدرين في مختلف القطاعات سواء الصناعي، أو التجاري، أو قطاع الأفراد.

وتعد الشهادة وثيقة تُفيد بأن المنتجات المصدرة إلى الخارج هي من أصل محلي أو اكتسبت صفة المنشأ الوطني، وتستهدف الخدمة المنشآت الصناعية والقطاع التجاري من الشركات والمؤسسات، وكذلك الأفراد، ويشمل ذلك المزارعين، والصيادين، وذوي الأنشطة الفردية، والحرفيين المحليين.

فيما حددت أكثر من 800 فرصة استثمارية بقيمة تريليون ريال (266,6 مليار دولار)، لتشكل فضلاً جديداً من النمو المستدام للقطاع، بما يحقق عوائد اقتصادية طموحة بحلول 2030، تشمل: مضاعفة الناتج المحلي الصناعي بنحو 3 مرات، وقيمة الصادرات الصناعية لتصل إلى 557 مليار ريال (148,5 مليار

دولار) بحلول 2030، وتحظى باهتمام كبير من الحكومة السعودية، إذ أطلق برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية، وأنشئت وزارة مستقلة للاهتمام بالقطاع، والكثير من البرامج والكيانات الأخرى، مما نتج عن ذلك مضاعفة عدد المنشآت الصناعية مؤخرًا ليقتف عدها بعد انطلاق «رؤية 2030» لأكثر

وهي تعد جزءاً من منتجات بقيمة 70 مليار درهم إماراتي (19 مليار دولار) ضمن خطط مشتريات «أدنوك» لمنتجات يمكن تصنيعها محلياً كانت الشركة قد حددتها في يوليو (تموز) 2022.

وأكدت أنها تواصل دعوة القطاع الخاص للاستفادة من الفرص التجارية التي يوفرها تصنيع منتجات محلية تستخدم ضمن أعمالها في مختلف مجالات وجوانب

## «أدنوك» توقع اتفاقيات بـ4,6 مليار دولار

في الإمارات، وتعزيز مرونة سلاسل إمدادات الشركة، وفي إطار سعي الشركة لتوفير طاقة أنفك مع الاستثمار في الطاقات المستقبلية النظيفة».

وأضاف: «تربسح هذه الاتفاقيات دور «أدنوك» كمحرك رئيسي للنمو الصناعي في دولة الإمارات، كما توفر إمكانات كبيرة تساهم في دفع وتحفيز التنوع الاقتصادي وخلق المزيد من الفرص الوظيفية للمواطنين من أصحاب الكفاءات، ونحن

تنتقل للعمل مع هذه الشركات لتنفذ الاتفاقيات المهمة المبرمة معها وتحقيق قيمة مستدامة لدولة الإمارات».

وكانت «أدنوك» وقعت خلال العام الماضي اتفاقيات لفرص تصنيع محلية تزيد قيمتها على 25 مليار درهم (6,8 مليار دولار) مع شركات إماراتية وعالمية، مشيرة إلى أنها تواصل اتباع نهج يتسم بالشفافية في الإعلان عن توقعاتها المتعلقة بالإنتاج كجزء من برنامجها

في المدن المركزية، من خلال وسائل نقل صديقة للبيئة. وأفادت الهيئة أن الحافلة تستطيع السير لمسافة 300 كيلومتر في الشحنة الواحدة، وتعد من الحافلات الحديثة ذات الكفاءة العالية، إذ تستهلك الكهرباء بأقل من 10 في المائة، مقارنة بالحافلات الكهربائية الأخرى.

وأكد الدكتور الريمح رئيس الهيئة العامة

وهي تعد جزءاً من منتجات بقيمة 70 مليار درهم إماراتي (19 مليار دولار) ضمن خطط مشتريات «أدنوك» لمنتجات يمكن تصنيعها محلياً كانت الشركة قد حددتها في يوليو (تموز) 2022.

وأكدت أنها تواصل دعوة القطاع الخاص للاستفادة من الفرص التجارية التي يوفرها تصنيع منتجات محلية تستخدم ضمن أعمالها في مختلف مجالات وجوانب

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت «أدنوك» الإماراتية عن توقيع اتفاقيات مع 23 شركة محلية وعالمية للاستفادة من فرص تصنيع في البلاد لمجموعة واسعة من المنتجات الصناعية الأساسية بقيمة 17 مليار درهم (4,63 مليار دولار).

وقالت «أدنوك» إن الاتفاقيات تؤكد عزم الشركات على تصنيع هذه المنتجات في الإمارات، بما يدمجها «الصنع في الإمارات».

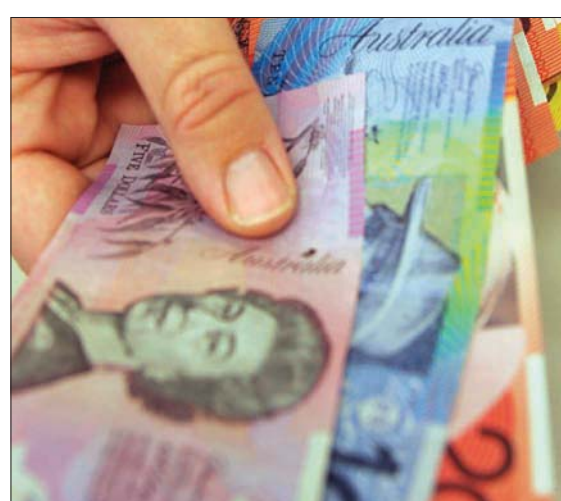
## خطوة قد تمهد للتحوّل إلى جمهورية

## إليزابيث الثانية آخر ملوك بريطانيا على العملات الأسترالية

سيدني: «الشرق الأوسط»

أعلن المصرف المركزي البريطاني أمس (الخميس)، أن صور ملوك بريطانيا ستخفي من على الأوراق النقدية في أستراليا، التي ستحتل فئة الخمسة دولارات منها رسوماً تكوّن ثقافة السكان الأصليين.

ويعني قرار عدم وضع صورة الملك تشارلز الثالث على العملة الورقية من فئة الخمسة دولارات أن الأوراق النقدية الأسترالية لن تحمل تدريجياً صورة أي عامل بريطاني. لكن البنك المركزي لم يذكر أي تفاصيل بشأن صورة الملكة الراحلة إليزابيث الثانية التي تظهر على بعض العملات المعدنية المتداولة.



عملات أسترالية تحمل صورة ملكة إنجلترا الراحلة إليزابيث الثانية (أب)

وأستراليا عضو في الكومنولث، ويرأس دولتها رسمياً الملك تشارلز الثالث بمثلته حاكم عام. وقد أعلنت عن وفاة إليزابيث الثانية يوم حداد وطني في الثامن من سبتمبر (أيلول) الماضي. لكن بعض مجموعات الشعوب الأصلية تدين العواقب المدمرة للاستعمار البريطاني وتدعو إلى إلغاء الملكية. وفي 1999 شهد استفتاء حول هذه القضية هزيمة الجمهوريين بفارق ضئيل.

وقال البنك المركزي إن قراره مدعوم من حكومة حزب العمال (يسار الوسط) التي يقودها أنتوني البانين وتفضل انتقالاً محتملاً إلى جمهورية أسترالية. وأكد «البنك الاحتياطي الأسترالي» أنه ستتم استشارة السكان الأصليين بشأن تصميم جديد «يكرم ثقافة الأستراليين الأوائل وتاريخهم»، موضحاً أن تصميم وطباعة الورقة النقدية الجديدة سيستغرق «سنوات».

وحتى يتحقق ذلك، ستبقى الأوراق النقدية التي تحمل صورة الملكة الراحلة المتداولة قانونية.

صورة الملكة حتى تضع دار سك العملة الملكية الأسترالية صورة الملك تشارلز الثالث في وقت لاحق العام الجاري.

وتحمل الورقة النقدية الأسترالية فئة الخمسة دولارات صورة الملكة إليزابيث منذ عام 1992، كما تحمل عملات كثيرة في أستراليا صور شخصيات وأعمال فنية من السكان الأصليين الأستراليين.

وفي سياق منفصل، كان صندوق النقد الدولي قد خفض توقعاته للنمو الاقتصادي لأستراليا بمقدار النصف تقريباً، مشيراً إلى احتمال دخول أستراليا مرحلة ركود اقتصادي خلال العام الحالي، بسبب ارتفاع أسعار الفائدة وضعف نمو الاقتصاد العالمي.

وأشادت «الحركة الجمهورية الأسترالية» بقرار إزالة صور الملوك، مشيرة إلى أن الشعوب الأصلية سيقبّل الاستعمار البريطاني بـ65 ألف سنة. وذكر البيان أن «تصميم وطباعة الورقة النقدية الجديدة سيستغرق عدة سنوات». وفي غضون ذلك، سيستمر إصدار الأوراق النقدية الحالية فئة الخمسة دولارات، وستكون صالحة للاستخدام حتى بعد إصدار الورقة النقدية الجديدة.

أما العملات المعدنية، فستعمل

## إدارة «تسلا» تتصل من تفريعات ماسك عن الاستحواذ

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أدى مديران مستقلان في شركة «تسلا» بشهادتهما في محاكمة يوم الأربعاء، قائلين إن «مجلس الإدارة لم يكن ملزماً بمراجعة تفريعات الرئيس التنفيذي إيلون ماسك التي نشرها عام 2018، وأعلن فيها عن عرض لتحويل شركة صناعة السيارات الكهربائية لشركة خاصة». ويقول مستثمرون إنها كانت احتيالية.

وتسببت تفريعات ماسك في السابع من أغسطس (آب) عام 2018 في صعود سهم «تسلا»... ولكن بعد أن تراجع السهم وفع المساهمون دعوى قضائية قائلين إنهم فقدوا أموالاً. لكنّ عضوي مجلس الإدارة جيمس

مردوخ وإيرا إيرنبريس قالوا إن «التفريعات لم يتعين أن تفحصها الشركة قبل أن ينشرها ماسك، لأنه فعل ذلك بصفته الشخصية».

وغرد ماسك بأنه حصل على «تمويل مضمون» لجعل «تسلا» شركة خاصة بسعر 420 دولاراً للسهم، بزيادة 23 في المائة عن إغلاق اليوم السابق. وارتفع سعر السهم بعد التفريعات، ثم انخفض عندما تبين أن الاستحواذ لن يحدث. ويقول مساهمون في «تسلا» إنهم خسروا مليارات الدولارات بسبب استثماراتهم في الأسهم والأوراق المالية الأخرى للشركة.

استخدامه المتهور أحياناً لتويتر، عندما يتعارض مع قواعد هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية بشأن إفصاحات الشركات.

وتم ذكر عضوي مجلس الإدارة في الدعوى كمتهمين. وطلب محاموهم، الذين يمثلون أيضاً ماسك و«تسلا»، من القاضي المشرف على القضية إلغاء الاتهامات ضدهما ضد أعضاء مجلس الإدارة الآخرين، بما في ذلك كيمبال ماسك شقيق إيلون ماسك، قائلين إن المستثمرين أخفقوا في إثبات مسؤوليتهم.

ديك أوجا «كانت لديها ثقة كبيرة في توفر التمويل لمثل هذه الصفقة».

وأدلى ماسك بشهادة الأسبوع الماضي قائلًا إن «التمويل لم يكن مشكلة على الإطلاق». ومع ذلك، أقر بأنه لم تكن لديه اتفاقيات ملزمة مع مستثمرين مقابل مبالغ محددة، تاركاً لهيئة المحلفين تقرير ما إذا كان قد ضلل المساهمين.

وسيقدم الجانبان مرافعاتهما الختامية الجمعة. ومن المتوقع أن تبدأ هيئة محلفين من تسعة أفراد مداولتها في اليوم نفسه. وستقر هيئة المحلفين ما إذا كان الرئيس التنفيذي لـ«تسلا» قد ضخم سعر سهم الشركة بشكل مصطنع من خلال الترويج لآفاق الاستحواذ.



ترقبوا الحلقة الجديدة

## تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

الولايات المتحدة ومعايير "لائحة الإرهاب"

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط

asharq.com

الشرق

Rsharq News



## آخر تحديثات الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال تثير جدلاً واسعاً توصيات دوائية وجراحية لمكافحة السمنة لدى صغار السن

القاهرة، د. هاني رمزي عوض \*

أشارت أحدث التوصيات الطبية الخاصة بعلاج حالات زيادة الوزن أو السمنة المفرطة لدى صغار السن حالة كبيرة من الجدل، بين مؤيدي ومعارضين لها؛ سواء من العائلات أو من الأطباء وخبراء التغذية؛ خصوصاً أن هذه التوصيات صدرت من الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال American Academy of Pediatrics التي تعتبر أهم هيئة صحية خاصة بالأطفال في العالم كله.

### توصيات حديثة

وتعتبر التوصيات أول تحديث شامل لإرشادات علاج السمنة من الأكاديمية منذ 15 عاماً. وصدرت في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) من العام الجاري، ونشرت في مجلة طب الأطفال the journal Pediatrics في منتصف الشهر نفسه.

أشارت توصيات الأكاديمية التي شملت 73 صفحة إلى ضرورة علاج السمنة بشكل بالغ الصرامة، بداية من سن السادسة، من خلال نظام غذائي مكثف وتمارين رياضية لزيادة النشاط البدني، ومع وصول الطفل إلى سن الثانية عشرة يمكن استخدام الأدوية التي تقوم بإنقاص الوزن كعامل مساعد. وفي سن الثالثة عشرة يمكن اللجوء للجراحة في حالة السمنة المفرطة Bariatric surgery، موضحة أن خطر السمنة أكبر من الخطورة المحتملة للأعراض الجانبية للأدوية أو التدخل الجراحي؛ خصوصاً أنه تبعاً لأحدث دراسة نشرت في مجلة الرابطة الطبية JAMA هناك اثنتان من كل ثلاثة أمريكيين يعانون زيادة الوزن، كما أن هناك واحداً من كل خمسة أطفال يعاني السمنة المفرطة. وعلى ما يبدو فإن هذه المعدلات ارتفعت بعد جائحة «كوفيد» نتيجة



نقص النشاط البدني لفترات طويلة. حالة الجدل سببها الرئيسي أن التوصيات أوضحت أن ليسا كافيين لتغيير السلوك، ويجب اللجوء إلى العلاج الدوائي. وقالت الدكتورة ساندرا هاسينك Sandra Hassink المؤلفة الرئيسية للدراسة، إن الهدف هو مساعدة الأطفال على إجراء تغييرات في نمط الحياة أو السلوكيات أو تغيير البيئة المحيطة بهم بطريقة دائمة، بحيث يتم التعامل مع السمنة بوصفها مرضاً مزمنًا، وليست حالة مؤقتة تختفي بالنظام الغذائي. وبالتالي يمكن تناول علاج للوقاية من مضاعفاته، مثل أي مرض آخر، من دون خوف أو وصم. وبالطبع يكون ذلك بمشاركة العائلات في صنع القرار؛ سواء الدواء أو الجراحة.

### جدل طبي وشعبي

يرى الأطباء المؤيدون لهذه التوصيات أنها سوف تسمح باستخدام الأدوية التي نجحت في الحد من زيادة الوزن في البالغين بفاعلية، وبدرجة كبيرة من الأمان مع الأطفال، مما يساعد الطفل على فقدان الوزن من دون المجهود المضاعف في التمرينات الرياضية؛ خصوصاً أن الأطفال والمراهقين يعانون أكثر من البالغين من الضغوط النفسية للبدانة، بسبب التنمر وصورة الجسد. ويمكن للأدوية أن تعطي

للأطفال والمراهقين يكون مؤشر كتلة الجسم محددًا بالنسبة للجنس، لاختلاف النمو من طفل إلى آخر. وبطبيعة الحال يختلف وزن جسم الطفل مع تقدمه في السن، ويختلف أيضاً بين الأولاد والبنات، لذلك يجب التعبير عن مستويات مؤشر كتلة الجسم بين الأطفال بالنسبة لأقرانهم من السن والجنس نفسيهما حسب جداول النمو الموجودة في المراكز الطبية، وفي عيادات أطباء المتابعة.

### توصيات باعتماد علاجات منزلية بسيطة

## شكوك علمية حول فوائد أدوية السعال للأطفال



تلقاء نفسها بشراء الدواء مثل بقية الأدوية التي يمكن الحصول عليها دون وصفة طبية مباشرة، من الصيدلية، كما لم يتم وصفه من قبل الطبيب وفقاً للضرورة وتبعاً لجرعة معينة. وتنتصح الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال American Academy of Pediatrics بتجنب هذه الأدوية قبل عمر السادسة، كلما أمكن ذلك.

قامت إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية (FDA) بحظر استخدام أدوية السعال التي تحتوي على مادة «الكودايين» المصنوعة من الأفيون، على الأطفال تحت عمر 18 عاماً؛ نظراً لخطورتها الشديدة على الصحة، حيث يمكن أن تتسبب في فشل الجهاز التنفسي وتعرض حياة المريض للخطر في حالة الأعراض الجانبية أو الجرعات الزائدة. وكانت هذه الأدوية تستخدم بشكل كبير قبل أكثر من ثلاثة عقود؛ نظراً

• ربما يكون الأمر مفاجأة للإلمهات، ولكن حسب أحدث التوصيات الطبية لا داعي لاستخدام أدوية السعال (cough syrup) إلا في الحالات التي يتم وصفها من قبل الطبيب المعالج فقط، وذلك خلافاً للنصائح العام بضرورة تناول أدوية مهدئة للسعال بمجرد حدوثه، وخصوصاً أن معظم هذه الأدوية تكون حلوة المذاق ومفضلة من الأطفال، ومع ذلك فإنها تعتبر بلا فائدة تذكر، بل على العكس يمكن أن تسبب أعراضاً جانبية سيئة. وفي معظم الحالات تكفي العلاجات المنزلية البسيطة.

### أدوية غير مفيدة

وتشير توصيات الأكاديمية الأميركية للحساسية والربو والمناعة (AAAAI) إلى عدم جدوى استخدام الأدوية، موضحة أن السعال يعتبر آلية دفاعية من الجهاز التنفسي تساعد الطفل على إزالة المخاط والالتهابات والمواد التي تسبب حساسية معينة irritants. وعلى الرغم من أن السعال يكون عرضاً من أعراض الطفل بالفعل، فإن معظم الحالات تنتهي من تلقاء نفسها خلال أسبوعين على الأكثر، ويمكن استخدام الأعشاب الطبيعية التي تساعد على تهدئته مثل أوراق الجوارفة الحافة أو تناول العسل.

هناك بعض شركات الأدوية بالفعل تصنع عقاقير للسعال تعتمد بشكل أساسي على هذه المكونات الطبيعية، ولكن حتى هذه المنتجات لا تكون آمنة بشكل كافٍ للأطفال. ولذا يفضل تناول مكوناتها الطبيعية بدلاً من المصنعة. وفي العموم لا يجب أن يتم إعطاء أي طفل، تحت عمر عامين، أي نوع من أدوية السعال إلا للضرورة القصوى تحت إشراف طبي، ويفضل عدم تناولها تحت عمر 4 سنوات أيضاً. ويجب ألا تقوم الأم من

المراهقون مع هذه التوصيات على تناول أدوية إنقاص الوزن الأخرى المكونة من الأعشاب أو مواد كيميائية لم تتم الموافقة عليها، ويمكن أن تؤدي إلى أعراض أكثر خطورة، مثل سرعة ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم، وفي بعض الأحيان يمكن أن تؤدي إلى حدوث السكتة الدماغية.

وبطبيعة الحال، هناك مخاطر للعمليات الجراحية. وعلى الرغم من أن جراحات إنقاص الوزن حققت بالفعل طفرة كبيرة جداً في نسبة الأمان، فإن الأعراض الجانبية لها ما زالت موجودة، حتى لو كانت هي الأعراض الجانبية نفسها لأي عملية أخرى، مثل: النزيف، ومخاطر التعرض للتخدير من دون داعٍ قهري، وإمكانية حدوث عدوى مكان الجرح، أو انسداد في الأمعاء.

وقسب النهاية، أكدت الأكاديمية أن هذه التوصيات ليست إلزامية بالضرورة للأطباء أو خبراء التغذية، وحتى لالبراء الرافضين أن يتناولوا أطفالهم هذه الأدوية في سن مبكرة، أو لا يتناولونها على الإطلاق، ولكنها قامت بإصدار التحديثات لهؤلاء الذين يرغبون في مساعدة الأطفال، ولكن يتنبأهم القلق من السمعة السيئة لأدوية إنقاص الوزن؛ خصوصاً مجهولة الهوية، والتي تقوم بإنقاص الوزن بصورة سريعة جداً، يمكن أن تحدث خللاً طبياً. ويجب بالطبع الالتزام بالعداء الصحي المتوازن الذي لا يحتوي على كميات كبيرة من الكربوهيدرات والدهون، واستبدال الفاكهة الطبيعية بالسكريات المصنعة، والابتعاد التام عن المشروبات الغازية، مع ممارسة الرياضة بانتظام، وتقليل الأوقات التي تتم فيها مشاهدة الشاشات المختلفة.

\* استشاري طب الأطفال

## عقاقير علاجية وإجراءات جراحية تقلل من حيويتها كيف يؤثر علاج البروستاتا المتضخمة على حياتك الجنسية؟



رسم توضيحي للمثانة والبروستاتا

في هذا الصدد، قال د. كارثينز: «بينما قد يجد الرجال هذين الأمرين مثيرين للقلق بداية الأمر، فإنهما لا يتدخلان بالضرورة في القدرة على تحقيق انتصاب أو بلوغ النشوة».

• مثبطات الإنزيم «بي دي إي 5» alpha reductase inhibitors - يتمثل العقاران نادراً

بموافقة إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لعلاج تضخم البروستاتا في عقاري دوتاستيريد dutasteride (أفودارت Avodart) وفيناستيريد finasteride (بروسكار Proscar). ويؤدي العقاران إلى انكماش البروستاتا المتضخمة، بهدف تقليل الضغط على مجرى البول والمثانة، مما يسر عملية مرور البول ويقلص الأعراض. أما الأعراض الجانبية فتتضمن تراجع الرغبة الجنسية، وضعف الانتصاب وانخفاض حجم السائل المنوي (وإن كان بقدراً أقل عن حاصرات ألفا). وأوضح د. كارثينز هنا أنه: «رغم ذلك، تكشف دراسات أن أقل من 10 في المائة من الرجال أبلغوا عن تعرضهم لهذه المشكلات».

ويمكن لهذه العقاقير أيضاً تقليل أعداد الحيوانات المنوية، الأمر الذي يسبب مشكلة فقط للرجال الراغبين في الإنجاب.

تادالافيل tadalafil (سيالس Cialis). يعتبر هذا العقار الوحيد في فئته الذي نال الموافقة لاستخدامه في علاج كل من ضعف الانتصاب وتضخم البروستاتا. ولدى تناوله في جرعات صغيرة (5 مليغرامات يومياً)، يسهم العقار في استرخاء الوصلة القائمة ما بين المثانة ومجرى البول، الأمر الذي يحسن بدوره تدفق البول ويساعد على إفراغ المثانة.

أما عن الأعراض الجانبية، فرغم أنه ليس هناك ما يربط بين تادالافيل والأعراض الجانبية الجنسية التي تخلفها العقاقير الأخرى المستخدمة في علاج تضخم البروستاتا، تبقى هناك مخاطر ضئيلة لأن يعيق العقار الحافظ الجنسي، من خلال التسبب في صداع أو اضطراب بالمعدة.

### الجراحة

نمة إجراء يشجع استخدامها في علاج تضخم البروستاتا: استئصال البروستاتا عن طريق الإحليل والتبخير الانتقائي للبروستاتا. وقد يخلف هذا الإجراء أعراضاً جانبية جنسية دائمة.

• استئصال البروستاتا عبر الإحليل (TURP: transurethral resection of the prostate):

خلال هذا الإجراء، يجري تمرير أنبوب رفيع عبر الإحليل إلى البروستاتا. وتؤدي حلقة كهربية عالية التردد لإزالة أنسجة البروستاتا لتخفيف انسداد المسالك البولية.

أما الأعراض الجانبية فهي: معاناة أكثر من نصف الرجال الذين خضعوا لهذا الإجراء من القذف الرجعي. كما يمكن أن يحدث ضعف في الانتصاب أيضاً، لكنه يصيب 12 في المائة فقط من الرجال.

• التبخير الانتقائي للبروستاتا (PVP: photoselective vaporization of the prostate):

من خلال هذا الإجراء، يجري توجيه أنبوب رفيع من الألياف البصرية عبر الإحليل إلى البروستاتا، توجه عبره نبضات من طاقة ليزر لتبخير أنسجة البروستاتا الزائدة، التي تخرج مع البول. ويجري استخدام أنواع مختلفة من الليزر، لكن أشهرها شيوغا ليزر بوتاسيوم. يتناوب فوسفات البوتاسيوم potassium - titanium - phosphate laser المعروف باسم «الضوء الأخضر» GreenLight.

أما عن الأعراض الجانبية، فتكون مخاطر التعرض للقذف الرجعي هنا أقل عنها في استئصال البروستاتا عبر الإحليل، ومع ذلك تبقى هذه المخاطر مرتفعة. ويمكن أن يحدث ضعف الانتصاب لدى نفس النسبة المثوية من الرجال، المسجلة مع استئصال البروستاتا عبر الإحليل، طبقاً لما ذكره د. كارثينز.

\* رسالة هارفاق «مراقبة صحة الرجل» خدمات «تربيتون ميديا».

## خيارات جراحية طفيفة التدخل

• تتوفر في الوقت الحالي خيارات جراحية طفيفة التدخل Minimally invasive surgical options، لمعالجة تضخم البروستاتا، وتحمل في طياتها مخاطر ضئيلة فيما يخص الأعراض الجانبية الجنسية، خاصة القذف الرجعي وضعف الانتصاب. ومن بين الخيارات الشائعة على هذا الصعيد، رفع الإحليل البروستاتي prostatic urethral lift والعلاج الحراري ببخار الماء water vapor thermal therapy (ريزيوم Rezum). في إطار عملية رفع الإحليل البروستاتي، يدخل الجراح جهازاً يسمى «أوروليفت»

## تقارير هارفارد

كمبريدج (ولاية ماساشوستس الأميركية) مايو سولان \*

يؤثر تضخم البروستاتا الحميد، أو البروستاتا المتضخمة، على نصف الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 51 و60. وتزداد النسبة باستمرار مع التقدم في العمر.

### تضخم البروستاتا

مع تنامي حجم البروستاتا، فإنها تعوق مجرى البول في الإحليل urethra، وهي القناة التي تحمل البول إلى خارج الجسم. ويتسبب ذلك الأمر فيما يخص نحو نصف الرجال الذين يعانون تضخم البروستاتا في مشكلات في البول، مثل تدفق البول على نحو متفرد أو متقطع أو ضعيف، وشعور بان المثانة لم يتم إفراغها تماماً، وكثرة التبول، خصوصاً بالليل.

وتعتبر العقاقير خط العلاج الأول لتضخم البروستاتا الحميد. Benign prostatic hyperplasia (BPH)، لكن إذا لم تثبت العقاقير فعاليتها، ربما يصبح من الضروري حينها إجراء جراحة. وفي الوقت الذي تعد الأعراض الجانبية إمكانية قائمة مع أي علاج طبي، فإنه فيما يخص تضخم البروستاتا، غالباً ما يشعر الرجال بالقلق إزاء كيفية تأثير العلاج على حياتهم الجنسية. وتبعاً للعلاج، يمكن أن تتضمن الأعراض الجانبية ضعف الانتصاب، وتراجع الرغبة الجنسية، وانخفاض حجم القذف أو القذف الرجعي (بمعنى تحرك السائل المنوي باتجاه الخلف نحو المثانة، بدلاً من الخروج عبر القضيب).

في هذا السياق، أوضح د. مارتن كارثينز، طبيب المسالك البولية بمستشفى «بريفهام أند ويمينز»، التابعة لجامعة هارفارد، أن: «الرجال بحاجة لفهم المخاطر المرتبطة بعلاج تضخم البروستاتا، كي يتمكنوا من اتخاذ القرار المناسب بخصوص العلاج، وكذلك الاستعداد على نحو أفضل حال ظهور أي مشكلات على صلة بالحياة الجنسية». وفيما يلي سنلقي نظرة على كيف يمكن للعقاقير والجراحة المرتبطة بتضخم البروستاتا التأثير على حياة الرجال الجنسية.

### عقاقير علاجية

هناك ثلاثة أنواع من العقاقير التي نالت الموافقة لعلاج تضخم البروستاتا: حاصرات ألفا، ومثبطات مختزلة ألفا-5. وتادالافيل المستخدم في علاج ضعف الانتصاب (سيالس) ويمكن أن يصف طبيك واحداً أو أكثر من هذه العقاقير، نظراً لأنها تعمل بشكل جيد معاً. وإذا ما ظهرت أعراض جانبية جنسية، عليك التحدث إلى طبيبك بخصوص تغيير الجرعات أو التحول إلى عقار آخر.

• حاصرات ألفا alpha blockers. تساعد حاصرات ألفا في تخفيف قبضة البروستاتا على مجرى البول، مما يسمح للبول بالتدفق بحرية أكبر. وحاصرات ألفا الخمسة المستخدمة لعلاج تضخم البروستاتا هي: الفوزوسين alfuzosin (أوروكسترال Uroxatral)، ودوكسازوسين doxazosin (كارديورا Cardura)، وسيليدوسين silodosin (رابافلو Rapaflo)، وتامسولوسين tamsulosin (فلوماكس Flomax) وتيرازوسين terazosin.

أما الأعراض الجانبية لها، فيمر الكثير من الرجال بتراجع في حجم القذف، ويتمثل السبب الرئيسي وراء ذلك في القذف الرجعي. وتوصلت دراسة إلى أن تامسولوسين يقلص حجم القذف لدى قرابة 90 في المائة من الرجال، وقرابة الثلث لم يبرروا بحالات قذف على الإطلاق. كما واجه بعض الرجال مستوى أقل من هذا العرض الجاني بسبب حاصرات ألفا الأخرى.

الأخرى أيضاً مثل الهواء المملوث بالادخنة المختلفة، المبروث بالادخنة المختلفة، سواء من التدخين أو أبخرة المصانع في المدن الصناعية، وكذلك مسببات الحساسية مثل حبوب اللقاح أو وبر الحيوانات الأليفة (في هذه الحالة يمكن أن تكون الأدوية المصنعة للحساسية ذات فائدة كبيرة في السيطرة على السعال).

يعتبر انسداد الأنف بالمخاط من الأسباب المهمة التي تجعل الطفل يصاب بالسعال. ويقتصر العلاج في هذه الحالة على تفتيح مائع الملح (saline solution) في فتحة الأنف لإعادة فتحها مرة أخرى. وبالنسبة للسعال المزمن، يعتبر مرض الربو الشعبي (asthma) أهم سبب لحدوثه، ويكون علاجاً للأدوية المضادة للحساسية، التي تمنع الخلايا المناعية من إطلاق المواد المهيجة للجهاز التنفسي... وموسعات الشعب الهوائية وجسبات البخار والبخاخات التي تحتوي على عقار الكورتيزون، ولا يتم استخدام أدوية السعال العادية؛ لأنها لا تفيد إطلاقاً في تخفيف حدة الأزمة.

وتلعب المشروبات الدافئة دوراً مهماً في علاج السعال، ويمكن اعتبارها العلاج الأساسي، حيث تقوم بتلطيف الحلق بجانب تفتيح المخاط السميك وجعله أقل لزوجة مما يسمح بخروجه، وفي حالة يرض الطفل تناول المشروبات يمكن استخدام الحساء الدافئ العادي على ألا يكون دسماً، بجانب أن السوائل تخفف الاحتقان وتساعد على تخفيف حدة الكحة. وفي بعض الأحيان يمكن للعلاج الموضعي أن يكون مفيداً مثل استخدام الزيوت الطبيعية التي تحتوي على الخنثول والكافور camphor، ويتم دهن صدر الطفل بها، ويساعد الطفل على النوم.

لقدرتها الكبيرة على تثبيط السعال من خلال عملها على الجهاز العصبي المركزي في المخ، ولكن نظراً لأعراضها الجانبية الكبيرة تم منعها تماماً للأطفال. وحتى بالنسبة للبالغين لا يتم صرفها إلا بوصفة طبية في معظم دول العالم، ويمكن أن تؤدي الجرعات الكبيرة منها إلى الإدمان وأعراض جانبية تصل إلى الوفاة.

### عسل النحل

على الرغم من عدم معرفة الطريقة الأكيدة التي يقوم بها عسل النحل (Honey) بتخفيف حدة السعال، فإنه يعتبر من أهم عوامل التحسن، وربما يكون ذلك بسبب اللزوجة الموجودة التي تقوم بما يشبه الترطيب للحلق، وبالتالي يقل الإحساس بالجفاف الذي يعمل محفزاً للسعال. ولا يجب إعطاء العسل للأطفال تحت عمر عام لإمكانية احتوائه على بكتيريا معينة (Clostridium botulinum) تسبب تسمماً للطفل يؤدي







مدربون مغاربة يُجمعون على «معاناة» الوداد فنياً قبل مواجهة المنتطرة

## الخالديان: دياز مدرب كبير... و«الشغف» جبل إنقاذ الهلال في مونديال الأندية

فرصة لتأكيد النجاحات التي حققها وطنياً وقارياً، ونسيان التجربة الأولى بنسخة الإمارات التي لم تكن موفقة، مشيراً إلى أن الفريق المغربي الذي أنهى الموسم الماضي على نحو جيد، ما زال يعاني على المستوى الجماعي، مع العلم بأنه يضم لاعبين مميزين، انطلاقاً من حارس المرمى، مروراً بخفي الدفاع والوسط، وصولاً إلى الخط الأمامي.

كما أكد أن «الوداد» يستفيد من عاملي الأرض والجمهور، وهذا يحسب له ألف حساب، وهو يواجه فريق الهلال السعودي أحد الأندية الكبيرة على الصعيد الآسيوي، والذي يشهد هو الآخر نوعاً من التراجع على مستوى الأداء، مع العلم بأنه يتمتع بإمكانات مهمة، ولديه ترسانة من اللاعبين الدوليين، وهو يشكل عمود المنتخب السعودي، بالإضافة إلى ضمه 8 أجناب.

من جانبه أوضح حسن مومن «مدرب وطني» أن «الهلال» السعودي لديه مقومات الفريق القوي، وهو يلاقي فريق الوداد، فقد سبق له أن حقق انتصارات مهمة، إلا أنه ما زال يبحث عن إيقاعه المعروف، بعد أن شهد مجموعة من التغييرات بالدفاع ووسط الميدان.

وأوضح أن الوداد فاجأ الجميع بإحداثيات تغيير دون أن يعاين في إنجاز التشكيلة الأساسية، كما أن الفريق لا يظهر نوعاً من الاطمئنان، قبل خوضه مواجهة مصيرية بالنسبة له، والضغط سيكون أقوى على الفريق المحلي.

وتابع: «بالنسبة لطريقة اللعب، أرى أن الفريق المغربي لم يعد يعتمد على الجناحين، وهذا تغيير سلبي، في اعتقادي؛ لأنه يقلل من فعاليتها، رغم أن الفريق حافظ على النواة الأساسية، ما منحه الاستقرار، يعتمد عليه طيلة مساره».



لاعبو الوداد المغربي خلال استعداداتهم لموقعة السبت (الموقع الرسمي لنادي الوداد)



الخالديان يبتشرون الكرة السعودية في مونديال الأندية (الشرق الأوسط)

تمكّن المدرب المهدي النطفي، من الاستغلال الأمثل لهذا الضعف، أما رشيد الطاوسي الذي سبق أن أشرف على تدريب المنتخب المغربي، فيرى أن «الوداد» أمامه

من جانبه أوضح حسن مومن «مدرب وطني» أن «الهلال» السعودي لديه مقومات الفريق القوي، وهو يلاقي فريق الوداد، فقد سبق له أن حقق انتصارات مهمة، إلا أنه ما زال يبحث عن إيقاعه المعروف، بعد أن شهد مجموعة من التغييرات بالدفاع ووسط الميدان.

وأوضح أن الوداد فاجأ الجميع بإحداثيات تغيير دون أن يعاين في إنجاز التشكيلة الأساسية، كما أن الفريق لا يظهر نوعاً من الاطمئنان، قبل خوضه مواجهة مصيرية بالنسبة له، والضغط سيكون أقوى على الفريق المحلي.

وتابع: «بالنسبة لطريقة اللعب، أرى أن الفريق المغربي لم يعد يعتمد على الجناحين، وهذا تغيير سلبي، في اعتقادي؛ لأنه يقلل من فعاليتها، رغم أن الفريق حافظ على النواة الأساسية، ما منحه الاستقرار، يعتمد عليه طيلة مساره».

وسارع «الوداد» إلى التعاقد مع مدافع أيسر؛ تحسباً للانتقال الذي كان محتملاً للاعبه الدولي يحيى عطية الله، للدوري الفرنسي، وبالضبط لنادي موناكو، إلا أن الصفقة لم يكتف لها النجاح.

ورغم أن مباراة الفريق ضد الهلال بالرياض، التي لا تبعد عن العاصمة الاقتصادية للمملكة سوى 100 كيلومتر، فإن الجمهور الودادي سيشكل الغالبية العظمى للحضور بالمعجب، والتأكيد أنه أعدّ العدة لتقديم الدعم والتشجيع إلى آخر ثانية.

وحتى وإن كان اللاعب يتسع لـ 60 ألف متفرج، فإن عدداً كبيراً من المشجعين اشتركوا من عدم توفر التذاكر بأعداد كافية، مع العلم بأن هناك حصة محددة من طرف «الاتحاد الدولي لكرة القدم»، مخصصة لكل فريق، أضف إلى ذلك أن هناك جزءاً يوضع رهن إشارة، ما يمكن أن يسمى الجمهور «المحايين» وعلى المستوى الفني، أظهر فريق الوداد عجزاً واضحاً على مستوى الهدف، وجاء التعادل الأبيض، خلال آخر مباراة بالدوري المحلي ضد «الفتح» الرباطي، ليؤكد ذلك. صحيح أن خط الدفاع يتمتع بنوع من الحصانة؛ إذ لم يدخل مرماه سوى 9 أهداف، إلا أنه يعاني من بعض الضعف على

ذلك يجب أن يعمل لتحقيق مركز متقدم في البطولة». في المقابل هناك رهان على دور جمهور «الوداد» المعروف بتأثيره ومساندته، وتحفيز لاعبي فريقه، حتى في أقوى المواجهات، كما حدث، خلال مسابقة الأبطال الأفريقية، وهذا ما يتوقعه فريق الهلال، وقد هيأ لاعبيه لتفادي الضغط المتوقع، واستعداداً للمشاركة بـ «مونديال الأندية»، فقد تعاقد نادي الوداد الرياضي على سبيل الإعارة، مع مهاجم فريق «كوتريك» البلجيكي، الكامبروني «يديه لا ميكيل»؛ في محاولة لإنهاء مشكلة الخط الأمامي، في غياب قلب هجوم حقيقي بعد انتقال الكونغولي غي ميبيزا.

السلاعب لا ميكيل ظهر احتياطياً خلال 3 مباريات، إلا أنه ظهر بمرود ضعيف جداً، كما تبين أنه يلعب بصفته جناحاً، وليس قلب هجوم. كما تعاقدت إدارة «الوداد» مع مدافعين يلعبان بأوروبا ويحملان معاً الجنسية المغربية.

فهناك يحيى الندراني، القادم من فريق «البورغ» الدنماركي، كما توصل «الوداد» للاتفاق مع الظهير الأيسر سامي العنابي، الذي سبق أن لعب لنادي «إكسيلسيور فيرتون» البلجيكي.

حصلت عليها الفرق أثناء لعب كأس العالم لم يستفد منها الهلال بالشكل المراد؛ نظراً لانضمام 12 لاعباً من بين صفوفه للمشاركة مع المنتخب السعودي في كأس العالم قطر 2022». وفيما يتعلق بفاعلية اللاعبين الأجانب الذين يمثلون «الهلال» حالياً وقدرتهم على صنع الفارق، قال: «السلافس، العناصر الأجنبية لم يستفد منها الهلال بشكل كامل، ما عدا الثلاثي الكوري الجنوبي جانغ هيون سو، والبيروفي أندريه كاريلو، والكولومبي غوستافو كويلار، أما البقية فالمستوى الذي يقدمونه باستمطاعة العنصر المحلي تقديمه، وبالأخص الأرجنتيني فييتو الذي لم يقدم شيئاً بارزاً منذ قدومه للهلال، وكذلك البرازيلي ماثيوس بيريرا الذي انتقل مؤخراً لنادي الوحدة الإماراتي لم يشكل أي إضافة فنية».

وواصل الخالدي حديثه: «برايي أن الأولوية تكمن في المشاركة الناجحة في كأس العالم للأندية كأول هدف للفريق، فهو لن يمثل نفسه فحسب، بل سيمثل السعودية وقارة آسيا،

حاصلت عليها الفرق أثناء لعب كأس العالم لم يستفد منها الهلال بالشكل المراد؛ نظراً لانضمام 12 لاعباً من بين صفوفه للمشاركة مع المنتخب السعودي في كأس العالم قطر 2022». وفيما يتعلق بفاعلية اللاعبين الأجانب الذين يمثلون «الهلال» حالياً وقدرتهم على صنع الفارق، قال: «السلافس، العناصر الأجنبية لم يستفد منها الهلال بشكل كامل، ما عدا الثلاثي الكوري الجنوبي جانغ هيون سو، والبيروفي أندريه كاريلو، والكولومبي غوستافو كويلار، أما البقية فالمستوى الذي يقدمونه باستمطاعة العنصر المحلي تقديمه، وبالأخص الأرجنتيني فييتو الذي لم يقدم شيئاً بارزاً منذ قدومه للهلال، وكذلك البرازيلي ماثيوس بيريرا الذي انتقل مؤخراً لنادي الوحدة الإماراتي لم يشكل أي إضافة فنية».

وواصل الخالدي حديثه: «برايي أن الأولوية تكمن في المشاركة الناجحة في كأس العالم للأندية كأول هدف للفريق، فهو لن يمثل نفسه فحسب، بل سيمثل السعودية وقارة آسيا،

وواصل الخالدي حديثه: «برايي أن الأولوية تكمن في المشاركة الناجحة في كأس العالم للأندية كأول هدف للفريق، فهو لن يمثل نفسه فحسب، بل سيمثل السعودية وقارة آسيا،



دياز يوجه لاعبيه خلال التدريبات الأخيرة (الشرق الأوسط)

الأفضل، وتتاح له عدة فرص سانحة للتسجيل لكنها لا تستغل بالطريقة السليمة، هذا يعني أن المدرب يقوم بعمل جيد، لكن كما قلت، افتقاد اللاعبين للشغف أكبر مشكلة تواجه دياز، إضافة إلى تعرض أبرز لاعبيه لإصابات متفرقة، وغيابهم عن لعب بعض اللقاءات، إلى جانب ضغط المباريات التي خاضها لاعبيهم واستمراريتها دون انقطاع، تسهم في العوامل التي ذكرتها، حتى فترة الراحة التي

الرياض، هيثم الزاحم ومحمد الروحلي

ستكون مواجهة «الهلال» السعودي، ونظيره «الوداد» المغربي، غداً السبت، بملعب البطولة «كأس العالم للأندية»، صعبة ومفتوحة على كل الاحتمالات، في ظل طموح الفريقين العربيين للذهاب بعيداً في هذه المسابقة.

ومن المؤكد أن الطرفين لم يرغبوا في مواجهة من هذا النوع، إلا أن للفرقة أحكامها وأصبحت واقعا يفرض التعامل معه، وما عليهما سوى الاستغلال الأمثل للضعف الخصم، والتوظيف الجيد للإمكانات.

يرى المدرب الوطني الدكتور عبد العزيز الخالدي، من جهته، أنه على لاعبي «الهلال» التوجه وإيجاد الدافعية للتغلب في هذه البطولة، مشيراً إلى أن الشغف عنصر مهم لتحقيق الإنجازات والتألق.

وقال الخالدي، لـ«الشرق الأوسط»: «وضع الفريق فنياً غير مقنع، هذا الموسم، وفضلاً عن فقدان الشغف، يعاني الفريق من تعرض أبرز لاعبيه لإصابات غيّبتهم عن خوض بعض المباريات، كما أنه موقوف عن تسجيل لاعبين جدد، لذا يجب على البعض أن يقتنعوا بأن المنحى الفني لفريقيهم في نزول؛ للأسباب التي تم ذكرها، فهو يحتاج إلى فترة لخلق التحدي والدافعية لدى اللاعبين من جديد، فمن يتطالب الفريق، اليوم، بأن يكون في قمة مستواه، يتطالب بالمستحيل».

وعن رأيه حول الأرجنتيني دياز، مدرب «الهلال»، قال الخالدي، لـ«الشرق الأوسط»: «دياز اسم كبير في عالم التدريب ويمك أسلوباً فنياً رائعاً، وهو يقوم بإدراجه داخل الملعب بشكل صحيح، رباناً أن الفريق في عدد من المباريات التي فقد فيها النقاط خلال الدوري كان

أبها يحبط الخليج... والتعاون يسقط الباطن بـ«القاتل» في الدوري السعودي

## الشباب يقتنص الصدارة... والنصر لاستعادتها اليوم من شباك الفتح

كان الغنام بعيداً عن خوض المباريات في الفترة الأخيرة مع النصر.

وسجل الفتح نتائج متذبذبة في المباريات الأخيرة بعد أن خسر ثلاث مباريات من أصل خمس مواجهات خاضها في الفترة الأخيرة، إلا أن الفريق يواصل حضوره في مركز متقدم بلائحة الترتيب وبرصيد نقلي يفوقه مناطق الأمان حتى الآن. وفي ثاني مواجهات هذا اليوم، يلتقي فريق الاتفاق بنتظيره العدالة في مباراة يبدو فيها صاحب الأرض «فارس الدهناء» الأقرب لحصد النقاط الثلاث وتسجيل الفوز الخامس هذا الموسم من أجل التقدم في لائحة الترتيب.

وخسر الاتفاق بصعوبة أمام النصر في الجولة الماضية التي شهدت الحضور الأول للبرتغالي رونالدو، ويمك الفريق الآن 16 نقطة، في الوقت الذي تراجع فيه العدالة بنتائجها واحتل المركز الخامس عشر «قبل الأخير» برصيد 9 نقاط فقط.

الاتفاق الذي يواصل افتقاده لخدمات نجمه التونسي نجيم السليتي، سينتخب هذا المساء بعودة التركي بيرات والمقدوني داركو لقاظمة الفريق التي تحتل عن تحقيق الفوز بعد التعثر في آخر مواجهتين. أما فريق العدالة الذي تعادل مع الباطن في مباراته الأخيرة فيسعى لوقف نزيفه النقلي والخروج بنتيجة إيجابية قبل أن يخوض لقاء صعباً أمام الاتحاد في الأسبوع المقبل، حيث يتطلع الفريق الصاعد حديثاً للدوري لحصد مزيد من النقاط بحثاً عن تأمين نفسه من خطر الهبوط المبكر.



من المواجهة التي جمعت الباطن والتعاون (تصوير: سعد العنزي)

إلى المركز السابع قبل بدء منافسات هذه الجولة. ويفقد الفتح الذي يتولى قيادته اليوناني دونيس خدمات مهاجمه المغربي مراد البطاقات الملونة، حيث يعتبر واحداً من أبرز اللاعبين المؤثرين في الفريق النموذجي. وكان الفتح قد أتم تعاقده خلال فترة الانتقالات الشتوية مع خالد الغنام قادماً من فريق النصر بنظام الإعارة حتى نهاية الموسم، إلا أن مشاركته في هذا اللقاء لم تتضح بعد حيث

في ظل تدوير المشاركة بين الأرجنتيني بيتي مارتينيز والأويزكي ماثاريوبوف وسامي النجعي، في الوقت الذي يحضر فيه غوستافو في محور الارتكاز وإلى جواره عبد الله الخيبري (عبد المجيد الصليهم). من جانبه يحاول فريق الفتح تحقيق نتيجة إيجابية أمام ضيفه النصر الباحث عن التعويض، حيث يدخل صاحب الأرض اللقاء بعد فوزه في مباراة الوحدة المؤجلة من الجولة التاسعة والتي ساهمت بتحسين مركز الفريق وتقدمه

ينتظر أن يعود الفاروق في لقاء الفتح، وانخفض مستوى النصر في آخر مبارياته التي خاضها رغم تسجيله الانتصارات على صعيد الدوري، إلا أن خسارته السوبر ستعيد ترتيب أوراق النصر ومدربه الفرنسي غارسيا الذي سيعمل على توليف تشكيلة تناسب إمكانات الفريق الهجومية خاصة في ظل حضور الثنائي رونالدو و تاليسكا.

بارك وملعب الملك فهد، حيث سيحتضن ملعب الأمير عبد الله بن جلوي بمدينة الأحساء اللقاء المرتقب. ويتطلع النصر لإكمال صفوفه بعد غيابات متنوعة في الخط الخلفي للفريق الذي بدأ بالإصابة الكبيرة مع الأرجنتيني روسي في حراسة المرمى وسط عودة لكونان في مباراة الاتحاد إذ شارك في دقائق معدودة، فيما

وسط ترقب جماهيري كبير لأول أهداف نجم ريال مدريد السابق. ويتطلع النصر لمداواة جراحه بعد خسارة كأس السوبر ويمك في رصيده 33 نقطة وسط مطاردة شرسة من غريمه التقليدي «الهلال»، وكذلك الشباب والاتحاد.

وستكون مباراة الفتح هي المواجهة الأولى التي يخوضها البرتغالي كريستيانو رونالدو خارج العاصمة الرياض بعد مواجهتي الاتفاق والاتحاد اللتين أقيمتا على ملعب مرسول

من جانب آخر، وبعد خيبة أمل كبيرة وتوديع أولى بطولات الموسم كأس السوبر السعودي بعد خسارته أمام الاتحاد في نصف النهائي، يسعى النصر للتعويض واستعادة صدارة الترتيب حينما يلاقي نظيره الفتح في مدينة الأحساء. يدخل النصر اللقاء باحثاً عن حضور فاعل لنجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي لم يسجل أي هدف بعد مباراتين شارك فيهما بصورة كاملة أمام الاتفاق في الدوري والاتحاد في كأس السوبر،



كرة جونيور في طريقها لمعانقة شباك ضمك (تصوير: عبد الرحمن السالم)

الرياض، فهد العيسى

صعد فريق الشباب إلى صدارة ترتيب دوري روشن السعودي «مؤقتاً» بعدما حقق فوزاً ثميناً أمام ضيفه ضمك 1/2 في افتتاحية منافسات الأسبوع الـ 15.

وواصل الليث الأبيض رحلة انتصاراته ليبلغ النقطة 34 بفارق نقطة عن «النصر» الذي يخوض مواجهة مساء اليوم أمام الفتح، في الوقت الذي توقفت فيه انتصارات ضمك وتجمد رصيده عند 21 نقطة.

ولم يجد الشباب صعوبة في تجاوز ضيفه فريق ضمك في اللقاء الذي جمع بينهما على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، حيث سجل سانتني مينا هدفاً مبكراً مع الدقيقة التاسعة قبل أن يضيف كارلوس جونيور الهدف الثاني بعده بدقائق قليلة، فيما قلص ضمك الفارق في الدقائق الأخيرة عن طريق عبد العزيز مكن.

وفي مدينة حفر الباطن، قاد حسن كادش فريقه التعاون إلى فوز ثمين أمام الباطن بعدما سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، ليقدوم فريقه للنقطة الثلاثين في الوقت الذي استمر فيه الباطن على ثلاث نقاط في المركز الأخير.

وفي مدينة أبها، تمكن فريق أبها من تحقيق فوز ثمين على ضيفه الخليج بهدفين دون رد ليستعيد نفخة انتصاراته ويبلغ النقطة 22، في الوقت الذي توقفت فيه سلسلة انتصارات الخليج وظل على 13 نقطة، وحصلت هدفاً بها توقيع الثنائي سعد بقر وسعد ناطق.



## آرسنال يلتقي إيفرتون لنفض آثار خسارة الكأس وتعزيز آماله في لقب أول للدوري منذ 2004

# تشيلسي يختبر صفقاته الجديدة أمام فولهام اليوم... وقمة بين سيتي وتوتنهام الأحد

لندن، «الشرق الأوسط»  
يختبر تشيلسي الذي أنفق 290 مليون جنيه إسترليني في فترة الانتقالات الشتوية، التي أغلقت مساء الثلاثاء، صفقاته الجديدة عندما يواجه جاره اللندني فولهام اليوم في افتتاح المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، التي ستشهد قمة بين مانشستر سيتي ومضيفه توتنهام الأحد.

وتعود منافسات الدوري بعد توقف دام قرابة 10 أيام لفحص المجال أمام مسابقتي الكأس وكأس الرابطة اللتين شهدتا خروج آرسنال ليفربول حامل لقبهما من الأولى، ويلوغ مانشستر يونايتد ونيوكاسل نهائي الثانية. وتتركز الأنظار على تشيلسي الذي أنفق ببذخ في النافذة الشتوية، التي جعل خلالها الدولي الأرجنتيني إنزو فرنانديز، المتوج بلقب مونديال قطر 2022 وأفضل لاعب شاب في البطولة العالمية، أعلى صفقة في تاريخ بريطانيا بعد أن ضمه من بنفيكا البرتغالي مقابل 121 مليون يورو (132 مليون دولار).

وانفقت أندية الدوري الممتاز مبلغاً قياسيًّا بلغ 815 مليون جنيه إسترليني (مليار دولار) في الانتقالات الشتوية لعام 2023. كان أكثر من ثلثها من نصيب تشيلسي، ويأتي هذا الإنفاق الخيالي لفريق المدرب غراهام بوتير أملاً في وقف تدهوره، حيث يحتل المركز العاشر في الدوري، على بُعد 10 نقاط من المركز الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا.

وإحدى فرنانديز امتحانه لسنادي تشيلسي لإتمام ضمه والاهتمام به منذ فترة الانتقالات الصيفيَّة حين رفض بنفيكا التخلي عنه.

وعترف فرنانديز بسعي تشيلسي لوقت طويل وإصراره على الحصول على خدماته، وصرح خلال مراسم التوقيع، قائلاً: «أنا ممتن لتشيلسي وملاكه على فعل كل شيء من أجل أن أكون جزءاً من هذا المشروع... أنا سعيد ومتحمس للانضمام إلى فخر لندن، واللعب في أفضل دوري في العالم، والتنافس على أكبر الألقاب».

وأضاف «لا أطبق الانتظار طويلاً من أجل اللعب أمام جماهيرنا، ومساعدة زملائي بالفريق داخل وخارج الملعب». وقال مالكا نادي تشيلسي، تود بولي وبغداد إقبال، «يضم إنزو تعاقدهم مع لاعب فائز بكأس العالم، وواحد من ألمح المواهب في كرة القدم عالمياً».

وأضاف «أضفاً وإضافة، ونحن في أنه سيلعب دوراً مهماً في تقدمنا للأمام، إنزو استعرض قدراته على أعلى

برلين، «الشرق الأوسط»

بسعي باير ليفركوزن إلى استعادة صحوته مجدداً عندما يلتقي مضيفه أوغسبورغ، اليوم، في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة للدوري الألماني، فيما يطمح باير ميونخ إلى تصحيح المسار عندما يحل ضيفاً على فولفسبورغ.

في المباراة الأولى، يملك ليفركوزن الذي توقفت انتصاراته المتتالية عند خمسة انتصارات في المرحلة الماضية بخسارته أمام ضيفه بوروسيا دورتموند صفر - 2، فرصة مصالحة جماهيره واستعادة مشوار اللحاق برباعي المقدمة من أجل حجز مقعد في مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ويدرك رجال المدرب الإسباني تشابي ألونسو جيداً أهمية العودة إلى سكة الانتصارات قبل أسبوعين من استضافة ماناكو الفرنسي في ذهاب الملحق المؤهل إلى الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي.

وعلق الونسو على الخسارة أمام دورتموند، قائلاً: «هذا ليس ما كنا نريده، لكنه جزء من كرة القدم. (لقد) فرنا بخمس مباريات متتالية، وعلينا أن نبقى معاً ونعمل جسد من أجل المباراة التالية».

من جهته، أعرب لاعب الوسط روبرت أندريش لاعب وسط ليفركوزن عن أسفه لفشل زملائه في استغلال الفرص التي سخرت لهم، وقال: «ليس الفريق الأفضل هو الذي فاز، بل الفريق الأكثر ذكاءً في اللحظات المهمة».

وتبدو حظوظ ليفركوزن كبيرة لكسب النقاط الثلاث في مواجهة فريق حقق فوزاً واحداً في مبارياته العشر الأخيرة.

ويملك أونيون برلين، مفاجأة الموسم والمطار المباشر لبايرن ميونخ المتصدر وحامل اللقب، فرصة العودة إلى الصدارة ولو مؤقتاً عندما يستضيف ماينز الجريحي غدا السبت. ويتخلف أونيون برلين، الذي احتل الصدارة لمرحلة من بداية الموسم قبل أن



فرنانديز صفقة تشيلسي الأعلى بالدوري الإنجليزي متحمس للعب اليوم أمام فولهام (غيتي)

ويستعد آرسنال المتصدر إلى الاقتراب أكثر من لقب أول في الدوري منذ 2004 عندما يحل على إيفرتون غدا السبت في أول لقاء بينهما هذا الموسم، بعد أن تاجلت مباراتهما بجولة الذهاب بسبب كأس العالم.

ولعب آرسنال حتى الآن 19 مباراة بالدوري، واحدة أقل من مانشستر سيتي، حيث حقق 16 انتصاراً وتعادل في مباراتين وخسر واحدة.

ويستعد آرسنال للعودة لطريق الانتصارات، ونفض آثار الخسارة أمام سيتي صفر - 1 في كأس إنجلترا الأسبوع الماضي. وطالب الإسباني ميكل أرتيتا، مدرب آرسنال، لاعبيه بنسيان ما حدث والتركيز على مباراة إيفرتون

فأتمنى أن أقنع الجهاز الفني للمنتخب الألماني بأدائي». وخلال فترة الإجازة الخاصة به، بعد نهاية كأس العالم، تعرض نوير لكسر في الساق أثناء التزلج، وستكون هناك قطعة مهمة ناقصة في فريق بايرن ميونخ والمنتخب الألماني على الأقل لنهاية الموسم الجاري. وانتقل لينو من باير ليفركوزن إلى آرسنال في عام 2018، واعتاد أن يكون الحارس الأساسي للفريق، لكنه قضى معظم موسم 2021 - 2022 على مقاعد البدلاء.

ومنذ انتقاله إلى فولهام في أغسطس (آب) الماضي، يعتقد لينو أنه حصل على مساحته من جديد ليؤكد جداته باللعب الدولي، وقبل ذلك منح فولهام مركزاً جيداً بمسابقة الدوري الإنجليزي.

لندن، «الشرق الأوسط»

رغم أن عمره 29 عاماً فقط، فإن قلب الدفاع الفرنسي رافائيل فاران، المتوج بكأس العالم 2018 لكرة القدم، قرر إعلان اعتزاله اللعب دولياً مع المنتخب بعد أقل من 24 ساعة على قيادة فريقه مانشستر يونايتد لنهائي كأس الرابطة الإنجليزية.

ويعد مشاركته في الفوز على توتنهام فورست 2 - صفر في إياب نصف النهائي في الفوز (3 - 0 ذهاباً)، كتب فاران ووصف مونديال قطر 2022 عبر حسابه على «إنستغرام»: «أمس: أفكر منذ بضعة أشهر في الأمر وقررت أنه الوقت المناسب لي للاعتزال دولياً. وبعد هذا القرار مفاجئاً، بعدما كان

يتنازل عنها لصالح بايرن ميونخ، بفارق نقطة واحدة خلف النادي البافاري. ويرصد أونيون فريق العاصمة فوزه الرابع توالياً والثاني عشر في حساب ريال الموسم، علماً بأنه يدخل المباراة منتشياً ببلوغه ربع نهائي مسابقة الكأس المحلية عندما قلب الطاولة على ضيفه فولفسبورغ 2 - 1 الثلاثاء، وأشاد مدربه أورس فيشر باللاعبين، قائلاً: «أنا فخور جداً بالفريق وعودته في النتيجة»، مضيفاً: «العينا شوطاً ثانياً رائعاً وحافظنا على هدوئنا، ثم خطفنا هدف الفوز».

في المقابل، يدخل ماينز المباراة بمعنويات مهزوزة عقب خسارته المذلة أمام بايرن ميونخ برعاية نظيفة في ثمن نهائي مسابقة الكأس الأربعاء، بدوره، يطمح لايبزيغ، الثالث بفارق نقطتين عن النادي البافاري، إلى تخطي الأخير ولو مؤقتاً أيضاً عندما يحل ضيفاً على كولن غداً. ويأمل لايبزيغ، المنتشي بدوره ببلوغ ربع نهائي مسابقة الكأس التي يحل لقبها، في

برشلونة، «الشرق الأوسط»

ويخلع برشلونة لتعزير صدارته للدوري الإسباني، والاقتراب خطوة جديدة من التتويج، عندما يستضيف فريق إشبيلية الأحد في الجولة العشرين للمطولة.

ويستعد برشلونة الذي يعيش حالياً فترة رابعة للحصد ثلاث نقاط جديدة تبعد أكثر عن غريمه التقليدي ريال مدريد، علماً بأنه لم يخسر في 14 مباراة متتالية في كافة المسابقات.

برشلونة، «الشرق الأوسط»

يتطلع برشلونة لتعزير صدارته للدوري الإسباني، والاقتراب خطوة جديدة من التتويج، عندما يستضيف فريق إشبيلية الأحد في الجولة العشرين للمطولة.

ويستعد برشلونة الذي يعيش حالياً فترة رابعة للحصد ثلاث نقاط جديدة تبعد أكثر عن غريمه التقليدي ريال مدريد، علماً بأنه لم يخسر في 14 مباراة متتالية في كافة المسابقات.

الشهر الحالي. وبلغ يونايتد أول نهائي في كأس الرابطة منذ 2017 بعدما جدد الفوز على توتنهام فورست 2 - صفر الأربعاء في إياب نصف النهائي (3 - صفر ذهاباً). والأمم ذاته بالنسبة لنيوكاسل الذي جدد فوزه على ساونهامبتون 2 - 1 الثلاثاء (1 - صفر ذهاباً). وهذا النهائي هو الأول على الإطلاق لنيوكاسل في أي مسابقة كأس محلية منذ 1999 عندما خسر، للمقابلة، أمام مانشستر يونايتد بالذات في نهائي كأس إنجلترا في طريق الأخير إلى التتويج بثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال.

ويواصل الفريقان في البقاء على مقربة من المتصدرين عندما يخوض يونايتد مباراة ثارية أمام ضيفه كريستال بالاس غدا السبت، فيما يلتقي نيوكاسل مع ضيفه وستهام في اليوم ذاته.

وتعثر مانشستر يونايتد في آخر مباريات في الدوري، وأولهما ضد مصيفه بالاس بالذات عندما تلقى هدفاً في الوقت بدل الضائع (1 - 1) قبل الخسارة ضد آرسنال في ملعب الإمارات (3 - 2).

أما نيوكاسل، فرفع خسارته مباراة واحدة فقط في الدوري طوال الموسم، كانت في أواخر أغسطس ضد ليفربول، فإنه اكتفى بفوز واحد في آخر أربع مباريات، وتعادل في المباراة الأخيرة مع بالاس. ويتمتع نيوكاسل بأفضل دفاع في البريميرليغ بعد أن اهتزت شبكته 11 مرة فقط.

أما ليفربول الذي يمر بأحدى أسوأ فتراته في السنوات الأخيرة، والذي لم يذيق طعم الفوز في مبارياته الأربع الأخيرة في جميع المسابقات، آخرها خسارة ضد برايتون في الدور الرابع من الكأس، فيحل ضيفاً على ولفرهامبتون غداً أيضاً.

وبعد أن مُني بهزيمتين وتعادل في آخر ثلاث مباريات في الدوري، يامل ليفربول صاحب المركز التاسع في العودة إلى الانتصارات، ويدرك مدربه الألماني يورغن كلوب حرج الموقف.



فران أنهي مسيرته مع منتخب فرنسا (رويترز)

الأمم. ولبلغ يونايتد أول نهائي في كأس الرابطة منذ 2017 بعدما جدد الفوز على توتنهام فورست 2 - صفر الأربعاء في إياب نصف النهائي (3 - صفر ذهاباً). والأمم ذاته بالنسبة لنيوكاسل الذي جدد فوزه على ساونهامبتون 2 - 1 الثلاثاء (1 - صفر ذهاباً). وهذا النهائي هو الأول على الإطلاق لنيوكاسل في أي مسابقة كأس محلية منذ 1999 عندما خسر، للمقابلة، أمام مانشستر يونايتد بالذات في نهائي كأس إنجلترا في طريق الأخير إلى التتويج بثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال.

ويواصل الفريقان في البقاء على مقربة من المتصدرين عندما يخوض يونايتد مباراة ثارية أمام ضيفه كريستال بالاس غدا السبت، فيما يلتقي نيوكاسل مع ضيفه وستهام في اليوم ذاته.

وتعثر مانشستر يونايتد في آخر مباريات في الدوري، وأولهما ضد مصيفه بالاس بالذات عندما تلقى هدفاً في الوقت بدل الضائع (1 - 1) قبل الخسارة ضد آرسنال في ملعب الإمارات (3 - 2).

أما نيوكاسل، فرفع خسارته مباراة واحدة فقط في الدوري طوال الموسم، كانت في أواخر أغسطس ضد ليفربول، فإنه اكتفى بفوز واحد في آخر أربع مباريات، وتعادل في المباراة الأخيرة مع بالاس. ويتمتع نيوكاسل بأفضل دفاع في البريميرليغ بعد أن اهتزت شبكته 11 مرة فقط.

أما ليفربول الذي يمر بأحدى أسوأ فتراته في السنوات الأخيرة، والذي لم يذيق طعم الفوز في مبارياته الأربع الأخيرة في جميع المسابقات، آخرها خسارة ضد برايتون في الدور الرابع من الكأس، فيحل ضيفاً على ولفرهامبتون غداً أيضاً.

وبعد أن مُني بهزيمتين وتعادل في آخر ثلاث مباريات في الدوري، يامل ليفربول صاحب المركز التاسع في العودة إلى الانتصارات، ويدرك مدربه الألماني يورغن كلوب حرج الموقف.

الأمم. ولبلغ يونايتد أول نهائي في كأس الرابطة منذ 2017 بعدما جدد الفوز على توتنهام فورست 2 - صفر الأربعاء في إياب نصف النهائي (3 - صفر ذهاباً). والأمم ذاته بالنسبة لنيوكاسل الذي جدد فوزه على ساونهامبتون 2 - 1 الثلاثاء (1 - صفر ذهاباً). وهذا النهائي هو الأول على الإطلاق لنيوكاسل في أي مسابقة كأس محلية منذ 1999 عندما خسر، للمقابلة، أمام مانشستر يونايتد بالذات في نهائي كأس إنجلترا في طريق الأخير إلى التتويج بثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال.

ويواصل الفريقان في البقاء على مقربة من المتصدرين عندما يخوض يونايتد مباراة ثارية أمام ضيفه كريستال بالاس غدا السبت، فيما يلتقي نيوكاسل مع ضيفه وستهام في اليوم ذاته.

وتعثر مانشستر يونايتد في آخر مباريات في الدوري، وأولهما ضد مصيفه بالاس بالذات عندما تلقى هدفاً في الوقت بدل الضائع (1 - 1) قبل الخسارة ضد آرسنال في ملعب الإمارات (3 - 2).

أما نيوكاسل، فرفع خسارته مباراة واحدة فقط في الدوري طوال الموسم، كانت في أواخر أغسطس ضد ليفربول، فإنه اكتفى بفوز واحد في آخر أربع مباريات، وتعادل في المباراة الأخيرة مع بالاس. ويتمتع نيوكاسل بأفضل دفاع في البريميرليغ بعد أن اهتزت شبكته 11 مرة فقط.

قوياً هذا الموسم، ويتربع على قمة الترتيب، بينما يقبع إيفرتون في المركز قبل الأخير برصيد 15 نقطة، يتوقع ألا تكون يوم الإثنين الماضي، خلفاً لفرنك لامبارد المشهور عنه الصلابة الدفاعية عندما كان مديراً فنياً لفريق بيرتلي لمدة 9 سنوات ونصف السنة.

وفي أول مقابلة له، نشرت على الموقع الرسمي لإيفرتون، حرص دايف على تحفيز لاعبيه، واستعداده لتحدي الجديد، متوقفاً انتفاضة قوية من لاعبيه لتفادي المنطقة المهددة بالهبوط، وطالب دايف الجماهير بمساندة اللاعبين في هذه الفترة الصعبة.

ويستمر قمة توتنهام وسيتي الأحد، التي تأتي بعد أسبوعين

لتنعيز آمالهم في لقب الدوري الغائب عن خزائن النادي منذ موسم 2003 - 2004. وقال أرتيتا: «نشعر بالأسف لأننا خرجنا من البطولة، وكان بإمكاننا تحقيق نتيجة أفضل في هذه المباراة... الشعور الذي أملكه هو أننا كنا نأدأ لسيتي، لكن أفقدنا لشيء حرماناً من الفوز».

ويستعد آرسنال في مباراته أمام إيفرتون جهود لاعب خط الوسط المصري محمد النني الذي تأكد غيابه عن الفريق لوقت طويل بعد إجرائه جراحة في الركبة الثلاثاء الماضي.

وترجع آخر مباراة جمعتهما بالدوري ليوم 22 مايو (أيار) الماضي عندما فاز الفريق اللندني الأحد، التي تأتي بعد أسبوعين

الصد: «لن أنساها أبداً. ما زلت أشعر بكل الأحاسيس التي شعرت بها في ذلك اليوم، 15 يوليو (تموز) 2018. لقد كانت واحدة من أعظم اللحظات التي لا أنسى في حياتي».

بعد خسارة فرنسا بركلات الترجيح أمام الأرجنتين في نهائي مونديال قطر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لم يلعب فاران إلى أي نية للاعتزال، علماً بأنه بدأ أساسياً في جميع المباريات، باستثناء الأثورة فخرأ في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس الشهر الماضي.

وخاض مدافع مانشستر يونايتد الحالي 93 مباراة دولية في مسيرة بدأت قبل عقد من الزمن في 2013.

وتابع الدفاع الذي سبق له اللعب مع ريال مدريد: «كان تمثيل بلدنا العظيم على مدى عقد من الزمن من أكثر الأمور فخراً في حياتي. في كل مرة كنت أرثدي فيها هذا القميص الأزرق المميز، شعرت بفخر كبير».

في المنشور الذي لم يشرح فيه أسباب اعتزاله، يستذكر التتويج بمونديال روسيا 2018 على حساب كرواتيا في النهائي (2 - 4)، قال في هذا

المريخ الأبرز لحمل شارة قيادة منتخب فرنسا مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2024 الشهر المقبل، بعد اعتزال الحارس هوغو ل



## من أخطاء تقنية «الفار» وبعض الحكام إلى تألق أماد ديالو وسون هيونغ مين وتحسن أداء ساوثهامبتون 10 دروس مستفادة من الدور الرابع لكأس الاتحاد الإنجليزي



سون هيونغ مين تألق بشكل لافت وسجل هدفاً في المباراة التي قاد بها توتنهام للفوز بثلاثية نظيفة (رويترز)

لندن، الغارديان الرياضي

وَدَّع فريق ليفربول منافسات بطولة كأس إنجلترا، بعد خسارته أمام مضيفه برايتون 1-2 خلال المباراة التي جمعتهم في الدور الرابع من البطولة (دور 32). كما بلغ مانشستر سيتي الدور نفسه بفوزه على ضيفه أرسنال. وقاد البرازيلي كازيميرو والكوري الجنوبي هيونغ مين سون مانشستر يونايتد وتوتنهام على التوالي إلى دور الـ16. يفوز على كل من بريستون 3-1 وبريستون نورث آند 3-0. «الغارديان» رصد هنا 10 دروس مستفادة من الدور الرابع للمنافسة.

### البشر هم المشكلة الحقيقية وليس تقنية «الفار»

كانت هناك لحظة مثيرة للجدل قرب نهاية مباراة ليفربول وبرايون على ملعب «امكس»، حين داس فابينو بقدمه اليمنى على الجزء الخلفي من ساق إيفان فيرغسون، وسحق كعبه. بقي فيرغسون على الأرض لبعض الوقت وهو يعاني المأ حقيقياً، قبل أن ينهض في نهاية المطاف وهو يعرج. كان فابينو يدرك أن ما قام به عبارة عن مخالفة مروعة، وبدا الأمر وكأنه يشعر بالخلج. وكان جوردان هندرسون يدرك هو الآخر أن التدخل كان مروعاً، لذلك اعتذر للاعب برايتون وهو يهز رأسه. ورغم كل ذلك، لم يتخذ حكم اللقاء، ديفيد كوت، قراراً بتناسب مع حجم هذا التدخل القوي. والغريب أيضاً أن نيل سواربريك، وحكم تقنية «الفار»، رأى أن هذا التدخل قد يكون عادياً؛ ومن المفترض أن هذا هو جزء من اللعبة. حكم المباراة يرى العوبة بوضوح. لكن الحقيقة أن ما حدث في تلك اللحظة بعد مثلاً لأخطاء تقنية «الفار» المزعجة، التي تناخر كثيراً في اتخاذ القرارات المناسبة.

لقد حصل فابينو على بطاقة صفراء، لكنه في الحقيقة كان يستحق الحصول على بطاقة الحمراء الباشرة بسبب هذا التدخل الخطير. وبالتالي لا يتعين علينا أن نلوم التقنيات أو الروبوتات، لأن البشر - كما هو الحال دائماً - هم المشكلة الحقيقية. فحكم المباراة رأى اللعبة أمام عينيه، وحكم تقنية «الفار» رأى إعادة اللقطة أكثر من مرة، وفي النهاية اتخذ القرار الخاطئ؛ ونأمل ألا تكون إصابة فيرغسون خطيرة! (برايون 2-1 لليفربول).

### ريكسهام قدم مباراة كبيرة

حققت معظم الأندية الصغيرة نتائح جيدة في هذه الجولة، التي لم يخرج منها سوى ناديين كبيرين هما أرسنال وليفربول. لقد اعتقد ليفربول أن مباراته أمام برايتون ستنتهي بالتعادل وسيلعب مباراة إعادة، لكن اللاعب الياباني كاورو ميتوما كان له رأي آخر، وأحرز هدفاً قاتلاً في رمي الريزن في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع لتنتهي المباراة بفوز برايتون بهدفين مقابل هدف واحد. ودخل نادي ريكسهام، المصنف الأدنى بين جميع الأندية المتبقية في الجولة الرابعة، اختباراً قوياً أمام شيفيلد يونايتد، الذي يسبقه في التصنيف بـ71 مركزاً. وجد ريكسهام، بقيادة المدير الفني راين ريتولدن، نفسه متأخراً



الياباني كاورو ميتوما في طريقه لتسجيل هدفه الرابع في شبك ليفربول (رويترز)

بهدف دون رد بعد مرور دقيقتين فقط من عمر اللقاء، لكن الفريق ظل متمسكاً، وتمكن جيمس جونز من إحراز هدف التعادل بعد مرور خمس دقائق من بداية الشوط الثاني. وبعد ذلك، أصبحت المباراة مثيرة للغاية، حيث تقدم ريكسهام بهدف عن طريق توماس أوكونور، قبل أن يدرك أوليفر نورود التعادل لشيفيلد

يونايتد لتصبح النتيجة التعادل بهدفين لكل فريق. وحصل لاعب شيفيلد يونايتد، دانييل جيبسون، على بطاقة حمراء في الدقيقة 71 ليستغل ريكسهام النقض العددي ويسجل الهدف الثالث في

الدقيقة 86. ويعتقد الجميع أن المباراة انتهت بهذه النتيجة، لكن شيفيلد يونايتد استمر في اللعب وسجل هدف التعادل القاتل في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع. (ريكسهام 3-3 شيفيلد يونايتد).

### يفغورست يثبت قيمته الحقيقية

عندما غادر المهاجم الهولندي ووت ويفغورست ملعب «أولد ترافورد» بعد أول مشاركة له مع مانشستر يونايتد، كان يختم بطريقتين تجعلك تشعر بأنه ينتمي حقاً لهذا النادي. لقد تفاجأ ويفغورست نفسه - في كرة القدم - عندما انضم إلى مانشستر يونايتد على سبيل الإعارة، لكنه يبذل قصارى جهده، لكي يثبت للجميع أنه يستحق الانضمام لهذا النادي. أهدر



الإيفواري أماد ديالو لاعب سندرلاند (يمين) قدم أداءً قوياً أمام فولهام (رويترز)



فابينو يدرك أن ما قام به ضد فيرغسون كان مخالفة مروعة... فهل كان يستحق بطاقة حمراء؟ (رويترز)

أنه كان هدف الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي بالمشاركة مع محمد صلاح بـ23 هدفاً. ولكنه خلال الموسم الحالي لم يسجل سوى أربعة أهداف فقط في الدوري. ويمثل النوا السار في أنه لا يزال هناك 17 مباراة متبقية في الدوري، وبالتالي فقد يستغل سون الأداء القوي الذي قدمه أمام بريستون من أجل استعادة خطورته في مباريات الدوري. (بريستون 0-3 توتنهام).

### أمد ديالو أظهر أنه قادر على اللعب مع الكبار

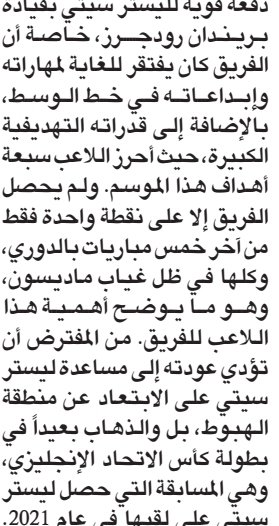
كان مشجعو سندرلاند يتخونون باسم الجناح الإفواري أماد ديالو وهم في طريقهم إلى ملعب «كرافن كوتيج» لمواجهة فولهام. وسرعان ما اتضح سبب حبهب الشديد لهذا اللاعب الشاب البالغ من العمر 20 عاماً، حيث قدم ديالو أداءً متفرياً للإعجاب خلال المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق. بدأ ديالو، الذي يلعب لسندرلاند على سبيل الإعارة في مركز صانع الألعاب، وخلق الكثير من المشكلات والمتاعب لدفاعات فولهام بفضل مهاراته الفائقة وقدرته على المراوغة وتحركاته الذكية وتميراته المتقنة، ناهيك عن تعاونه الرائع مع باتريك روبرتس. وإذا كان هناك شيء يدعو إلى الإحباط، فهو عدم قدرة ديالو على إحداث تأثير دائم في الثلث

### غضب إيفانز يسلط الضوء على عدم المساواة

أثيرت حالة من الجدل الشديد حول كيفية الاعتماد على تقنية «الفار» خلال المباراة التي فاز فيها ستوك سيتي لفولهام. وسرعان ما اتضح سبب حبهب الشديد لهذا اللاعب الشاب البالغ من العمر 20 عاماً، حيث قدم ديالو أداءً متفرياً للإعجاب خلال المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق. بدأ ديالو، الذي يلعب لسندرلاند على سبيل الإعارة في مركز صانع الألعاب، وخلق الكثير من المشكلات والمتاعب لدفاعات فولهام بفضل مهاراته الفائقة وقدرته على المراوغة وتحركاته الذكية وتميراته المتقنة، ناهيك عن تعاونه الرائع مع باتريك روبرتس. وإذا كان هناك شيء يدعو إلى الإحباط، فهو عدم قدرة ديالو على إحداث تأثير دائم في الثلث

### ماديسون يتألق مع لستر سيتي بعد غياب طويل

يمكن القول إن من أهم الأشياء التي حدثت في المباراة التي فاز فيها لستر سيتي على والسال هي عودة جيمس ماديسون، شارك اللاعب في التشكيلة الأساسية للليستر سيتي للمرة الأولى منذ نهائيات كأس العالم بعد تعافيه من الإصابة الأخيرة في الركبة. وكما كان متوقفاً، لم يقدم اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً أداءً جيداً بسبب ابتعاده لفترة طويلة عن الملاعب، وربما كانت اللقطة الأبرز له هي دخوله في نقاش حاد مع روبي ويلموت بعد تدخل عنيف أثار غضب ماديسون. خرج ماديسون من الملعب بعد 63 دقيقة، لكن من المؤكد أن عودته للمشاركة في المباريات تعد دفعة قوية للليستر سيتي بقيادة بريندان روجرز، خاصة أن الفريق كان يفقر للغاية لمهاراته وإبداعه في خط الوسط، بالإضافة إلى قدراته التهديدية الكبيرة، حيث أحرز اللاعب سبعة أهداف هذا الموسم. ولم يحصل الفريق إلا على نقطة واحدة فقط من آخر خمس مباريات بالدوري، وكلها في ظل غياب ماديسون، وهو ما يوضح أهمية هذا اللاعب للفريق. من المفترض أن تؤدي عودته إلى مساعدة لستر سيتي على الابتعاد عن منطقة الهبوط، بل والذهاب بعيداً في بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي، وهي المسابقة التي حصل لستر سيتي على لقبها في عام 2021. (والسال 0-1 لستر).



الإيفواري أماد ديالو لاعب سندرلاند (يمين) قدم أداءً قوياً أمام فولهام (رويترز)

### كانسيلو إلى بايرن

بعد أن أصبح مهمشاً من يمكنه حل لغز استغناء المدير الفني مانشستر سيتي، جوسيب غوارديولا، عن كانسيلو وإعارته إلى بايرن ميونخ بعد استبعاده من تشكيلة الفريق؟ لقد كان النجم البرتغالي يقدم مستويات متميزة في مركز الظهير ويدخل إلى عمق اللعب للقيام بدور مبدع في خط الوسط، للدرجة التي جعلت الكثيرين يشبهونه بالنجم الألماني فيليب لام. لكن الأمر لم يعد كذلك قبل الاستغناء عنه، حيث أصبح ريكو لويس، البالغ من العمر 18 عاماً، هو من يقوم بهذا الدور، وأصبح كانسيلو قبل إعارته بكنفي بالبقاء على مقاعد البدلاء كما حدث في المباريات الخلال الماضية: الفوز على توتنهام ولوفرهامبتون في الدوري الإنجليزي الممتاز، والفوز على أرسنال في كأس الاتحاد الإنجليزي يوم الجمعة. لقد استغنى غوارديولا عن اللاعب البالغ من العمر 28 عاماً بعد استبعاده من حساباته تماماً بعد هزيمة مانشستر سيتي الأخيرة أمام مانشستر يونايتد. ومن المؤكد أن غوارديولا سوف يسأل عن ذلك في أول لقاء له مع وسائل الإعلام خلال الفترة المقبلة. (مانشستر سيتي 1-0 أرسنال).

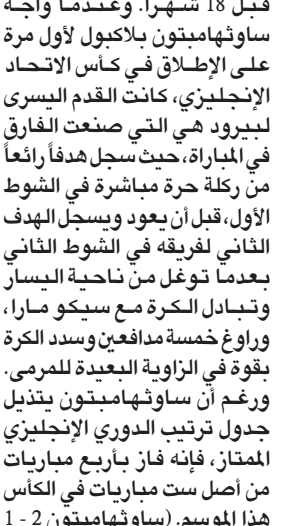
### المواهب الشابة تجعل ليدز يونايتد في أمان

أثناء مشاهدة المباراة التي فاز فيها ليدز يونايتد على أكرينغتون ستانلي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، فإن أول سؤال يمكن أن يتبادر إلى ذهنك هو: كم عدد المهاجمين الموهوبين الذين يحتاج إليهم أي فريق؟ رغم خسارة جهود المهاجم المتميز ويلفريد غونوفو بسبب الإيقاف، كان أصام المدير الفني لليدز يونايتد، جيسي مارش، العديد من الخيارات الهجومية الأخرى التي جعلته يلعب بطريقة أقرب إلى 4-2-4. فإذا لم يكن جاك هاريسون أو لويس سينستيرا يتقدم إلى الأمام من ناحية اليسار، فإن باتريك باغفور كان يقوم بالدور نفسه، الذي يقوم به نجح توتنهام هاري كين في منتصف الملعب ويخلق العديد من الفرص لزملائه ويسدد على المرعى (ناهيك عن ارتدائه لشارة القيادة).

وحتى جانبه، كان هناك أيضاً المهاجم الفرنسي جورجينو روتو، الذي انضم لليدز يونايتد للتوقيع قادماً من هوفنهايم مقابل 32 مليون جنيه إسترليني، والذي حصل على ثقة كبيرة وكان يتركز بشكل رائع داخل المستطيل الأخضر، كما سدد خمس كرات على المرعى. ولم يكن ليدز يونايتد بحاجة حتى إلى جهود روتريغو، الذي شارك والنتيجة تشير إلى تقدم فريقه بثلاثية نظيفة، كما لم يتأثر الفريق بغياب كريستيانو سامرفيل المصاب. وبالتالي فمن الواضح أن ليدز يونايتد لديه العديد من اللاعبين الشباب الموهوبين القادرين على مساعده على الابتعاد عن المراكز المؤدية للهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الأشهر الأربعة المقبلة. (أكرينغتون 1-3 ليدز يونايتد).

### بيروود يساعد ساوثهامبتون على التقدم للأمام

دائماً ما كان لدى ساوثهامبتون لاعبين مميزين للغاية في الناحية اليسرى، خاصة في النواحي الهجومية، حيث كان لديه في السابق غارث بيل، ولوك شو، ورايان برتراند - ولديه الآن اللاعب المحيز رومان بيروود، الذي ضمه من بريست مقابل 10 ملايين جنيه إسترليني قبل 18 شهراً. وعندما واجه ساوثهامبتون بلاكبول لأول مرة على الإطلاق في كأس الاتحاد الإنجليزي، كانت القدم اليسرى للبيروود هي التي صنعت الفارق في المباراة، حيث سجل هدفاً رائعاً من ركلة حرة مباشرة في الشوط الأول، قبل أن يعود ويسجل الهدف الثاني لفريقه في الشوط الثاني بعدما توغل من ناحية اليسار وتبادل الكرة مع سيجو مارا، وراوغ خمسة مدافعين وسدد الكرة بقوة في الزاوية البعيدة للرمي. ورغم أن ساوثهامبتون يتذلل جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، فإنه فاز بأربع مباريات من أصل ست مباريات في الكأس هذا الموسم. (ساوثهامبتون 2-1 بلاكبول).



الإيفواري أماد ديالو لاعب سندرلاند (يمين) قدم أداءً قوياً أمام فولهام (رويترز)



كيف انفراد «أفاتار» بنفسه ونجح؟

## صراع أبطال «الكوميكس» يتجدد بين «دي سي» و«مارفل»



مجموعة أبطال «دي سي»



مشهد من الفيلم المقبل «حراس المجرة»

مثل Weller الذي اقتنسه غن من مسلسل تلفزيوني قصير كان أشرف عليه من بطولة فيولا ديفين.

أيضاً Lanterns الذي هو حالة خاصة. ذلك أن المشروع حتى وقت قريب كان لا يزال قيد الإنجاز تحت يدي المخرج غريغ برلنتي، لكن الواضح أنه لم يستطع، لسبب أو لآخر، التقدم به كثيراً، فتم شطب المشروع والآن يُعاد تركيبه ضمن هذه الرؤية الجديدة.

واحد من تلك المشاريع التي تأمل «ورنر-دي سي» تحقيقها (والتي هي أيضاً جديدة) اسمه Authority الذي سيكون حول مجموعة من حراس الأرض حسب الروايات، ابنة عم «سوبرمان» وتتمتع بقدراتها الخاصة. يشرح غن أن الفارق بين «سوبرمان» و«سوبرغريل» أن «سوبرمان» هبط الأرض، بينما ترعرعت «سوبرغريل» فوق كوكب كريبتون حيث ولدت.

شمل الإعلان كذلك مسلسلاً الكوميكس بعنوان Swamp Thing الذي كان يحاول يجد نفسه مكاناً على الأرض قبل عدة سنوات، لكنه فشل. الشخصية هنا تحتاج لعناية كبيرة كونها شخصية تشبه مخلوقات غير آدمية بأشكال آدمية. هذا المشروع سينتمي إلى أفلام الربع أكثر من انتمائه إلى الأفلام الفضائية و«السوبرمانيات».

لن يغيب «باتمان» (والنبة استعدادته مع شخصية تلميذه حذراً من مغنة إطلاق أفلامه على سبيل المثال) كما يروج لها رانس (ستيوارت). نعرف موقف واين معظم مؤلفيها من الرجال. الفيلم بأسره (باستثناء مشاهد قليلة) يدور داخل مطعم صغير، مما دفع المخرج لتسميته (Close-up Type Pictures).

تماماً والية منفصلة عن وورنر. تم منحنا كل الدعم وحرية التخطيط والتنفيذ واستطيع الإعلان عن التالي.

والسالي كان جملة من الأفلام التي سيبدأ العمل على تنفيذها تباعاً.

سلاح المقدمة ما زال في يدي «سوبرمان» و«باتمان» لكن على أسس جديدة وحكايات يذكّر المخرج أنها غير متوقعة.

هو بنفسه سيقوم بإخراج «سوبرمان: وصية» (Superman Legacy) الذي سيكون جاهراً للعرض في الحادي عشر من يوليو (تموز) 2025.

هناك أيضاً إعادة ولادة لشخصية «سوبرغريل» التي حسب الروايات، ابنة عم «سوبرمان» وتتمتع بقدراتها الخاصة. يشرح غن أن الفارق بين «سوبرمان» و«سوبرغريل» أن «سوبرمان» هبط الأرض، بينما ترعرعت «سوبرغريل» فوق كوكب كريبتون حيث ولدت.

شمل الإعلان كذلك مسلسلاً الكوميكس بعنوان Swamp Thing الذي كان يحاول يجد نفسه مكاناً على الأرض قبل عدة سنوات، لكنه فشل. الشخصية هنا تحتاج لعناية كبيرة كونها شخصية تشبه مخلوقات غير آدمية بأشكال آدمية. هذا المشروع سينتمي إلى أفلام الربع أكثر من انتمائه إلى الأفلام الفضائية و«السوبرمانيات».



سوبرمان يطير مجدداً

تماماً إذا ما أردتم الاستمرار في صنع أفلام سوبر هيرو. القائل هو مخرج سلسلة «حراس المجرة» (The Guardians of the Galaxy) جيمس غن (James Gunn) الذي حقق نجاحاته عند «دي سي» عبر تلك السلسلة، وهو أضاف: «دعوني وشركائي نعيد ترتيب بيتكم على أساس جديد، ولا فإنه لا مستقبل لكم في هذا النطاق».

«ورنر» وافقت وانتقل غن من معبده دي سي ومارفل إلى وورنر-دي سي وياشر الشغل (مع شريكه بيتر سافران) من اليوم الأول.

في يوم الاثنين الماضي، وبعد ثلاثة أشهر من تعيينه، أقام غن وبيتر سافران مؤتمراً صحافياً في ريوغ شركة وورنر شمالي لوس أنجلوس لإعلان المنهج الجديد الذي ستسير عليه وورنر من الآن وصاعداً، قال فيما قاله: «أسسنا لصرح جديد

كل المنافسين لها. كانت «فوكس» تعوم فوق كنوز تابعة لشركة Marvel المرتبطة بدورها إلى «دي سي» بشراكة وثيقة، إذ كانت تضم شخصيات أخرى لشركة «مارفل» بينها Men - X و Fantastic Four Daredevil. هذه كلها الت إلى «دي سي» حالياً.

علاقة جيمس كامبيرون بشركة «تونتيت سنشري فوكس» بدأت قبل البيعة بسنوات. لكن الرجل حمى نفسه من أن يُصبح أداة أخرى من أدوات «دي سي» بعقود صارمة تمنع أحداً سواه من تقرير مصير سلسلته هذه. دي سي في هذه الحال، ليست أكثر من موزع نشط للفيلم الحالي وما سيبتعه من أعمال.

لكن «دي سي» الآن تتطلع إلى منافسة أخرى على الطريق اسمها DC.

اللغة التي لا تعلم، Marvel DC وهما المعقلان الأكبر بين كل مؤسسي شخصيات الكوميكس المعروفة. «دي سي» لديها «سوبرمان» و«باتمان» و«ستيل» و«أكوامان» و«بلاك ادام» وشخصيات أخرى عديدة بعضها مسحوب من بعض ما تم ذكره مثل «سوبرغريل» و«سوبرغريل» و«جوكو» (التي من رحم «باتمان».) «مارفل» لديها معسكر من الشخصيات المنافسة مثل «ايرون مان»، «فلاش غوردون»، «ذا أفنجرز»، «ثور»، و«حراس المجرة» و«سبايدر مان»... الخ.

الخصافس بينهما على شاشات السينما هو التنافس ذاته بين «ورنر» التي تملك حقوق أفلام DC و«دي سي»، مالكة حقوق أفلام Marvel ورغم نجاحات «ورنر» السابقة من خلال أفلام «سوبرمان»

هذا عكس ما تطرحه هوليود من أفلام سوبر هيرو (سوبر فيلدين) القائمة على المؤثرات والصوت. انشاقاً من والكثير من ضوضاء المعارك والموسيقى والصوت. انشاقاً من هذا، تميز «أفاتار: طريق الماء» (باتمان) و«باتمان» و«ستيل» و«أكوامان» و«بلاك ادام» وشخصيات أخرى عديدة بعضها مسحوب من بعض ما تم ذكره مثل «سوبرغريل» و«سوبرغريل» و«جوكو» (التي من رحم «باتمان».) «مارفل» لديها معسكر من الشخصيات المنافسة مثل «ايرون مان»، «فلاش غوردون»، «ذا أفنجرز»، «ثور»، و«حراس المجرة» و«سبايدر مان»... الخ.

الخصافس بينهما على شاشات السينما هو التنافس ذاته بين «ورنر» التي تملك حقوق أفلام DC و«دي سي»، مالكة حقوق أفلام Marvel ورغم نجاحات «ورنر» السابقة من خلال أفلام «سوبرمان»

الخصافس بينهما على شاشات السينما هو التنافس ذاته بين «ورنر» التي تملك حقوق أفلام DC و«دي سي»، مالكة حقوق أفلام Marvel ورغم نجاحات «ورنر» السابقة من خلال أفلام «سوبرمان»

الخصافس بينهما على شاشات السينما هو التنافس ذاته بين «ورنر» التي تملك حقوق أفلام DC و«دي سي»، مالكة حقوق أفلام Marvel ورغم نجاحات «ورنر» السابقة من خلال أفلام «سوبرمان»

هوليود، محمد رضا

النجاح الكبير الذي حققه فيلم «سطار» السعودي في أرجاء المملكة (نحو 300 ألف تذكرة مبيعة إلى الآن) غير مسبوق في السينما السعودية مطلقاً.

هناك نجاحات محدودة أو أعلى من متوسطة سابقاً (كما الحال مع فيلم «بركة ثقال بركة» قبل نحو ثلاث سنوات) لكن لا شيء يشابه مثل هذا الإقبال على فيلم عبد الله العرارك. فما السبب؟ لماذا هذا الفيلم تحديداً دون سواه؟

من دون استفتاء يشمل المشاهدين، فإن الإجابة عن أحد هذين السؤالين، أو كليهما معاً، لا يمكن أن يكون علمياً. لكن المؤكد إلى حد بعيد أن السبب كامن في نوع الفيلم بذاته. هذا فيلم يجمع بين الغرابة والكوميديا والرياضة، وتوالي مشاهده تحت ستار من الخيال الذي يكاد أن يكون سوربالياً.

هل يمكن اعتبار نجاح هذا الفيلم عانداً إلى تمتعه بحجم خيال كبير يحركه وشخصياته؟ نعم. ليس العامل الوحيد (هناك عوالم الرياضة والرومانسية وشخصية سطار، الذي يكتشف أنه أفضل مما كان يعتقد أنه يستطيع أن يكون منتقلاً من الشباب المغلوب على أمره إلى البطل المنشود والمغرور فيه. لكن هناك كذلك المعالجة التي تدهم المشاهد من المشاهد الأولى. تلخيص وضع البطل في دقائق ثم الاستقبال الذي يواجهه به عندما حاول دخول فترة تدريب فإذا به يتحول إلى أضحوكة. ومن هنا كيف تم اختياره لصنع بطل منه. هناك «كراج» لتصلح السيارات وتحت إحدى هذه السيارات دخل لعالم من المتدربين والمحترفين. هناك في هذا الجو ستتحول أحلام سطار إلى واقع.

هذا كله خيال، ولا داعي لتبني القول إن الفيلم قريب من الواقع، كما ذهب البعض للفيلم الخيال الذي يتمتع به الفيلم. وكما علمتنا السينمات العربية نفسها، فإن القليل منها يؤم مثل هذه المعالجات الخيالية، ربما لأنها صعبة، وربما للخوف من أن المشاهد لا يقبلها ويفضل الكوميديا الصافية أو الأكتش أو أفلام «القضايا».

نحن نحتاج إلى الخيال في الكتابة وفي السينما. في الأساس فإن السينما فعل خيال قبل أي شيء آخر. لا يعني أن يترك صانعو الأفلام كل ما يعملون عليه والتحول إلى نوع الخيال فقط، بل مجرد خوض نوع الغمار الصالح للاستخدام في أي نوع من أنواع السينما.

## المشهد

الفيلم السعودي «سطار» ونعمة الخيال

النجاح الكبير الذي حققه فيلم «سطار» السعودي في أرجاء المملكة (نحو 300 ألف تذكرة مبيعة إلى الآن) غير مسبوق في السينما السعودية مطلقاً.

هناك نجاحات محدودة أو أعلى من متوسطة سابقاً (كما الحال مع فيلم «بركة ثقال بركة» قبل نحو ثلاث سنوات) لكن لا شيء يشابه مثل هذا الإقبال على فيلم عبد الله العرارك. فما السبب؟ لماذا هذا الفيلم تحديداً دون سواه؟

من دون استفتاء يشمل المشاهدين، فإن الإجابة عن أحد هذين السؤالين، أو كليهما معاً، لا يمكن أن يكون علمياً. لكن المؤكد إلى حد بعيد أن السبب كامن في نوع الفيلم بذاته. هذا فيلم يجمع بين الغرابة والكوميديا والرياضة، وتوالي مشاهده تحت ستار من الخيال الذي يكاد أن يكون سوربالياً.

هل يمكن اعتبار نجاح هذا الفيلم عانداً إلى تمتعه بحجم خيال كبير يحركه وشخصياته؟ نعم. ليس العامل الوحيد (هناك عوالم الرياضة والرومانسية وشخصية سطار، الذي يكتشف أنه أفضل مما كان يعتقد أنه يستطيع أن يكون منتقلاً من الشباب المغلوب على أمره إلى البطل المنشود والمغرور فيه. لكن هناك كذلك المعالجة التي تدهم المشاهد من المشاهد الأولى. تلخيص وضع البطل في دقائق ثم الاستقبال الذي يواجهه به عندما حاول دخول فترة تدريب فإذا به يتحول إلى أضحوكة. ومن هنا كيف تم اختياره لصنع بطل منه. هناك «كراج» لتصلح السيارات وتحت إحدى هذه السيارات دخل لعالم من المتدربين والمحترفين. هناك في هذا الجو ستتحول أحلام سطار إلى واقع.

هذا كله خيال، ولا داعي لتبني القول إن الفيلم قريب من الواقع، كما ذهب البعض للفيلم الخيال الذي يتمتع به الفيلم. وكما علمتنا السينمات العربية نفسها، فإن القليل منها يؤم مثل هذه المعالجات الخيالية، ربما لأنها صعبة، وربما للخوف من أن المشاهد لا يقبلها ويفضل الكوميديا الصافية أو الأكتش أو أفلام «القضايا».

نحن نحتاج إلى الخيال في الكتابة وفي السينما. في الأساس فإن السينما فعل خيال قبل أي شيء آخر. لا يعني أن يترك صانعو الأفلام كل ما يعملون عليه والتحول إلى نوع الخيال فقط، بل مجرد خوض نوع الغمار الصالح للاستخدام في أي نوع من أنواع السينما.

نحن نحتاج إلى الخيال في الكتابة وفي السينما. في الأساس فإن السينما فعل خيال قبل أي شيء آخر. لا يعني أن يترك صانعو الأفلام كل ما يعملون عليه والتحول إلى نوع الخيال فقط، بل مجرد خوض نوع الغمار الصالح للاستخدام في أي نوع من أنواع السينما.

## سنوات السينما



The Man Who Shot Liberty Bells

\*\*\*\* Valance

يتكوّن فيلم «الرجل الذي قتل ليبرتي فالانس» (1962) من ثلاث شخصيات مختلفة حتى التناقض. إنهم توم (جون واين) ورائس (جيمس ستيوارت) وليبرتي فالانس (لي مارفل). رائس، الذي يبدأ الفيلم به، هو اليوم سيناتور يترك المكتب ويأتي مع زوجته إلى بلدة اسمها شينون في الغرب الأمريكي ليؤم قبر صديق له صحافي يسأله عن ذلك الصديق فيروي له رائسوم الحكاية، ويدلف فيلم جون فورد في فلاش باك طويل.

سنجد أن توم كان دافع عن حياة رائس في مواجهة ليبرتي، الذي يكن لرائس مبراً لا مبر له. هذا الوضع لم يكن مفاجئاً، بل قام فورد بالتمهيد له عبر شرح تلك الشخصيات، فقوم بتوسط ليبرتي، الشرير الجائع الذي يخافه الجميع، ورائس الذي لا يؤمن بالعنف. ليس أن رائس جبان يهرب من المواجهات، لكنه ليس الرجل الذي يؤمن بأن المسدس هو الحل. في النهاية اضطر رائس إلى قبول المبارزة وخرج متقلداً مسدسه.

لا نرى المعركة ذاتها. نسمعها فقط. رائس يعود منها جريحاً، لكن ليبرتي فالانس، الذي هو قاتل محترف، يسقط صريعاً. يتحول رائس إلى أيقونة ويرشحه البعض ليكون عضواً في الكونغرس. لكن رائس يرفض أن يرتقي السلم بصيت لا يرضاه لنفسه. هنا يتدخل توم ويعلن أنه هو من قتل ليبرتي فالانس.



لقطة من فيلم «علم»

لماذا مشهد الحريق الكبير قبل نهاية الفيلم؟ وما سر الأصوات التي تخرج من الأرض غير مفهومة؟ لا بد أن هناك تفسيراً لكل شيء، لكن اختيار المشاهد لا يؤدي إليها فتبقى غامضة. تصوير جيد من باسم فياض، وإنتاج يبقى في نطاق المحدود من الإمكانيات المادية التي تصنع في النهاية عملاً تجريبياً لافتاً أكثر منه ناجحاً. على ذلك، هناك ما هو أسوأ في الفيلم مع مشاهد ومناظر تبقى في البال طويلاً. فيلم جيد في معالجته الوصفية كان يحتاج إلى ترميم بعض اختيارات المخرج الرمزية.

ضعيف \* وسط \*\* جيد \*\*\* جيد جداً \*\*\*\* ممتاز \*\*\*\*\*

## تنتابته الناقد

فيلمان من مهرجان البحر الأحمر

علم \*\*\*

اختار المخرج فراس خوري، أو ربما آخرون، عدم ترجمة كلمة «علم» للغة الأجنبية، بل إبقاء الاسم الأجنبي كما أعاد، اختيار يشي بان «علم» يتمحور حول الرابطة التي يدعو إليها الفيلم وما ترمز إليه. هناك، فوق مبنى مدرسة تقع (على الأرجح) في القدس المحتلة علم إسرائيلي يرفرف فوق السطح، تامر (محمود بكرى) ورفاقه يخططون لوضع العلم الفلسطيني بدلاً من العلم الإسرائيلي، وذلك بالتسلق إلى السطح ونصب العلم الوطني... المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العواقب.

العلم بالطبع هو رمز. الحكاية لا تعدو في نهايتها جمعاً ما بين الموضوع السياسي (القضية والهوية) ومتابعة بيئة شبابية مرهقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمهّل جيد) بين تامر وميساء (سيرين خاص). يبقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت. بين الأستاذ هنا والاب هناك في أحد المشاهد يخرج معظم التلامذة من الصف تضامناً مع أحدهم حين احتج أن الأستاذ يدرس تاريخ الاحتلال الإسرائيلي من خلال منهج الاحتلال. يقوم عدد من الطلاب بمظاهرة يقمها

الجيش. طعم الهزيمة من الاحتلال قوي والمناهضة ضعيفة، وينتهي الفيلم بلا قرار ذاتي لتامر. هل إلى موقعه الآمن. يمر معظم الفيلم في حوارات بين تامر وأصحابه، كاشفة لشخصيات كل منهم، لكن ليس هناك لا من إدارة ولا من معالجة فنيّة. مشاهد المظاهرات تهدف لرفع مستوى الحماس، مما يحيل الفيلم إلى عمل عاطفي آخر مع نهاية هامدة.

السلب \*\*

يرصد المخرج علي شكري (فيلمه الطويل الأول) مجموعة من العمال في الصحراء السودانية يصنعون الطوب من الطمي،

واين وستيوارت ولي مارفل في لقطة من الفيلم

فيلم فورد ليس من نوع المبارزات، وليس مبنياً على من هو الأسرع في سحب المسدس وإطلاق النار. ماخوذ عن رواية وضعتها دوروثي جونسون، ووجدت طريقها سريعاً إلى الإنتاج الأول أن يكون مع سياسة المسدس (من دون مسدس في يدك) قائلاً لرائس: «من دون مسدس في يدك والخبرة في استخدامه ستقتل عاجلاً أم آجلاً». نقاش ما زال قائماً في أميركا إلى اليوم.



نجوم العالم العربي يجتمعون لإحياء إرث «صوت الأرض»

## طلال مداح... بلبل الجزيرة يشدو مجدداً



تركي آل الشيخ وعائلة الفنان طلال مداح (تصوير: صالح الغنم)

الرياض، محمد هلال وعمر البديوي

ليلة «طلالية» بامتياز، سطر فيها نجم الأغنية العربية طلال مداح مجدداً بعد غياب طويل امتد لعقدين ونصف، منذ أن وافته المنية على مسرح «المفتاحة» الذي بات يحمل اسمه في مدينة أبها جنوب السعودية، ليغيب منذ تلك اللحظة جسداً عن محبيه، ويبقى صوته العذب يتردد ويصدح في قلوبهم، ويلازم أرواحهم ويضيء طريق العاشقين بغناته الرقيق.

حفل بهيج احتضنته مدينة الرياض، كان عنوانه لدى محبيه «وقت اللقاء قرب وحان»، ولزملائه الفنانين كان «الوفاء»، حيث اجتمعت أشهر الأصوات العربية، لتكريم الراحل وإحياء سيرته الفنية الزاخرة.

استبق زميله حسن النجار الحفل وحضر في ردهات إذاعة جدة، مستعرضاً مقتطفات من مسيرة الراحل، متمناً المبادرة التي سجلت نجاحاً استثنائياً، مؤكداً أن الوفاء سمة النبلاء، وأن طلال مداح أيقونة سعودية وخليجية وعربية يطرب لها محبوبها في كل مكان، مستحضراً طيفاً من الماضي، في بدايات طلال عندما كان يسجل أجمل أغانيه في تلك الغرف العتيقة، التي كانت سبباً في انطلاقة وزملائه من جيله، إلى جميع أنحاء العالم العربي، وصناعة مجد جديد للأغنية السعودية.

سيرة إنسانية ومسيرة فنية استثنائية، سجل الراحل سيرة فنية الشعراء والفنانين، ممن شاركوه في بناء تجربته الغنائية، ومشواره الفني، وعلى خشبة المسرح، بث حديث مصور ومليء بالمواقف والحكايات، التي جمعت قائمة من الشعراء والفنانين، مع «صوت الأرض».

وقال الأمير بدر بن عبد المحسن، إن طلال مداح كان مدرسة إنسانية، وإن أغنية «زمان الصمت» واحدة من روائع الفن السعودي، لم تكن لتكون لولا جراحة جيل طلال، نظير ما تتمتع به من حداثة تتجاوز التجربة الفنية المتواضعة في ذلك الوقت، لكن جراحة طلال ساعدت في ظهور الأغنية الخالدة.

من جهته أوضح الأمير تركي العبد الله الفيصل، أن طلال واحد من أعظم عاززي العود، ومن تطرب لعزفه، وهو أول من قاد التحدي في الأغنية السعودية، وكان سابقاً في نشر الفن السعودي إلى العالم، وتحديث الفن السعودي الأصيل، وتعريف العالم به، ووصف علاقته مع الموسيقار محمد عبد الوهاب، عندما لحن له إحدى أغانيه، بأنه اعتراف مبكر من موسيقار كبير بعظمة موهبة طلال، وأضاف: «شارك طلال مع الأمير محمد العبد الله الفيصل وسراج عمر، في تكوين تجربة فنية أنتجت أغاني خالدة، من بينها أغنية (مقادير) الفارقة في تاريخ الفن السعودي، وكانت من أولى الأغنيات المصورة بطريقة الفيديو كليب، وجمعت عناصر نجاح كل أغنية، وهي اللحن والكلمات والأداء».

بدوره، رأى الأمير سعود بن محمد العبد الله الفيصل أن أغنية «مقادير» كانت نقطة تحول مهمة، وبلورة لتوأمة بين الشاعر الأمير محمد الفيصل والفنان طلال مداح، ورغم مرور عقدين على وفاته، يحرم الفن اليوم من خلاله، بعد أن فقدت الساحة الفنية واحداً من أعمدتها.

فيما قال الأمير نواف بن فيصل إن الراحل طلال كان يتمتع بحس فكاهي وطرفة عفوية، وكان يجمع التواضع والبساطة والوفاء، وأضاف: «عمرتني الساحة العربية أسوة بالفنان طلال، عبر أغنية (عضة إبهام)».

الأمير الشاعر عبد الرحمن بن مساعد رأى أن طلال وجهه طنّوا في الأغنية السعودية فنقلوها من شكلها التقليدي إلى مرحلة جديدة ومختلفة، وتابع واصفاً مداح بالشخصية الفذة بكل المقاييس، وهو فنان السهل الممتنع، بفضل صوته العذب، الذي مكّنه من أداء أغان بالغة الصعوبة بسلاسة مطلقة، وكلما استمعت إلى واحدة منها، ستملئ جانباً جديداً فيها.

المحافل منذ وفاته. وفي بادرة وفاء من أخطبوط العود، سرد على المسرح ما يعني له «صوت الأرض»، وذكر الجميع بما قدمه طلال للفن وله شخصياً، وطرفاً من صفات الراحل الحسنة التي عُرف بها، وذكر بأن ليلة «صوت الأرض» هي بمثابة الفرصة لتكريمه مجدداً والعرفان بحمليه، في هذا المحفل الصالح.

وقد وقف عبادي على المسرح، محتفظاً بألبسة العود التي أهداها إليه طلال قبل وفاته بعام، واختار أن تكون ليلة تكريمه فرصة لرد الجميل، واستخدام عود طلال، وغناء رائعته «ماذا أقول»، التي رسم من خلالها الجوهر صورة من الوفاء لصديقه ومعلمه وصاحب الفضل عليه، كما يقول دائماً.

### الدويتو الأخير

كان طلال مداح ومحمد عبده قطبي التنافس في بواكير تدشين شكل الأغنية السعودية الحديثة، وكانت الساحة الفنية منذ سبعينيات القرن الماضي حتى بداية الألفية، لا تخلو من المشاكسات الحميدة بين الطرفين، الأمر الذي أسهم في بناء مرحلة فنية ثرية وغنية، وأخرج أفضل وأجود ما لديهما، لغناء أجمل الأغاني، والمساهمة في نهوض



عبد المجيد عبد الله وماجد المهندس يشدوان بأغنية لطلال مداح (تصوير: صالح الغنم)



الدويتو الأخير بين محمد عبده ويظهر طلال مداح بتقنية الهولوغرام (تصوير: صالح الغنم)

الأغاني السعودية ونشرها للعالم العربي أجمع. ورغم المنافسة فإن الوطن كان جامعاً لهما دائماً، فغنياً الكثير من الأوبريتات الوطنية التي أضحت من أهم الأغاني المسموعة في جميع المحافل السعودية حتى اليوم، وأشهرها «مولد أمّة»، الذي اختتم به حفل البحارة، بدويتو الأخير بين محمد عبده وطلال مداح، وقد اجتمعا معاً في ليلة «صوت الأرض» عبر تقنية الهولوغرام التي حاك وجود المداح، وأعادته إلى المسرح ليغني لطلون مجدداً.

إطلاق اسم «صوت الأرض» على «استوديو SSL»، أحد استوديوهات «مرواس»، تكريماً لـ «قبتارة الشرق» و«عطائه الفنية.

### أغاني زيباب بكل الأصوات

هذا الجمع الغفير من الفنانين، خلق مزيجاً من الأصوات الجميلة، التي غنت أجمل ما شدا به «صوت الأرض»، لتصنع ليلة من الخيال، وحظيت بتعاون بين أكبر المطربين وفاءً وعرفاناً لطلال مداح، وعلى المسرح اجتمع فؤاد عبد الواحد، وفهد الكبيسي في أغنية «مرت»، وقدم الفنان علي عبد الكريم رفقة زميله عبد الله رشاد، الأغنية الخالدة «مقادير».

وبكل شحن ولحن عذب، غنى هرما الأغنية العربية وليد توفيق وهاني شاكر «وردك يا زارع الورد»، كما صدح صوت طلال سلامة في أرجاء المسرح، تسابقاً دموعه وهو يغني «زمان الصمت» رفقة الفنان راشد الفارس في وصلة لا مست المشاعر والأحاسيس، ليعقبهم صابر الرباعي رفقة الفنانة نجوى كرم بأغنية «ما دام معايا القمر»، والتي غازلا من خلالها الحضور وداعياً مسامحهم بأداء رقيق ويديع، كما اجتمع سبعة من الفنانين العرب، هم: عيود خواجه، وعمر العبد اللات، ووليد الشامي، وعياض ومساعد البلوشي، وعبد الرحمن الحسن، وجابر الكاسر، في غناء مقاطع متنوعة من أشهر أغاني الراحل، في لوحة فنية شاركوا في رسمها وعرضها للجمهور على أكمل وجه.

واستمرت الليلة بعدد من الوصلات التي جمعت أشهر الفنانين، الذين جاءوا من كل أرجاء العالم العربي للغناء لطلال، وإمتاع محبيه وإعادة بعض من ذكرياته.

### عبادي الجوهر يكرم رفيقه مجدداً

كانت للفنان السعودي عبادي الجوهر لحظة أسرة في ثنابا الحفل، فمذ بزوغ نجم عبادي الجوهر وبدايات ظهوره، ارتبط اسمه باسم مكتشفه وداعمه الأول طلال مداح، وكان نذراً ذلك يجري على لسانه في كل وقت وفي كل



شبيه الفنان طلال مداح على المسرح مع نجوم الكرة السعودية (تصوير: صالح الغنم)



الفنانة نوال الكويتية (تصوير: صالح الغنم)

أصيل أبو بكر (تصوير: صالح الغنم)

بالفن، عندما فتحت الأسطوانات، التي كان يصطحبها خاله علي مداح إلى البيت، عيني وأذني لطلال على الفن، وتعرف من خلالها مبكراً على نجوم الغناء في الوطن العربي، مثل محمد عبد الوهاب، والسنباطي، والقصبجي، وفريد الأطرش، وأصبح شغوفاً بهذه المدارس الموسيقية، كما أنه كان يعيش آلة العود، وكان يقضي 8 ساعات يومياً في التمرن عليها، وكانت هذه الآلة ترافقه في حله وترحاله، ووصف طلال بأنه أهم من أسهم في تغيير خريطة الغناء

في السعودية، وكان لعائلته نصيب من التكريم، فقد كرمها رئيس مجلس إدارة هيئة الترفيه تركي آل الشيخ، على مسرح «محمد عبده أرينا» في العاصمة الرياض، وأمام حضور كبير من الإسماعيليين السعوديين والخليجيين والعرب.

ومن جانبها، كرم أحمد فاروق السفير المصري لدى المملكة، طلال وعائلته في «ليلة صوت الأرض»، بالإضافة إلى

ووصف الأمير الشاعر سعود بن عبد الله، الراحل طلال بخفيف الظل، وبأنه مريح لجسائه، ودائم الإبتسامة، ولم يرحل من قلوب الناس وأذهانهم، بفضل أعماله الخالدة، وتاريخه المشرق، واستعاد رفقاء درب طلال طرفاً من سيرته وذكرياته، التي جمعتهم به خلال مشواره الفني العريض، فقال جميل محمود الملحن والموسيقي السعودي، إن طلال موهوب بصوت يارح وحنجرة ذهبية، وأسهمت أغنيته «وردك يا زارع الورد» في التعريف بموهبته للعالم العربي، وتابع: «كنت أزدنها قبل أن أتعرف على صاحبها».

وأضاف أنه «يعد

كان لعائلة الفنان الراحل طلال مداح نصيب من التكريم، فقد كرمها رئيس مجلس إدارة هيئة الترفيه تركي آل الشيخ، على مسرح «محمد عبده أرينا» في العاصمة السعودية الرياض، وأمام حضور كبير من الأمراء والشعراء والموسيقيين والإعلاميين السعوديين والخليجيين والعرب

يعد مداح أحد أكثر الفنانين العرب تنقلاً بين البلدان، إذ شملت رحلته الفنية عدة محطات عربية وعالمية، اشترك خلالها مع نجوم اللحن والغن والشعر، مما ساعد على وصول صوته لأشهر المسارح العربية أسوة بنجوم الغناء العربي، من أمثال عبد الحليم حافظ، وأم كلثوم، وفريد الأطرش

الفنانة الإماراتية أحلام شاركت في ليلة التكريم (تصوير: صالح الغنم)





زاهي حواس

### النشاط الأثري في السعودية

نستطيع أن نقول إن النشاط الأثري في المملكة العربية السعودية بدأ في خمسينات القرن الماضي. وكانت البدايات تعتمد على ما يتم العثور عليه مصادفةً في أثناء أعمال البحث الجيولوجي والتنقيب بحثاً عن حقول وأبار البترول. وقد كان لشركة «أرامكو السعودية» دور ملحوظ في ذلك الوقت من خلال بحوثها الجيولوجية. ويُحسب للجيولوجيين العاملين في الشركة مع بعض المستشرقين الأجانب، القيام بأعمال التسجيل العلمي للمواقع الأثرية في المملكة.

وعلى الرغم من إدراك المملكة العربية السعودية أهمية ما تملكه من تراث أثري متنوع وفريد، وبالتالي أهمية الحفاظ عليه، فإنه لم تكن هناك في ذلك الوقت جهة رسمية محددة مسؤولة عن ذلك التراث، وكانت وزارة الداخلية هي الجهة الرسمية التي يلجأ إليها الجهات والأفراد للحصول على التراخيص اللازمة لزيارة المواقع الأثرية، حيث لم تكن إدارات المناطق المحلية تسمح بالتنقيب في مواقع الآثار دون وجود تصريح رسمي بذلك. كذلك ومنذ هذا الوقت المبكر لم يكن من المسموح لحاق أي نوع من الضرر، حتى مجرد لمس الآثار.

وفي عام 1964م صدر المرسوم الملكي بإنشاء إدارة خاصة بالآثار والمتاحف التي تتبع في عملها وزارة المعارف. بدأت الإدارة المشغولة حديثاً عملها من إحدى قاعات معهد العاصمة النموذجي في الرياض قبل أن تنتقل إلى مقرها الرئيسي الذي تم تخصيصه لها. ومنذ ذلك التاريخ مزت الإدارة بالكثير من التطورات التي تصب في مصلحة الحفاظ على التراث الأثري بالمملكة العربية السعودية حتى تحولت إلى مديرية عامة للآثار، واستمر التطوير إلى أن تحولت إلى مجلس أعلى للآثار برئاسة وزير المعارف. وكان من إنجازات وكالة الآثار المهمة، بعيداً عن دورها الأساسي في حفظ وصيانة التراث الأثري للمملكة، إصدار أول حولية علمية للآثار العربية السعودية أطلق عليها اسم «أطلال». وقد صدر عددها الأول عام 1977م باللغتين العربية والإنجليزية، وتضمنت نشر المقالات والأبحاث والأوراق العلمية الخاصة بنتائج الدراسات الحقلية من أعمال مسح وتنقيب في المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية.

كان إصدار «أطلال» من الأهمية بحيث شجع الباحثين والعلماء على الاهتمام بنشر نتائج أعمالهم في دورية تصدر من داخل المملكة، وكذلك مكنت أعمال النشر باللغة العربية الكثير من الباحثين من دخول مجال النشر العلمي لأعمالهم وتجاوز عائق اللغة، وكانت بداية مهمة لظهور أبحاث العلماء العرب بلغتهم الأم إلى جانب اللغات الأجنبية الأخرى التي أُدعوا كذلك في نشر أعمالهم بها لتكون متاحة للعالم كله. ليس هذا فقط، بل لقد ظهرت مقالات لعلماء وباحثين أجانب باللغة العربية مع الإصدار الأول للمجلة التي يمكن، إلى يومنا هذا، الاطلاع عليها بعد أن أتاحتها هيئة التراث بالمملكة العربية السعودية مجاناً على موقعها على الإنترنت. ويتبنى قطاع الآثار في هيئة التراث إصدار هذه الحولية العلمية الآن، حيث تنشر التقارير العلمية لبعثات التنقيب الأثري المنتشرة في مناطق المملكة تحت إشراف الهيئة، إضافة إلى الأبحاث والدراسات العلمية عن الآثار في المملكة مما جعلها من أهم المجلات العلمية في المنطقة.

وتقديم البرامج، ولا يميل قلبه إلى واحد دون الآخر: «لا أفضل التمثيل على التقديم، والعكس صحيح. في كل الأحوال، أرى أنهما يتشابهان بشكل كبير، خصوصاً على مستوى تجسيد شخصية ما أمام الكاميرا». ثم يوضح أنه لا قناع يلبس وجهه الحقيقي: «أحاول أن أكون طبيعياً في المجالين. أسعى قدر المستطاع أن اطل على الجماهير بشكل عفوي وصادق، حتى يتقبلوا باسراً الإنسان قبل أن يتقبلوا الإعلامي أو الممثل الذي في. قبول الجمهور هو كل شيء؛ طالما الجمهور يتقبلك فانت دائماً مرحب بك».

مروره المميز في فيلم «أبطال» دفع به إلى تكرار تجربة التمثيل، وهو افتتح العام الجديد ببدء تصوير مسلسل سعودي يُعرض خلال العام الحالي.

يخبر «الشرق الأوسط» أن المسلسل يروي قصة مختلفة وهو من أوائل المسلسلات (الإنجازات الأصلية) لواحدة من المنصات العالمية، ويتألف موسمه الأول من 4 حلقات على أن تليه مواسم أخرى. يقر بأن الإستراتيجية في الحكم، وعلى هذا الأساس يتابع المسير بإصرار وثقة قائلاً: «إذا قدمت أعمالاً نالت إعجاب الجمهور، من الخطأ أن تتوقف عن ذلك، بل على العكس يجب أن تتطور وتتخفف وتحترف المهنة».

أكثر ما يُسعد ياسر السقاف، هو أن صعوده في مجال التمثيل والتقديم والتأليف يتزامن مع ازدهار الثقافة والفن الذي تشهده المملكة العربية السعودية. يتابع عن كثر ما يجري ويصف هذه اللحظة الفريدة في تاريخ المملكة، بأنها «حقبة زمنية مهمة ومميزة جداً بالنسبة لأي شخص يهتم بالإعلام أو الفن».

ويضيف: «أنا فخور بالحراك الثقافي القائم في المملكة وبالاهتمام الكبير الذي نلحه من حكومتنا. أطمح أن أكون جزءاً من هذا الحراك الذي يعكس صورة جيدة عن المملكة ومواهبها وقدراتها للعالم العربي والعالم أجمع». ولعل أهم ما في الأمر، برأي السقاف، أن كل النشاط الحاصل يحفز الفنانين على تقديم المزيد وإنتاج أعمال تخدم المجتمع السعودي وتنقل صورة مميزة عنه إلى العالم. يستعد السقاف لتصوير أكثر من مسلسل هذا العام، إلى جانب فيلمين، وكلها أعمال من المقرر أن تبصر النور بين 2023 و2024.



ياسر السقاف في ستوديو «فالك طيب»



ملصق مسلسل «أبطال»

محبباً. عن مروره اللافت في البرنامج الجماهيري يقول: «شكّل برنامج (ذا فويس) نقطة تحول إيجابية. لا شك أن تقديم برامج المواهب له طابع خاص وجميل، لكنه لا يوازي البرامج الفردية. أفضل التفرد في برنامج خاص بي، حيث أستطيع أن أنتكر شخصية وحيث يكون الاعتماد على المقدم بشكل أساسي». ابتسم الحظ للإعلامي السعودي في برنامج «فالك طيب» الجديد «فالك طيب»

مذيع الراديو مقمداً عدداً من البرامج، وتزامن ذلك مع تقديم مئات الفعاليات والأنشطة على خشبة المسرح. تعرّف الجمهور العربي العريض إلى ياسر السقاف، مقمداً لبرنامج المواهب «ذا فويس» عبر قناة (MBC). شكّلت تلك التجربة محطة أساسية في مسيرته الإعلامية، فادخلته إلى البيوت العربية ضيفاً

مذيع الراديو مقمداً عدداً من البرامج، وتزامن ذلك مع تقديم مئات الفعاليات والأنشطة على خشبة المسرح. تعرّف الجمهور العربي العريض إلى ياسر السقاف، مقمداً لبرنامج المواهب «ذا فويس» عبر قناة (MBC). شكّلت تلك التجربة محطة أساسية في مسيرته الإعلامية، فادخلته إلى البيوت العربية ضيفاً

لا يرغب السقاف في أن يُخبر يوماً بين التمثيل وتقديم البرامج، ولا يميل قلبه إلى واحد من دون الآخر: «لا أفضل التمثيل على التقديم، والعكس صحيح. في كل الأحوال، أرى أنهما يتشابهان بشكل كبير، خصوصاً على مستوى تجسيد شخصية ما أمام الكاميرا».

الإعلامي والممثل السعودي ياسر السقاف

بيروت، كريستين حبيب

خرج ياسر السقاف من تجربته في فيلم «أبطال»، محضناً إنسانياً وفنياً. لم يكتف باستكشاف كواليس صناعة الأفلام، بل غاص في أعماق عالم لم يكن يعرف الكثير عنه. عَمَّن شاركوه البطولة في الفيلم، وهم شبّان من ذوي الاحتياجات الخاصة، يقول في حديث مع «الشرق الأوسط»: «قليلون هم من يعرفون هذه الفئة أو تعاشروا معها، أما أنا فقد أمضيت شهراً طويلاً بجوارهم نصوّر يومياً معاً. أتيت دور خالد، منزههم الرياضي، لكني وجدت نفسي أتعلم الكثير منهم واكتشفت أنهم لا يختلفون عنّا في شيء». لا ينسى تلك اللحظة الصادقة التي كانوا يتجمعون فيها ضمن حلقة واحدة - احتفاءً بالانتهاء من تصوير مشهده - وقد تحولت لاحقاً إلى مشهد أساسي من الفيلم.

شكّل الفيلم السعودي «أبطال» الصادر عام 2022 الذي ما زال يُعرض على منصة «شاهد»، نقطة تحول في مسيرة السقاف. لم يتقله من الشاشة الصغيرة كمقدم، إلى الشاشة الكبيرة كمثل في دور بطولة سينمائية فحسب، بل منحته فرصة المرح بين الترفيه والرسالة الهادفة. عن هذا الهدف المزدوج الذي سنده يقول: «على المستوى الفني تعلمت الصنعة من الفها إلى يائها، لأنني لم أكنف بالتمثيل فحسب، بل دخلت كواليس الإنتاج وتعلمت كيف يُصنع الفيلم من أوله إلى آخره. غير أن التجربة الإنسانية غلبت حتماً تلك الفنية، فقد أصبحنا عائلة، وبتّ أعرف أن مواهبهم حقيقية وتستحق أن تأخذ فرصتها في كل المجالات. وهذه هي رسالة الفيلم التي وصلت إلى الجميع، لأننا كلنا قريب كنا مؤمنين بها».

إليها ياسر السقاف بتأن، وبدأ في صقلها منذ كان طالباً يعلني خشبة مسرح في الحفلات المدرسية. تخصص الهندسة الكهربائية، لكنه سار باتجاه شغفه من دون تردد، حتى وإن كانت البداية على هيئة «صدفة تحولت إلى فرصة»، على حد وصفه. «صدفة بحثت أنت بي إلى تقديم البرامج، لكني عرفت كيف أستمرها بشكل إيجابي وأطور نفسي في المجال»، يقول السقاف.

أمضى 10 سنوات خلف

## سودوكو

	1	5	7					
3								7
8			2	3		1		
6					4	9		
		4						2
			5	2				
4			7	8				
			7			9	6	
1								

### الحل السابق

2	1	6	8	3	5	9	4	7
4	8	3	7	6	9	5	2	1
5	7	9	4	1	2	8	6	3
6	4	1	5	8	3	7	9	2
3	2	7	6	9	1	4	5	8
9	5	8	2	7	4	1	3	6
7	6	4	9	2	8	3	1	5
8	3	5	1	4	6	2	7	9
1	9	2	3	5	7	6	8	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 أرقام لا يتكرر الرقم 9 أرقاماً لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الأعمدة بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دلتقاطية

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- مقاطعة بريطانية - دولة في جبال الهاماليا
- انتاع «مكوكسة» - ارشد
- نبات طيب الرائحة - خاصتي
- حاصل على - حرف جر
- شديد الطين - مرتفع «مكوكسة»
- في الفم «مكوكسة» - دولة أوروبية

### الخط السابق

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

## عالم الأعمال

القطري، وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، كما تطرق الاجتماع إلى سبل تعزيز الشراكة في المشاريع التنموية، وأخر استعدادات دولة قطر لاستضافة مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً الشهر المقبل. من جهتها، تقدمت السفارة بالنهضة لدولة قطر على نجاحها في تنظيم بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022.

سيرج دكشن، سفير بلجيكا لدى الأردن، التقى أول من أمس، بوزيرة الاستثمار الأردنية خلود السقاف، لبحث سبل تعزيز وأصر التعاون الثنائي مع كلا البلدين، خاصة الاستثماري والاقتصادي، وأكدت الوزيرة أن الأردن يعد مركزاً إقليمياً للتجارة والاستثمار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأحد أكثر بيئات الأعمال والاستثمار مرونة في المنطقة. من جهته، قال السفير: «تنظر بلجيكا باهتمام كبير إلى المبادرات التي اتخذتها الحكومة الأردنية لتشجيع الاستثمار الأجنبي كإشاء وزارة الاستثمار وإقرار قانون البيئة الاستثمارية الجديد».

ماوريتيسو كريكانت، سفير إيطاليا لدى العراق، التقى أول من أمس، برئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم، وجرى بحث تطورات الأحداث إقليمياً ودولياً، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق وإيطاليا، خاصة بعد زيارة رئيسة وزراء العراق، وأكد رئيس التيار أن العراق مفتوح على الجميع بما يحقق مصالحه ويحفظ سيادته، وقادر على تحويل التحديات إلى فرص، مشدداً على أن استقرار العراق مقدمه لأمن واستقرار المنطقة، وأن شواهد التاريخ القريب تؤكد هذه الحقيقة.

راموناس ديفيدونيس، سفير جمهورية ليتوانيا لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، في قصره في مدينة صقر بن محمد، بمناسبة تسلمه مهام عمله، ورحب حاكم رأس الخيمة، بالسفير، متمنياً له التوفيق في أداء مهامه، بما يسهم في تعزيز علاقات التعاون بين البلدين الصديقين على مختلف الصعد. من جانبه، عبر السفير عن بالغ شكره لحاكم رأس الخيمة على كرم الضيافة وحسن الاستقبال، مشيداً بالمكانة الإقليمية والدولية لدولة الإمارات.

إيزابيل ماري كاترين مارتين، سفيرة كندا لدى دولة قطر، التقى أول من أمس، لولوة بنت راشد الخاطر، مساعد وزير الخارجية

القطري، وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، كما تطرق الاجتماع إلى سبل تعزيز الشراكة في المشاريع التنموية، وأخر استعدادات دولة قطر لاستضافة مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً الشهر المقبل. من جهتها، تقدمت السفارة بالنهضة لدولة قطر على نجاحها في تنظيم بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022.

سيرج دكشن، سفير بلجيكا لدى الأردن، التقى أول من أمس، بوزيرة الاستثمار الأردنية خلود السقاف، لبحث سبل تعزيز وأصر التعاون الثنائي مع كلا البلدين، خاصة الاستثماري والاقتصادي، وأكدت الوزيرة أن الأردن يعد مركزاً إقليمياً للتجارة والاستثمار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأحد أكثر بيئات الأعمال والاستثمار مرونة في المنطقة. من جهته، قال السفير: «تنظر بلجيكا باهتمام كبير إلى المبادرات التي اتخذتها الحكومة الأردنية لتشجيع الاستثمار الأجنبي كإشاء وزارة الاستثمار وإقرار قانون البيئة الاستثمارية الجديد».

ماوريتيسو كريكانت، سفير إيطاليا لدى العراق، التقى أول من أمس، برئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم، وجرى بحث تطورات الأحداث إقليمياً ودولياً، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق وإيطاليا، خاصة بعد زيارة رئيسة وزراء العراق، وأكد رئيس التيار أن العراق مفتوح على الجميع بما يحقق مصالحه ويحفظ سيادته، وقادر على تحويل التحديات إلى فرص، مشدداً على أن استقرار العراق مقدمه لأمن واستقرار المنطقة، وأن شواهد التاريخ القريب تؤكد هذه الحقيقة.

راموناس ديفيدونيس، سفير جمهورية ليتوانيا لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، في قصره في مدينة صقر بن محمد، بمناسبة تسلمه مهام عمله، ورحب حاكم رأس الخيمة، بالسفير، متمنياً له التوفيق في أداء مهامه، بما يسهم في تعزيز علاقات التعاون بين البلدين الصديقين على مختلف الصعد. من جانبه، عبر السفير عن بالغ شكره لحاكم رأس الخيمة على كرم الضيافة وحسن الاستقبال، مشيداً بالمكانة الإقليمية والدولية لدولة الإمارات.

إيزابيل ماري كاترين مارتين، سفيرة كندا لدى دولة قطر، التقى أول من أمس، لولوة بنت راشد الخاطر، مساعد وزير الخارجية

القطري، وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، كما تطرق الاجتماع إلى سبل تعزيز الشراكة في المشاريع التنموية، وأخر استعدادات دولة قطر لاستضافة مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً الشهر المقبل. من جهتها، تقدمت السفارة بالنهضة لدولة قطر على نجاحها في تنظيم بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022.

سيرج دكشن، سفير بلجيكا لدى الأردن، التقى أول من أمس، بوزيرة الاستثمار الأردنية خلود السقاف، لبحث سبل تعزيز وأصر التعاون الثنائي مع كلا البلدين، خاصة الاستثماري والاقتصادي، وأكدت الوزيرة أن الأردن يعد مركزاً إقليمياً للتجارة والاستثمار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأحد أكثر بيئات الأعمال والاستثمار مرونة في المنطقة. من جهته، قال السفير: «تنظر بلجيكا باهتمام كبير إلى المبادرات التي اتخذتها الحكومة الأردنية لتشجيع الاستثمار الأجنبي كإشاء وزارة الاستثمار وإقرار قانون البيئة الاستثمارية الجديد».

ماوريتيسو كريكانت، سفير إيطاليا لدى العراق، التقى أول من أمس، برئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم، وجرى بحث تطورات الأحداث إقليمياً ودولياً، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق وإيطاليا، خاصة بعد زيارة رئيسة وزراء العراق، وأكد رئيس التيار أن العراق مفتوح على الجميع بما يحقق مصالحه ويحفظ سيادته، وقادر على تحويل التحديات إلى فرص، مشدداً على أن استقرار العراق مقدمه لأمن واستقرار المنطقة، وأن شواهد التاريخ القريب تؤكد هذه الحقيقة.

## عالم الأعمال

القطري، وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، كما تطرق الاجتماع إلى سبل تعزيز الشراكة في المشاريع التنموية، وأخر استعدادات دولة قطر لاستضافة مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً الشهر المقبل. من جهتها، تقدمت السفارة بالنهضة لدولة قطر على نجاحها في تنظيم بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022.

سيرج دكشن، سفير بلجيكا لدى الأردن، التقى أول من أمس، بوزيرة الاستثمار الأردنية خلود السقاف، لبحث سبل تعزيز وأصر التعاون الثنائي مع كلا البلدين، خاصة الاستثماري والاقتصادي، وأكدت الوزيرة أن الأردن يعد مركزاً إقليمياً للتجارة والاستثمار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأحد أكثر بيئات الأعمال والاستثمار مرونة في المنطقة. من جهته، قال السفير: «تنظر بلجيكا باهتمام كبير إلى المبادرات التي اتخذتها الحكومة الأردنية لتشجيع الاستثمار الأجنبي كإشاء وزارة الاستثمار وإقرار قانون البيئة الاستثمارية الجديد».

ماوريتيسو كريكانت، سفير إيطاليا لدى العراق، التقى أول من أمس، برئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم، وجرى بحث تطورات الأحداث إقليمياً ودولياً، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق وإيطاليا، خاصة بعد زيارة رئيسة وزراء العراق، وأكد رئيس التيار أن العراق مفتوح على الجميع بما يحقق مصالحه ويحفظ سيادته، وقادر على تحويل التحديات إلى فرص، مشدداً على أن استقرار العراق مقدمه لأمن واستقرار المنطقة، وأن شواهد التاريخ القريب تؤكد هذه الحقيقة.

راموناس ديفيدونيس، سفير جمهورية ليتوانيا لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، في قصره في مدينة صقر بن محمد، بمناسبة تسلمه مهام عمله، ورحب حاكم رأس الخيمة، بالسفير، متمنياً له التوفيق في أداء مهامه، بما يسهم في تعزيز علاقات التعاون بين البلدين الصديقين على مختلف الصعد. من جانبه، عبر السفير عن بالغ شكره لحاكم رأس الخيمة على كرم الضيافة وحسن الاستقبال، مشيداً بالمكانة الإقليمية والدولية لدولة الإمارات.

إيزابيل ماري كاترين مارتين، سفيرة كندا لدى دولة قطر، التقى أول من أمس، لولوة بنت راشد الخاطر، مساعد وزير الخارجية

القطري، وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، كما تطرق الاجتماع إلى سبل تعزيز الشراكة في المشاريع التنموية، وأخر استعدادات دولة قطر لاستضافة مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً الشهر المقبل. من جهتها، تقدمت السفارة بالنهضة لدولة قطر على نجاحها في تنظيم بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022.

سيرج دكشن، سفير بلجيكا لدى الأردن، التقى أول من أمس، بوزيرة الاستثمار الأردنية خلود السقاف، لبحث سبل تعزيز وأصر التعاون الثنائي مع كلا البلدين، خاصة الاستثماري والاقتصادي، وأكدت الوزيرة أن الأردن يعد مركزاً إقليمياً للتجارة والاستثمار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأحد أكثر بيئات الأعمال والاستثمار مرونة في المنطقة. من جهته، قال السفير: «تنظر بلجيكا باهتمام كبير إلى المبادرات التي اتخذتها الحكومة الأردنية لتشجيع الاستثمار الأجنبي كإشاء وزارة الاستثمار وإقرار قانون البيئة الاستثمارية الجديد».





مستشاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

## طلال مداح... الموعد الثاني

كم كان جميلاً التكريم البهيم الذي حظي به الراحل الكبير الفنان السعودي طلال مداح خلال الأيام الماضية. رئيس الهيئة العامة للترفيه، في السعودية، تركي آل الشيخ، أبدع وأبدع العاملون في الهيئة في نسج هذه اللوحة الزاهية من الألوان في ليلة الاحتفاء بـ «صوت الأرض»، كما كان هو لقب طلال، الذي كانت له القاب أخرى كثيرة، منها زرياب، الذي لقبه به الموسيقار العربي الكبير محمد عبد الوهاب. في «ليلة صوت الأرض» المخصصة لتكريم الفنان الراحل طلال مداح، لم يقف الأمر عند الاحتفاء بالراحل ومسيرته وأغانيه الخالدة، فقد كرم رئيس هيئة الترفيه عائلة الراحل على مسرح محمد عبده (أريدا) في العاصمة الرياض، أمام حضور كبير من الأمراء والشعراء والموسيقيين والإعلاميين السعوديين والخليجيين والعرب. كما كرم سفير مصر لدى السعودية، أحمد فاروق، عائلة الفنان طلال مداح، وتم إطلاق اسم «صوت الأرض» على، أحد استوديوهات مروات في السعودية تكريماً لقيادته الشرق وعائلته. شكّل الراحل مع رفيق دربه فنان العرب محمد عبده عمودي الغناء السعودي الذي سافر للعالم العربي كله. طلال محترف غناء، وتلحين، وعزف، وتاليف، ونجم مسرح وحفلات، غنى الألوان السعودية والعربية اليمنية وغير اليمنية، وغنى الفصح والعامي، الخفيف والثقيل، الرومانسي والوطني. كان نهراً هذراً لوحده من الفن، معروفاً بقيمته الفنية خارج بلاده السعودية، خاصة مصر، التي ربطته علاقة فنية بها مع موسيقار مصر الأول، محمد عبد الوهاب الذي لقبه، كما أسلفنا، بزرياب السعودي، وكانت له علاقات بالموجي والأطرش، وغيرهم من قمم الفن المصري والعربي. رسم طلال مداح بتوقيع صوته والحانه نقاشاً على الذاكرة السعودية، من خلال أغانيه المحلقة، مثل «زمان الصمت»، «مقادير»، «الموعد الثاني»، و«طفلة المطر»، وعشرات بل مئات أخرى. ومن ينسى انشودته الوطنية الخالدة، «وطني الحبيب»؟ منحه المرحوم الملك فهد، وسام الاستحقاق السعودي، وشدا بالكلمات الوطنية في مهرجان الجنادرية، مع رفاقه من طربي السعودية، أمام المرحوم الملك عبد الله. ماذا نقول وماذا نترك ونحن نتحدث عن طلال؟ نقول له آخر كلمات شدا بها على مسرح المفتاحة وهو يحتضن عوده مثل طفله: «الله يرّ خطاك لدروب خالنا».

نحن نشهد عودة الزمن السعودي النقي والبهيم، زمن الغضاضة والبشاشة النفسية للفن، والتفاعل الثقافي، الطبيعي... فشكراً هيئة الترفيه، ورئيسها الشجاع المقدر للفن، تركي آل الشيخ. طلال جوهرة مشعة في التاج السعودي الثمين، حقها أن تصان وتبرن ليسمح لمعانيها على جيد الوجود.



المثلة الإيطالية فيديا بوتشيني تشارك في تصوير فيلم «رغبة كبيرة في العيش» في روما (غيتي)



## سمير عطالله فضائل وفضائح

يعيش الصحفي عمره كاتباً عن أحوال الأمم وقضايا الشعوب. كثير من أهل هذه المهنة أحب بعض البلدان، مثلما أحب المطبات أو المثلثات، عن بعد. أي حياً عزيزاً، كما يعرفون به. وعذرة أيضاً بلد في اليمن، ولقد أحببت بلداناً عرفتها حباً جماً مثل أيرلندا، وكينيا، وكندا (خارج النسخ). وهناك بلدان أحببتها وظلت بعيدة بعد عذرة في اليمن. أولها وأغواها الأرجنتين. أحببتها من خلال موسيقاها. ومن خلال الأقارب الذين كانوا يعودون إلينا بعواطفهم الجميلة ولحناتهم الغنائية. ومن خلال المرأة الأسطورية، إيفيتا بيرون، التي لا يمر وقت إلا وأعود في شغف إلى قصتها مع شعب لا يزال هائماً بها حتى الآن. تذكرتها وتذكرت هذا الشعب العاشق والدولة الفاشلة والأرض الواقعة على حافة الأرض، عندما شاهدنا خمسة ملايين إنسان يسرون في بوينس آيرس احتفاءً ببطل المستديرة الأخرى، كرة القدم. لا تلد الأرجنتين إلا الأساطير. إيفيتا وميسي وغيفارا والشاعر الكفيف خورخي لويس بورخيس. لكن إلى أين عاد الملايين الخمسة من الظاهرة؟ إلى واقع مؤلم لا يتغير: اقتصاد نازل، وسياسات عليلة، وأوضاع اجتماعية سيئة، وبطالة وفقير. والغناء لا يسد من أود، ولا يرد من بطالة. بالنسبة إلي، كانت الصورة الإنسانية العظمى في دورة قطر، مشهد خمسة ملايين إنسان يرون في لاعب كرة ساحر بطلمه الوطني. أما في السياسة فإن نائبة الرئيس كريستينا كيرشنر، وهي أيضاً رئيسة سابقة وزوجة رئيس وعضو في مجلس الشيوخ، في هذا الوقت، تحكم بالسجن ست سنوات، بأخر تهمة من تهمة الفساد. لائحة بلا نهاية. الغريب في فضائح الأرجنتين أنها دائماً على مستوى الرؤساء. كارلوس منعم أوصلته كرة القدم إلى الرئاسة، لكنه غرق في بحيرات الفساد هو والعائلة وزوجته الأولى التي كانت حسناء من حسناوات سوريا، وطن والديه. أحياناً لا تكون الام الأرجنتين مالية فقط، بل تمتلئ بلاد الورد والزئبق بالدم والموت، كما حدث إبان حكم العسكريين. فيما غادر الطبيب تشي غيفارا إلى كوبا وأميركا اللاتينية ليدعم حركة الفقراء، كانت بلاده تنوء تحت فساد العسكر والأغنياء. السيدة كيرشنر أسوأ النماذج. أحياناً أشعر بالراحة لأنني لم أصل إلى الأرجنتين في سفر التيه الطويل. واكتفيت منها بالأقارب الذين تعرفت إليهم: تشيتشو وتشيتشا وغابرييلا وفرناندو، أو يوسف وداود ولطيفة والمظلة.

## عدسات ذكية تعالج الغلوكوما



طريقة لجعل العلاج أكثر سلاسة (انتروبيا ميديا)

إدارته مدى الحياة، ولكن أيضاً مثل مرض السكري، فإنها أكبر معركة شاقة، ألا وهي القدرة على الالتزام. ويكافح العديد من المرضى لتذكّر التحقق من مستويات IOP، أو ببساطة العثور على الكثير من المتابع في المراقبة. وقال سي كوانغ هان، قائد الدراسة: «نأمل أن يؤدي التسويق المبكر للعدسات اللاصقة العلاجية المطورة حديثاً لتشخيص وعلاج ضغط العين الغلوكوما».

مصنوعة من الذهب، وتعمل كمستشعرات لتتبع ضغط العين باستمرار. ولكن على عكس المستشعرات الأخرى القائمة على العدسات اللاصقة التي اخترقت سوق المستحضرات الصيدلانية، فإن اختراع العدسات الذكية يمكنه أيضاً إدارة العلاج المناسب استجابة لبيانات الشخص. وتُشغل بواسطة شريحة دائرة متكاملة، تسمح للعدسة بإطلاق كميات من دواء علاجي عند الطلب. يذكر أن نتائج الفريق نُشرت

ما يتم ذلك بقطرات موصوفة طبياً. وزعمت جامعة يوهانج للعلوم والتكنولوجيا في كوريا الجنوبية أنها صممت طريقة لجعل العلاج أكثر سلاسة، باستخدام عدسات لاصقة ذكية تقدم تلقائياً جرعات من الأدوية بمرور الوقت، مباشرة على العينين. ويذكر أن العدسات اللاصقة، التي طورها فريق من قسم علوم وهندسة في كوريا الجنوبية، مزودة بأسلاك نانوية مجوفة

تراكم السوائل داخل العين، ما يخلق ضغطاً إضافياً يؤدي إلى إتلاف العصب البصري ببطء. في البداية، يمكن أن تكون الأعراض غير محسوسة، ربما قليل من التشويش أو ضعف طفيف في بصر المحيطي. وبمرور الوقت، يمكن أن يضيّق مجال رؤيتك أكثر فأكثر حتى يوماً ما، قد تستيقظ أعمى تماماً. ويمكن علاج الغلوكوما عن طريق تقليل الضغط الإضافي على العينين، وغالباً

تتدنى: «الشرق الأوسط» يعاني نحو 80 مليون شخص من الغلوكوما في جميع أنحاء العالم. وهو رقم من المتوقع أن يرتفع إلى 111 مليوناً بحلول عام 2040. هناك ما يقدر بنحو 3 ملايين شخص يعيشون معه في الولايات المتحدة. وعلى الرغم من شيوع الغلوكوما فإنه بلاء هائل، حسب خدمة «انتروبيا ميديا». ويذكر أن المرض متجدد في

## هل هناك علاقة بين الأطعمة والسرطان؟

يعتمد على الأطعمة الفائقة المعالجة في أكثر من نصف استهلاكه اليومي من الطاقة، ويعتبر الفقراء هم الفئة الأكثر عرضة للميل للخيار الرخيص وغير الصحي. وأضافت تشانغ: «يجري تسويق الأطعمة الفائقة المعالجة في كل مكان وبسرعة زهيد وتغليف جذاب لزيادة الاستهلاك، وهو ما يدل على أن بيئتنا الغذائية تحتاج إلى إصلاح عاجل لحماية السكان من الأطعمة الفائقة المعالجة». كما اقترحت دعم أسعار المواد الغذائية الطازجة للأسر ذات الدخل المنخفض. وعادة ما تحتوي الأطعمة الفائقة المعالجة على مكونات لا يضيفها الناس عند طهي الطعام في المنزل مثل المواد الكيميائية، والملونات، والمحليات، والمواد الحافظة لإطالة العمر الافتراضي.



علاقة قوية بين الأطعمة فائقة المعالجة والسرطان (شاترستوك)

كلية «إمبريال كوليدج لندن» الذي قاد الدراسة أن البريطانيين يأكلون الكثير من الأطعمة التي خضعت لمعالجات فائقة - غالباً ما يطلق عليها اسم UPFs - ودعوا إلى وضع ملصقات تحذيرية على العبوة.

تتعد حبوب الإفطار، والخبز المنتج بكميات كبيرة، والوجبات الجاهزة، والأيس كريم، ولحم الخنزير، ورقائق البطاطس من بين المواد الغذائية التي جرى تمويل أبحاثها من قبل «مركز أبحاث السرطان في المملكة المتحدة» و«الصندوق العالمي لأبحاث السرطان»، والتي أظهرت أنها من بين الأطعمة التي قد تكون ذات صلة بزيادة مخاطر الإصابة بأنواع مختلفة من السرطان. وأفاد فريق من الباحثين من

## دواء سويدي لتجديد خلايا الدم

أكثر شبهاً. ويتم تكوين جميع خلايا الدم في الجسم بواسطة عدد قليل من الخلايا الجذعية الموجودة في نخاع العظام، وبمرور الوقت، تبدأ هذه الخلايا الجذعية المكونة للدم في التغير، فتنتج عدداً أقل من خلايا الدم الحمراء (مما يؤدي إلى فقر الدم) وعدداً أقل من الخلايا المناعية (مما يزيد من خطر الإصابة

القاهرة، حازم بدر يمكن للدم الشباب، أن يكون له تأثير جدد للجسم عند نفعه في أجسام أكبر، حيث تنضج قلوبهم بشكل أفضل، وتصبح العضلات أقوى، ويكون التفكير أكثر حدة، وقد بحث العديد من العلماء عن عناصر الدم الصغير، التي يمكن التقاطها أو تكرارها ليتم في حبوب دوائية، ولكن فريفاً بحثياً من جامعة كولومبيا الأميركية، فكر في اتجاه جديد، ومختلف، وهو تجديد الجهاز الذي يصنع الدم. ووجد الفريق البحثي أن عقاراً مضاداً للالتهابات، تنتجه شركة «سويدش أوفشان بايو فيتروم» السويدية، وتمت الموافقة عليه بالفعل للاستخدام في التهاب المفاصل الروماتويدي، يمكن أن يعيد الزمن إلى الوراء، ويعكس بعض تأثيرات العمر على الجهاز المكون للدم، وهو خلايا الدم الجذعية. وخلال التجارب التي أجريت باستخدام فئران التجارب، وجد الباحثون في الدراسة المنشورة الأربعة في دورية «نيتشر سيل بيولوجي»، أن العلاج «أناكينرا»، وهو عبارة عن حقن تحت الجلد، ساعد على تجديد الخلايا، حيث وجدوا أن الإشارة الانتهازية المنبعثة من نخاع العظم القديم (IL-1B)، كانت حاسمة في دفع الشيخوخة في خلايا الدم الجذعية، وأعاد العقار خلايا الدم الجذعية إلى حالة صحية



دواء «أناكينرا»

## «ماجستير» في الذكاء الصناعي عبر الإنترنت

الذي يهدف إلى تطوير أدوات الذكاء الصناعي التي تفوق قواها الذاتية المجتمعية المحتملة أضرارها. سيضمن برنامج الماجستير عبر الإنترنت دورات متقدمة في مجالات مثل التعلم الآلي، تطبيقات الذكاء الصناعي في الصحة، ومعالجة اللغة الطبيعية، مما يساعد تطبيقات بعض الجلسات التفاعلية. وستشارك أعضاء هيئة التدريس المشاركين في برنامج بحثي متعدد التخصصات في الجامعة يسمى «Good Systems» - الأنظمة الجيدة

الإنترنت في الذكاء الصناعي باكثر من 45 ألف دولار. وقال مسؤولو الجامعة إن أعضاء هيئة التدريس في علوم الكمبيوتر والمجالات ذات الصلة، مثل هندسة الكمبيوتر، سيُدرسون دورات الماجستير عبر الإنترنت من خلال محاضرات فيديو مسجلة، إلى جانب بعض الجلسات التفاعلية. وستشارك أعضاء هيئة التدريس المشاركين في برنامج بحثي متعدد التخصصات في الجامعة يسمى «Good Systems» - الأنظمة الجيدة

نوعه حيث يعمل على توسيع نطاق القوى العاملة في مجال الذكاء الصناعي في الولايات المتحدة في ظل تسابق عملاقة التكنولوجيا مثل مايكروسوفت لاستثمار المليارات في هذا المجال. وجاء إعلان الجامعة عن المبادرة وسط حالة من الصخب حول التكنولوجيا الجديدة المدعومة بالذكاء الصناعي والتي يمكن أن تخلق فنونا ونصوصاً شبيهة وعلى النقيض من ذلك، تعرض جامعة «جونز هوبكنز» درجة الماجستير عبر

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط» أعلنت جامعة تكساس بولاية أوستن، إحدى أكبر الجامعات الرائدة في مجال علوم الكمبيوتر في الولايات المتحدة، أنها بدأت برنامجاً واسع النطاق ومنخفض التكلفة لمنح درجة الماجستير في علوم الذكاء الصناعي، حسب ما ذكرته (نيويورك تايمز) الأميركية. يعتبر برنامج الماجستير، الذي تقدمه إحدى أكبر كليات علوم الكمبيوتر الأميركية، الأول من